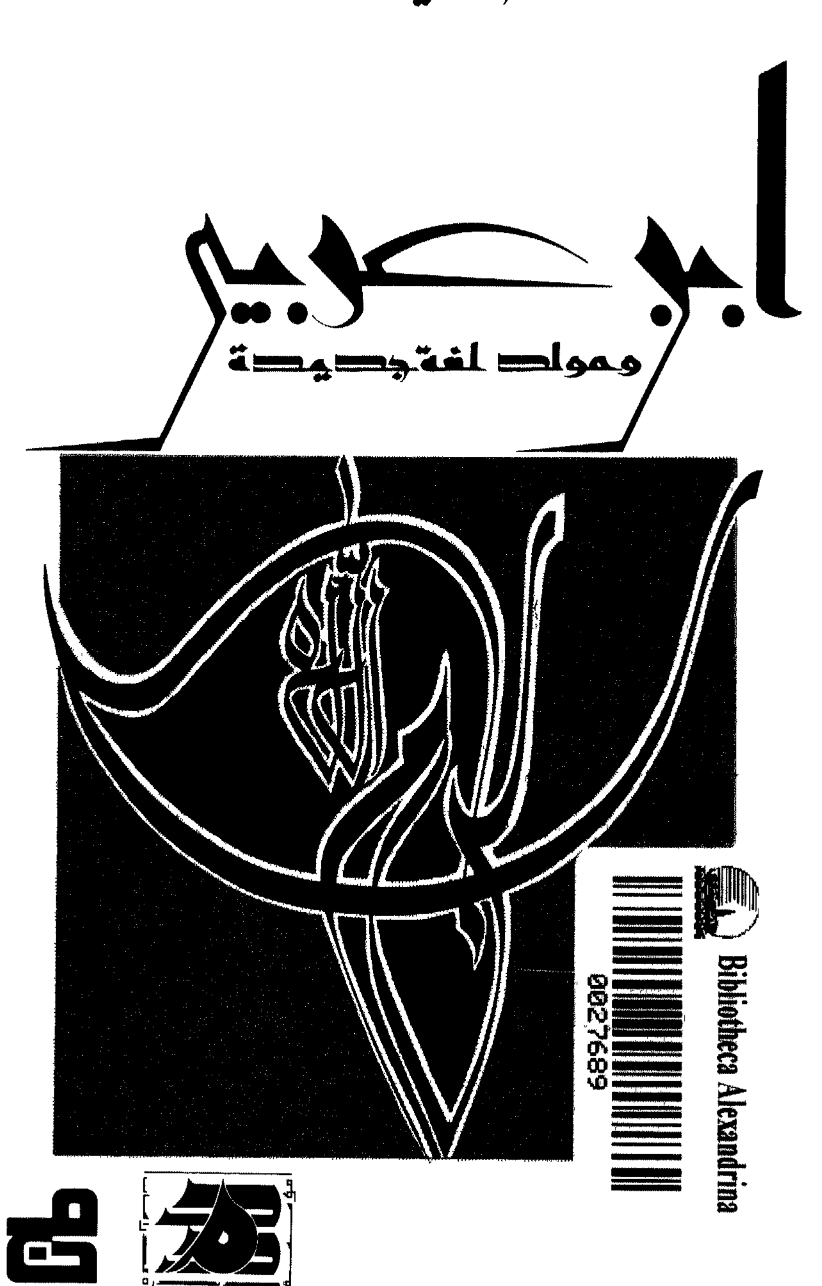
د. سعاد الحكيم

ابن عربي ومولد لغة جديدة







الطبعة الأولى
1411هـ - 1991م



بيروت - الحمراء - شارع اميل اده - بناية سلام
هاتف : ٨٠٢٤٢٨ - ٨٠٢٤٠٧ - ٨٠٢٢٩٦
بيروت - المصيطبة - بناية طاهر هاتف: ٣٠١٠٣٠ - ٣١١٣١٠
ص.ب ٩٣١١ / ١١٣ تليكس LE ٢٠٦٦٥ - ٢٠٦٨٠ - لبنان

دندرة للطباعة والنشر

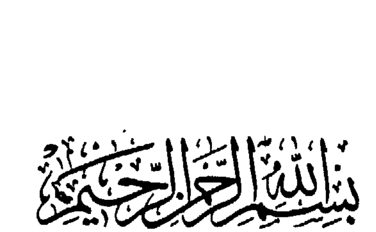
د. سعاد الحكيم










بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

إلى الأستاذ الدكتور
عبد الكريم اليافي
مفكراً وإنساناً وصديقاً

سُعاد



المُقـدمة

كـالطيـور يَرحلونَ ، لا يحبِسُهم زمـانٌ أو مكـانٌ أو إخـوان . . . يـرحلون إلى أرضٍ ، إلى وقت . . أرضٍ تكثـر فيهـا التجلّيـاتُ والتنزلاتُ والفتوحـاتٌ والمكاشفـات ، ووقتٍ تصفو فيـه التوجُّهـاتُ وتُصـافى فيه النَفَحـاتُ[1] . . إنّهم الصـوفيـةُ ، تـرحـلُ قلوبُهم في أرضِ اللهِ الواسعةِ طلباً لرزقها الإلّهيِّ ، وأبدانُهم تتبـعُ القلوبَ في تغـريبِها وتشـريقِها . . لهم قلوبٌ تـرحلُ كلمـا آلْتمعَ لهـا قَبَسٌ من جانبِ الطُّورِ علّها تعود بخَبَرٍ . . بوَصْـلٍ . . وإنْ لم يكنْ وَصْلٌ ، فبوَعْد . . .

---

(١) يعبـر ابن عربي في « تـرجمـان الأشـواق » ص ٥٤ عن هـذا المـوضـوع : فيقول :

رأى البـرقَ شرقيّاً ، فحَنَّ إلى الشرقِ ... ولـو لاحَ غـربيـاً لَحَنّ إلى الغَـرْبِ

فـإنَّ غـرامي بـالبـريق ولَـمْـحِـهِ ... ولـيسَ بـالأَمَـاكِـنِ والـتُّـرْبِ

وابنُ عربي ، شيخُ الصوفيةِ الأكبـر ، عاش صـوفياً صـوفياً حتى الـرميمِ . . جاهـد نَفْسَهُ ، وأمَـاتَها بـأنواعِ الخلواتِ ، أرهقَ بـدنَهُ وحلّلَ تراكيبَهُ بأصنافِ الـرياضيـاتِ ، فاستفـاقَ « سرُّ وجـودِهِ » عندَ نـومِ البدَنِ والنفسِ والحسِ ، وقـامَ متهجِّـداً ، ومُبصـراً يـرى من آياتِ ربِّه ما يرى .

وفي دنيـا الناس تتلمـذَ لكلِّ مَنْ عـاصَـرَ ومَنْ لم يُعـاصـر ، مِنْ مشايخَ وعلماء وصوفيةٍ في الشرقِ والغـربِ الأسلاميِّ ، ثم آرتحـلَ راجعاً من غُربَتِـهِ الغَرْبِيـةِ إلى دِيَارِهِ الشـرقيةِ ، فتـركَ الأندلسَ التي فُتِحَتْ في زمنِ الأمويينَ سكّانِ الشـامِ ، وسلكَ طريقَ العـودةِ إلى الشامِ . .

وفي الأنـدلس حيثُ وُلد ، تتـلامَحُ سمـاتُ الشـرقِ الشـامي في العـادات والحضـارةِ والعمـرانِ ، بحيث أن الشـامي إنْ سـافَـرَ إلى الأندلس ومشى في شوارعها ظَـنَّ أنه في دمشقَ ، ولا شـك أنه في المقابل لو نَزَل الأندلسيُّ دمشق فإنّه لن يحسَّ بالغربة بين عمـارتِها وناسِها . . وربمـا كان هـذا التشابـه بين الأندلس ودمشق هـو الذي حَدَا بابنِ عـربى إلى الإستقرار في أواخـرِ حياتِـهِ في دمشقَ ، حنينٌ إلى مسقطِ الـرأسِ ، وعـودة من الفـروعِ والأغصـان إلى الجـذعِ والساقِ . . .

عـادَ ابن عربي من الغـربِ إلى عمقِ الـوجـودِ العـربيِّ ، عـودةً ملهَمَـةً برؤيـا مناميـة راها . وإن كـانت هذه الـرؤية تعـرّفنـا بسبب رحلتِـهِ إلى الشـرق ، إلا أنّهـا لا تبيّنُ لنـا وجـهَ الحكمـةِ من هــذه الرحلةِ . فما هي الحكمـةُ من هذه الـرؤيةِ ، ومن الـرحلة الناتجـةِ عنهـا ؟ ونقول : لعـل الحكمة : هي ، إن هـذه العودة حفـظت لنا مؤلفات ابن عربي ورُفَاتَه . . فها هي كتبُه ومؤلفاتُه تَتَفَلّقُ صفحـاتُها بين صَحْبِـهِ وتلامـذتِهِ وعشـراتٍ من الدارسين والنـاسخين والحَفَظَةِ الكاتبين . . وها هو يعيش اليوم بين أهلِ منطقـةٍ تُعرف بـاسمِهِ في ضـواحي دمشق ، ولا يخلو مَقَامُـه والجامِـعُ الملحقُ به والمـدرسةُ التابِعةُ لـه من المحبّين الزائـرين طَوَالَ سـاعاتِ النهـار . . ومباركـةً هذه العودة التي حفظتْ استمرارَ ابن عـربي وبقاءَه حيّـاً في الثقافـةِ الإسلاميةِ فلم تُفْقَـدْ مخطوطـاتُه ، ولم تُهمـل أفكارُه ، ولم يتحـوّل مقامُه إلى آثارٍ يزورها المسافرُ . .

وربمـا لو بقِيَ ابن عـربي في الأنـدلس ، وحيـاتُـه متـزامنـةٌ مـع نهاياتِ الوجودِ العربى فيها . . لَمَا أتاحَ له الزمانُ فسحةً تنتشـرُ فيها كتبُهُ فلا تُفقدَ ، كما أَتَاحَ لابن حزم المتوفي عام ٤٥٤ هـ ، وخاصة أن صفحـاتِ ابن عربي لا تحمـلُ بين طَيّاتِهـا فلسفة اليـونان كـابن رشد ، فلم يكن العالمُ ليهتمَّ بها آنذاك[٢] ، لأن الغربَ يومَهـا كان

(٢) ان شرح ابن رشد على ارسطو فُقِدَتْ أصولُهُ العربية ووجدتْ في ترجماتٍ =

يسعى إلى التنويرِ العقليِّ وإلى كل ما يدعم وجودَ الحسِّ والمحسوس ، وينفر من كلِ فكرٍ يصوّرُ عوالِمَ غير مرئيةٍ . . ولكن الغرب الحديثَ ، وبعد أن تطورتْ تجربتُه ونَمَتْ ، أحسّ بحاجتِهِ إلى الروحِ ، لتُكملَ بانفساحِها عوالمَ الحسِّ المحدودِ ، ففتحَ من جديد صفحاتِ الشرقِ المطويّةَ ، واهتم خاصةً بالأوراقِ الصوفيةِ . .

وهذا الرفضُ الغربيُّ ومن ثَمَّ الطلب الجديدُ ، هو الموقف الطبيعي لكل مجتمعٍ ، لأن كلَّ مجتمعٍ يطلبُ ما ينقُصُهُ : عند يقظةِ العقلِ بعد سباتِ القرونِ الوسطى يطلبُ العقلَ وكل ما هو عقلانيّ . وعند استواءِ العقلِ على عرشِ الحياةِ الدنيا نراهُ يبحثُ عن روحٍ تنفخُ الدفءَ في رخامِ العقل . . ونقول : إن جاءَ الاهتمامُ بالغيبيات والروحانياتِ ـ شرقاً وغرباً . . . قبلَ يقظةِ العقلِ أو في غيبةِ العقلِ فهو اهتمامٌ معرّضٌ لكلِ أنواعِ الخرافاتِ والأوهام ، وأما إذا جاءَ الاهتمامُ بالروحانيات على أرضِ عقلٍ

لاتينيةٍ ، يقول كوربان ص ٣٦١ من تاريخ الفلسفةِ الاسلاميةِ ، إننا لنشير مع المستشرق مونك إلى أنه إذا كان قد وصلنا منَ مؤلفات ابن رشد عددٌ لا بأس به فإننا ندين بذلك إلى الفلاسفة اليهود فقد كانت المخطوطات نادرة جداً . . وربما يرجع السببُ الى محاربةِ « الموحدين » للفلسفة . . وثمة كتبٌ كثيرةٌ مفقودةٌ في أصولِها العربيةِ وتُعرفُ تَرجَماتها اللاتينيةُ فقط .

تنـوّرَ بـالمنـطقِ والعلمِ . فهـو أعلى مـراتبِ الكمـالِ الانسـانيِّ المعاصِرِ . . ومن أجملِ ما نرى اليوم اهتمامُ عالِمٍ مفكّرٍ عقلانيّ - شـرقاً أو غـرباً - بـالوجـدان الصوفيِّ . لأن هـذا العاقِـل الوجـدانيَّ يحققُ ولادةَ الروحِ في بدنِ العقلِ . . وعقلٌ بلا وجدان هـو جسدٌ مسوّى لم تمسه روحٌ . .

وهكذا كان يـولدُ ابن عـربي في الشرقِ العـربي كلَ يـومٍ ، مع كلِ اهتمام جديد من بـاحثٍ - سلباً أو إيجـاباً ، وإلى اليـوم تتقلّبُ وجوهُهُ بين أيدينا ، وكلُّنا يعبّرُ عنه بما يَرى منه . وهذه محاولةٌ منّي لرؤيةِ الشيخِ الأكبر ، رؤية تتخطى حروفَهُ ومشاهدَهُ وكلَّ ما قـالَهُ ، وصولاً إلى ذاتِهِ وهـويَّتِهِ في عـالَمِ الصوفيـة . . رؤيةٌ لا تفـرّقُهُ إلى أجزاءٍ ، ولا تعششُ في تفاصيلَ ، بل تطمحُ بأن تشملَ كلّيتَـه وكلّية تجـربتِهِ ورؤيتِـهِ الصوفيـةِ . . رؤيةٌ تبيّنُ مـدى الارتباطِ الحميمِ بين تجربةِ إبن عربي ، أي مشاهداتِهِ وشهودِهِ ، وبين لغتِهِ الجديدةِ .

بكلام آخر ، إن طموح هذا البحث هـو أن يكتشف العلاقـة بين الحياة وبين اللغة عند ابن عربي . . بين عالمه ورؤيتـه لهذا العـالم وبين لغتِـهِ . والواقـع ، هو أنني لا أبحث عن نمط عـلاقةٍ ، لأنني أعلم مسبقاً ومنذ اشتغالي بمعجم ابن عربي ، أن هناكَ تطابقاً تامـاً بين تجربته وبين لغتِهِ ، ولكنني أطمح بأن أكتشف من خلال تحليل

الحياة عنده والشهودِ ، القوانين التي تحكم الحياة واللغةَ .

وقد قسمت هذا البحث إلى فصولٍ أربعةٍ :

■ في الفصل الأول أطللتُ بسرعة على مَنْ دَرَسَ لغةَ ابن عربي من السابقينَ .

■ ثم في الفصل الثاني وقفتُ وقفةً لغوية أمام كلماتِ ابن عربي ، الموروثة والجديدةِ .

■ وبعدها خصصت فصلاً ثالثاً درست فيه لغة ابن عربي الموروثةَ ، وقد قسمت هذا الفصل إلى ثلاث فقراتٍ :

I ـ في الفقرة الأولى تكلمت على الحوار اللغوي الصوفي الذي ورثه ابن عربي .

II ـ وفي الفقرة الثانية بيَّنت كيف أن ابن عربي هو وارثٌ للغة ولتجربةٍ .

III ـ وفي الفقرة الثالثة أشرت إلى تطبيع ابن عربي للغة الصوفية التي ورثها .

■ وبعد الفصل الثالث ، يأتي الفصل الرابع والأخيرُ ، الذي خصصته للغةِ ابن عربي الجديدة وعلاقتها بشهودِهِ ، وقد قسمت هذا الفصل الأخير إلى ثلاث فقرات :

I ـ في الفقرة الأولى درست شهود ابن عربي الذي ولَّد هذه اللغة الجديدةَ .

II ـ وفي الفقـرة الثـانيـة حـاولت أن أستخلص تقنيـة ابن عـربي ومنهجَهُ ، فيما أسميته بتحولات اللفظ المفردِ الموروثِ .

III ـ وفي الفقرة الثالثة بيَّنتُ بالمقارنةِ ، أن الاضافة هي الصيغة اللغوية الجديدة عند الشيخ الأكبرِ .

واختتمتُ هـذا العمل بـالإشارةِ إلى دورِ لغـةِ ابن عـربيٍ(*) في مسارِ الفكرِ الصوفي بعدَهُ .

(*) حياة مُحيي الدين بن عربي (٥٦٠ ـ ٦٣٨ هـ) : كان والد مُحيي الدين ، واسمه علي بن محمدٍ ، عربيَّ النسب من سُلالة حاتم الطائيِّ ، أندلسيَّ المولد والنشأةِ ، وكان من أئمـةَ الحديث والفقـه والزهـد والعبادةِ ، وكـان صديقاً لابن رشد فيلسوف قرطبة . . إنتقـل ابن عربي مـع أبيه من مسقط رأسِهِ مرسيـة إلـى إشبيلية ، ولـه من العمر ثمـاني سنواتٍ ، وفيهـا نشأ وتعلَّـمَ ، قرأ القرآنَ الكريم بالسبعِ في كتاب الكافي ، على يد أبي بكر بن خلفٍ ، كبير فقهاء إشبيلية ، وبرَز في القرَاءاتِ ، وحين أتمَّـها أسلَمه والده الى جِلَّـةٍ من رجال الحديث والفقهِ ، فسمع في وقت مبكرٍ ، من ابن زَرقونَ ، والحافظ ابن الجدِّ ، وابي الوليد الحضرميّ ، والشيخ ابن الحسن بن نصرٍ . كل هذه العلوم حصَّـلها ابن عربيّ ، وهو لم يتجاوز العشرين من العمرِ ، وهو الزمن الذي نلمس فيه توجهه الى الخلوةِ ، والتصوّفِ ، وأحوال القـومِ . والأرجـح أن ذلـك كـان عـام ٥٨٠ هـ. المـوافق ١١٨٤ م . والملاحظُ ، أن تصوُّف ابن عربي ، لم يأتِ ثورة على علومِه السابقةِ ، بل جاء مرحلة متقدمة تتوّج مسلكه الفقهيَّ ، وحياته العقليةَ . وهنا يختلف عن الغزالي ، الذي كان التصوف منقذه من الضلال . . ويمكن تقسيم حيـاة

ابن عربيٍ الى مراحل أربع : (١) مـرحلة التكوين العلمي والعملي في الأندلس ، ثم (٢) مرحلة السياحة في المغرب الاسلاميّ ، فبدأ سياحتـه في بلاد أفريقيـا خارج حـدود الأندلسِ ، ولـه من العمر حـوالى الثلاثين سنةٍ ، زار فَاسَ وبجايةَ وتونسَ ، ثم عاد الى اشبيليةَ ومرسيةَ وهكذا . . ثـم (٣) مرحلة السياحة في المشرق الاسلاميّ ، ويمكن تحديدها مـا بين عامي ٥٩٧ هـ و٦٢٠ هـ . ففي عامِ ٥٩٧ هـ ، وقد بلغ ابن عربي السابعةَ والثلاثين ، سيرتحل نهائياً الى الشرق إثْر : « رؤيةٍ رآهـا » . وبعد مـروره بتونس ، والقاهـرةِ والأسكندريـةِ ، نجد لـه إقامـاتٍ متقطعـةً في بغدادَ ، وقونيةَ ، وإقـاماتٍ شبـهَ متواصلةٍ فـي مكـة المكرمـةِ ، حيث بدأ تـأليف موسوعتـه الصـوفيـةِ « الفتوحـات المكية » . والتقى ابن عـربي في هذه المـرحلةِ ، شخصيات عـدة بـارزةً ، وحـظيَ بتكـريم ملوكِ ، وسـلاطينِ زمانِهِ ، فها هو « كيكاوسُ الأولُ » ، يخرج بنفسه لاستقبالِه ، وكلمته هي المسموعةُ ، عند الملك الظاهرِ ، صاحب مدينة حلبَ ، إبن صلاح الدين الأيـوبيِّ ؛ ثـم (٤) مرحلة استقـراره في دمشقَ ، ويمكن تحديـدها بين عامي ٦٢٠ و٦٣٨ هـ . فعندما بلغ ابن عربيٍ الستين من العمـرِ ، كانت شهـرته قـد عمَّـتِ العالم الاسـلاميَّ ، وتنافس الملوك على استقـطابـهِ ، وتزاحم العامة على بابِه ، ولكن حالته الصحية ألزمته أن يستقرَّ ، فلم يجد أطيب من دمشقَ وأعـدل مناخـاً . وفي دمشق نَعِمَ ابن عربيٍ بـأنواعٍ من التكريمِ . نزل في ضيافـة القاضي مُحيي الدين بن الزكيِّ ، الذي اشتهر بصحبته لصلاح الـدين الأيوبيِّ ، وخـدمه شمس الـدين أحمد الخـوليُّ ، قـاضي قضاة المـالكيةِ . وكـان الملك الأشـرفُ ، إبن الملك العـادِلِ ، يحضر دروسه . . وهكذا عاشَ ابن عربيٍ ، حياة وشَّاها التكريمُ ، ورحل عن الدنيا عام ٦٣٨ هـ . تشيِّعُـهُ أنـواعُ الحفاواتِ . وتـركَ لنا نحـواً من

مائتينِ وتسعةٍ وثمانينَ كتاباً ورسالةً ، على حد قـوله في مـذكرة كتبهـا عام ٦٣٢ هـ ، أو خمسمـائةَ كتـاب ورسالـة على حـد قـول : عبـد الـرحمن الجامي ، أو أربعمائةَ كتاب على ما يقول الشعرانيُّ . والذي لا يـزال الى اليـوم من كتبه مخـطوطاً ومـطبوعـاً ، يزيـد على المـائتين ، ذكـر منهـا : « بروكلمانَ » ، أكثر من مئة وخمسين عنواناً ، مع التحقق من وجودها .

هذا التعريف بحياة ابن عربي ، مستل باختصارٍ ، من مقدمة كتاب « الاسرا الى المقام الأسرى » نشر المؤلفةِ .



الفصل الأول

لُغَة ابن عَرَبي في دِراسَات المتَقَدمين

الكلُّ وقفَ أمام صفحاتِ ابن عربي وفي أعينِهِم صورةٌ واحدةٌ . صورةُ إنسانٍ لا يريد أن يُفصِحَ عن عقيدتِهِ الخاصـةِ . ويُبطنُ رؤيـةً لا يستطيعُ التعبيرَ عنها ، خوفَ هجماتِ الشرعيينَ ، إلا رمزاً وكنايةً وتصويراً وتشبيهاً . . والكل يعتقد أن هذا الإنسـان إن فتَّتَ عقيدتَـهُ الخاصة في الاشاراتِ والرموزِ ، فإِنّـهُ إنما فعـلَ ذلك انسجـاماً مـع رؤيتِهِ للقرآنِ ، لأنه نَظَر إلى النصِّ القرآنيِّ واعتبرَ كلمـاتِهِ : ظـاهراً يحتاجُ إلى وقفة تأويليَّةٍ . وبالتالي جاءتْ ـ بحسب تصوراتِهم ـ كـلُ نصوصِ ابن عربي ظاهراً يحجبُ باطناً يظهرُ بالتأويلِ . . .

هذه ، باختصـار هي لغةُ ابن عـربي عند كـلِ الدارسين الـذين تناولوا لغتَهُ . ويمكن أن نستأنسَ فيما يلي ببعضِ الاشاراتِ لنبيّـنَ أن الدارسين لمْ يخرجوا عن هذا الموقفِ إلا لِمامـاً ، كأن يضيفـوا توضيحاً أو تفسيراً أو تعليلاً يبررُ لغةَ ابن عـربي ، ويبررُ استخـدامَه

للرموزِ والاشاراتِ التي تسترُ باطناً يحتاجُ التأويلَ ، وأحياناً كانوا يغمزون بنقدٍ يتلوّنُ خفةً وشدّةً .

*** سيد حسين نصر :**

يقول سيد حسين نصر في كتابِهِ : « ثلاثة حكماء مسلمينَ »(٣) ، إنّ لغةَ ابن عربي في الأساسِ هي لغةٌ رمزيةٌ ، وأنّه يستخدمُ جميعَ أشكالِ الرمزيةِ من الشاعريةِ إلى الهندسةِ والرياضةِ ، وان للرمزيّةِ بالنسبةِ إلى ابن عربي وإلى غيرهِ من الصوفيين أهميةً حيويةً ، ما دامَ الكونُ يخاطُبهم بلغةِ الرموزِ .

ويضيفُ أن كتاباتِ ابن عربي تصوّرُ بوضوحٍ تطبيقَ منهاجِ التفسيرِ الرمزيِّ على القرآنِ الكريمِ ، وعلى الكونِ الذي يقومُ إبداعُهُ على النموذجِ القرآنيِّ . وعلى ذاتِه هو - اي ابن عربي - التي هي عالمٌ صغيرٌ يحوي كلَ حقائقِ الكونِ .

باختصار يرى سيد حسين نصر ، أنّ ابن عربي يطبّق منهاجَ التفسيرِ الرمزي على القرآنِ والكونِ والانسانِ ، ويعيش في عالمِ رموزٍ ، حيث كل شيء له ظاهر مشهود وباطنٌ هو رمزٌ محجوب خلفَ ستارِ الشكل الخارجي للكلمة والحرفِ .

---

(٣) سيد حسين نصر ، « ثلاثةُ حكماءِ مسلمين » ، دار النهار ، بيروت ، ص ص ١٣٦ - ١٣٧ .

*** محمد مصطفى حلمي :**

ويرى محمد مصطفى حلمي في مقالـه « كنوز في رمـوز »[٤] أن ابن عربي اصطنعَ اسلوبَ الرمز والاشارة لسترِ كنوزِ الأسـرار ، وأن هـذه العلومَ ينبغي سترهـا . ثم يتتبَّعُ تـدعيمَ ابن عـربي لترميزِهِ ومدافعتِهِ عنه بأنَّ منهجَ القرآنِ يحتوي على الاشارةِ والرمزِ .

ويـرى حلمي أن خصوصيـةَ ابن عربي اللغـويـة هي في الـرمـزِ والاشـارةِ ، ولكن هذه الاشـارةَ لا تتمُ بمزاجٍ حـرّ ، بل يحصـرُهـا علم ، يسمّيه إبن عربي : علم الاشارةِ . يقول حلمي ذلك دون أن يشرحَ معنى : « علم الاشارةِ » ، ظناً منه أن عبارة : « علم الاشارة » لا تزيد في معناها عن كلمة : الإشارةِ .

ويقسم حلمي رموزَ ابن عربي المصطنعةَ إلى أربعةِ أنواعٍ هي : الـرمز الانسـانيُّ ، والـرمـز الكـونيُّ ، والـرمـز العـدديُّ ، والـرمـز الحَرْفيُّ .

ثم يقـدمُ نصوصـاً لابن عربي تتـلامحُ فيهـا كنوزُهُ المخبـوءَةُ في الرموز . ونكتفي هنا بإيرادِ عناوينِ النصوص وهي : كنوزٌ عـرفانيّـةٌ في رموزٍ بحريةٍ ونهريةٍ ، كنوزٌ إلَهيةٌ في رموزٍ عدديّةٍ ، كنـوزٌ نوريـة محمديةٌ في رموزٍ حَرْفِيَّةٍ نباتيّةٍ .

---

(٤) البحث منشور في الكتاب التذكاري ، محيي الدين بن عربي ، دار الكتاب العربي ، القاهرة ١٩٦٩ ص ص ٣٥ - ٦٦ .

باختصار ، نرى حلمي مأخوذاً بالرموز التي استخدمها إبن عربي ، ويعتبرُ أن خصوصيتَهُ اللغويّةَ تكمنُ في استخدامِهِ لرموزٍ أمثال : النهر ، والبحر ، والنور ، والعدد ، والحرف ، وما شابه ذلك من رموزٍ . . والواقع ، أننا إنْ دققنا في استخدامِ ابن عربي لهذه المفرداتِ ، لوجدْنا أنه لا ينظرُ إلى النهرِ مثلا على أنه رمزٌ ظاهرٌ لمعنى باطنٍ ، بل يظلُ النهرُ عنده نهراً ، وبالتالي عالمُهُ ليس عالَم رموزٍ ، إذ القضيةُ عنده هي قضية أسماء ، أسماء قيلت لمعانٍ ، لذلك لا ينفردُ مسمّى بإسمٍ ، بل الاسمُ يطلقُ على كلِّ مَنْ تحقّقَ فيه معنى الاسم وحقيقةُ الاسم . فابن عربي جعلَ مثلاً اسمَ النهرِ يتبعُ صفةَ النهرِ ، ثم في مرحلةٍ ثانية كلُ مَنْ يشاهدُ فيه ابن عربي صفةَ النهر يُطلِق عليه إسمَ النهرِ . . وهذا ما سنبيِّنُه عند كلامِنَا على لغتِهِ الجديدة في الفصل الرابع .

* زكي نجيب محمود :

يدرسُ زكي نجيب محمود في مقالِهِ : « طريقةُ الرمزِ عند ابن عربي في ديوانِ ترجمانِ الأشواقِ »[٥] رموزَ ابن عربي ومنهجَ الرمزِ عندَهُ . . ويرى أنَّه لا يكفي أن نصرفَ الرمزَ عن معناهُ الظاهرِ إلى معنى باطنٍ ، بل لا بدَّ من موجِّهٍ لهذا السيرِ من الظاهرِ الى الباطن .

(٥) البحث منشور في المرجع السابق ص ص ٦٩ ـ ١٠٤ .

وحسبُ الانسانِ أن يجيءَ الرمزُ مشيراً أدنى إشارة إلى المرموزِ له حتى يدركَ الباطنَ المنشودَ من وراءِ الظاهرِ . . باختصارٍ ، يرى محمودُ ، أنَّ منهجَ الرمزِ عند ابن عربي يعتمدُ على علاقةِ إشارةٍ بين الرمزِ والمرموزِ لهُ . مهما كان نوعُ الاشارةِ ومهما كانت درجتُها من الوضوحِ .

ثم يوردُ محمود منابعَ الرموزِ التي استقى منها ابن عربي ، وهي : عالمُ الحيوانِ ، عالمُ الطيرِ ، الظواهرُ الطبيعيةُ ، الظواهرُ الفلكيةُ ، الثقافاتُ الدينيةُ ، التاريخُ الأدبيُّ . ولا تكونُ العلاقةُ بين الرمزِ والمرموزِ إليه واضحةً في كل الأحيانِ . بل قد تفترضُ عمليةً عقليّةً مضنيةً . ويمكنُ الاستفادة من شروحِ ابن عربي على ترجمانِ الأشواقِ ومن الطرقِ المختلفةِ التي فسَّرَ بها رموزَه ، وأهمُّها : الطريقةُ المجازيةُ المألوفةُ في الشعرِ ، الإشارةُ الى التاريخِ ، رموزٌ ترتكزُ على تداعي المعنى أي أن يكونَ بين الرمزِ والمرموزِ له رابطةٌ معنويةٌ ، وهذا أقربُ الأنواعِ الى طبيعةِ العمليّةِ الرمزيةِ ، رموزُ الأنوارِ والحُجُبِ ، رموزٌ تشيرُ إلى القفرِ اليَبَابِ وأخرى إلى الخصوبةِ والنباتِ ، رموزٌ اسطوريةٌ ، رموزُ العددِ ، الرموزُ بالصُّوَر .

ثم جَمَعَ محمود رموزاً من ٢٥ قصيدة هي الأولى في ترتيبِ

الديوان على شكلٍ قاموسٍ جزئيٍ ، وجعلَ أمامَ كلٍ لفظةٍ معناها الرمزيَّ ، ليُريَ القارئَ مدى اقترابِ الرمزِ من المرموزِ له ومدى ابتعادِهِ .

باختصار بَنَى محمود كلامَه في منهجِ الرمزِ عند ابن عربي على ديوانِ ترجمانِ الأشواقِ وشرحِهِ . وغنيٌّ عن البيانِ أنّ الرمزَ الشعريَّ يختلفُ عن اللفظِ النثريِّ الاصطلاحيِّ . لا نقولُ ذلك لنحدَّ من قيمةِ استنتاجاتِهِ ، بل لنؤكدَ أن لغةَ ابن عربي الاصطلاحيةَ لا يحصرُها كتابٌ شعريٌّ هو ترجمانُ الأشواقِ ، بُني أساساً على الرمز كما يقول ابن عربي في مقدمتِهِ . .

ونقول ، إن الرمزَ والترميزَ والاشارةَ عند ابن عربي في ترجمانِ الأشواقِ وفي غيرِهِ من الكتبِ الكثيرةِ ، يُعتبرُ طريقةً في التعبيرِ ، وليس لغةً . والدليلَ على أن الاشاراتِ والاستعاراتِ والصور والرموزَ والايحاءاتِ كلَّها أساليبُ تعبيرٍ ، هو أن ابن عربي لم ينفرد باستخدامِها ، بل استخدمَها قبلَهُ المتصوفةُ ويستخدمُها بعدَهُ كلُ شاعرٍ . . فالرمزُ مشَاعٌ شعريّ وتعبيريّ ، ولا تقومُ عليه لغةٌ تطمحُ إلى العلميةِ والاصطلاحِ الموضوعي .

* أبو العلا عفيفي :

رائدٌ أوقفَ دراساتِهِ على ابن عربي ، وسار يتلمّسُ النصوصَ

علی أنوارٍ يستعيرُها من الفلسفةِ حيناً ومن الدينِ أحياناً . . وأنوارٌ يتقلدُها من استاذِهِ تارةً ، ومن ذاتِهِ أخرى . . ويتناولُ لغةَ ابن عربي[٦] متوقفاً عند غموضِ أسلوبِهِ ويرى أن الصوفيةَ عامةً يتكلمونَ بلسانِ الرمزِ والاشارةِ ضنّاً منهم بالمعاني أن يفهمَهَا مَنْ ليس من أهلِها ؛ وكذلك لأن لغةَ العمومِ لا تفي بالتعبيرِ عن معانيهم . . ويرى أن غموضَ أسلوبِ ابن عربي صَارَ مضربَ المثلِ ، وأصبحَ من الحقائقِ التي يعترفُ بها دارسو التصوفِ في كلِ زمانٍ . وهنا يقولُ عفيفي مقولةً في غايةِ العجبِ ، يقولُ : وليست الصعوبةُ في فهمِهِ ، أي ابن عربي ، راجعةً الى تعقيدٍ في مذهبِهِ ، فإنّه من أسهلِ المذاهبِ وأيسرها فهماً ، وإنما ترجعُ الى الأساليبِ التي يعبّرُ بها عن هذا المذهبِ والطرقِ الغريبةِ الملتويةِ التي يختارُها لبسطِهِ . . فالقضيةُ عند عفيفي إذن هي تعقيدٌ مقصودٌ لمذهبٍ بسيطٍ ضنّاً بهذا المذهبِ على غيرِ أهلِهِ . ويُجملُ الأسبابَ التي أدّت الى تعقيدِ اسلوبِ ابن عربي بخمسةٍ :

أولُها : أنَّ ابن عربي يعتمدُ تعقيدَ البسيطِ ، واخفاءَ الظاهرِ ، لأغراضٍ في نفسِهِ ، وجملتُها خوفُهُ من الإتّهامِ بالخروجِ عن الإسلامِ إذا عبَّرَ عن الباطنِ بألفاظٍ صريحةٍ ، لذلك يقولُ كلامَهُ

(٦) فصوص الحكم ، نشر أبو العلا عفيفي ، الناشر دار الكتاب العربي ، بيروت ، لبنان ، المقدمة .

بظاهرٍ يحتملُ تأويلاً بل يفترضُ تأويلاً .

ثانيها : أنَّ ابنَ عربي يستعملُ كثيراً من المصطلحاتِ الفلسفيّةِ والكلاميّةِ على سبيلِ الترادفِ أو المجازِ مع ألفاظٍ أخرى واردةٍ في القرآنِ والحديثِ .

ثالثها : يلجأ ابن عربي إلى الأساليبِ الشعريّةِ والتشبيهاتِ في إيضاحِ أدقِّ المعاني الفلسفيّةِ في مذهبِهِ .

رابعها : أنَّ ابن عربي لا يلتزمُ الرمزيةَ ، على صعوبتِها ، التزاماً مطرداً . فإذا رمزَ بشيءٍ في موضعٍ ، عادَ فَرَمَزَ به هو نفسُهُ إلى شيءٍ آخرَ . فهو مثلاً يستعملُ « موسى » رمزاً على الروحِ الإلّهيِّ المتعيِّنِ بالتعيُّنِ الكُلِّيِّ ، ثم في مناقشتِهِ لقصةِ الخضر يرمزُ بموسى الى مجردِ « الرسولِ » . . ولنا كلامٌ سيأتي بعدَ قليل في الفقرة الثانية من الفصل الرابع ، تحت عنوان : تحولاتُ اللفظِ المفردِ ، يُوضحُ تقنيةَ ابن عربي ومنهجيتَهُ في الانتقالِ بين المعاني ، مما لا يبررُ نقدَ عفيفي لهُ .

خامسها : يمزجُ إبن عربيٍ الآياتِ القرآنيةَ بعضَها ببعضٍ حيثُ لا توجدُ صِلَةٌ ظاهرةٌ بينها .

باختصارٍ نقولُ إنَّ عفيفي لم يولِ لغةَ إبن عربيٍ وقفةً كافيةً تتناسبُ مع زمنِ صحبتِهِ له هذه السنواتِ الطوالِ . . قد نقول دفاعاً عنه ، بأنه إهتم بفلسفة ابن عربي وبرؤيتِهِ الصوفيةِ . ولكنْ ، أليست

اللغة هي المدخل شبه الوحيد لكل فلسفةٍ ، وهي الشاهد شبه الوحيد على وجودِها ؟!

*** نصر حامد أبو زيد :**

يُفردُ ابو زيدٍ في كتابِهِ : « فلسفة التأويلِ »[٧] ، فصلاً كاملاً بعنوانِ : « اللغةُ والوجودُ » ، يتكلمُ فيه على لغةِ ابن عربي وموازاتِها للوجودِ . . ويمهدُ أبو زيد لكتابِهِ بجولةٍ نقديةٍ على دارسي ابن عربي من شرقيين ومستشرقينَ ، فيُلقي أضواءً على الأفكارِ الهامةِ التي وردتْ عندهم ، يثبتُ المقبولَ منها ويرفضُ السلبيَّ .

يتوقفُ أبو يزيد عند جولد تسيهر ودراسته لقضية التأويل القرآني[٨] ويرى أن عفيفي قد تابع جولد تسيهر في نظريتِهِ من حيثُ الجوهرِ . ثم يتوقفُ عند كوربان ودراستِهِ للخيالِ الخلّاقِ في تصوفِ ابن عربي ، هذه الدراسةُ التي كشفتْ بشكلٍ واضحٍ عن العالمِ الوسيطِ ـ عالمِ الخيالِ الوجودي ، وأهميتِهِ للتأويلِ الرمزيِّ ، على أساسِ أنَّ خيالَ العارفِ يتصلُ بهذا العالمِ ويستمدُ منه قدرتَهُ على التأويلِ الرمزيِّ[٩] .

---

(٧) نصر حامد أبو زيد ، فلسفة التأويل دراسة في تأويل القرآن عند محيي الدين بن عربي ، دار الوحدة ، بيروت ١٩٨٣ .

(٨) مذاهب التفسير الاسلامي ـ جولد تسهير ـ ترجمة محمد عبد الحليم النجار ، مطبعة الخانجي ، القاهرة ١٩٦٥ .

(٩) فلسفة التأويل ص ص ٢٦ ـ ٢٩ .

ويبني أبو زيد دراستَهُ للّغةِ عند ابن عربي على علاقتِها بالوجودِ ، ينطلقُ من موازاةٍ يُقيمُها ابن عربي بين الحروفِ وبين الموجوداتِ ، بحيثُ تُصبحُ الحروفُ موازيةً للوجودِ كلِّهِ ، والوجودُ أساساً يوازي القرآنَ . . ويصلُ إلى موازاةٍ يلخصُها على النحو التالي : الوجود . . القرآن . . اللغة . . والموازاةُ قائمةٌ على أساسِ أنَّ الوجودَ بمراتبِهِ ومستَوَيَاتِهِ المختلفةِ قد تجلَّى في القرآنِ من خلال وسيطِ اللغة .

وهكذا يظلُّ أبو زيد في دراستِهِ للغةِ ابن عربي محصوراً بما اختطَّهُ لنفسِهِ في هذه الدراسةِ ، وهو التأويلُ الوجوديُّ لآياتِ القرآنِ وحروفِهِ . . وعلى الرغم من ورودِ كلمةِ « لغة » في عنوانِ الفصل إلا أنّنا لا نجدُ في هذا الفصلِ الا الحروفَ وموازاتَها الوجوديةَ ، والمصطلحَ اللغويَّ ودلالاتِهِ الوجوديةَ ، ويؤكدُ أبو زيد على أن هذه الدلالةَ ليست وضعيةً بل هي دلالةٌ حقيقيةٌ ، والانسانُ بحكمِ موقعِهِ البرزخيِّ هو وحدَهُ القادرُ على فهمِ كلماتِ اللهِ الكثيرةِ ، التي هي الموجودات ، على مستوى الوجودِ والنصِ معاً(١٠) .

باختصار ، يصلُ أبو زيد الى القولِ بأنَّ القرآنَ هو الوجودُ والجامعُ الصغير ، أو هو كلماتُ اللهِ المرقومةُ الموازيةُ لكلماتِهِ المسطورةِ في رقٍ منشورِ الوجودِ . . وتأويلُ ابن عربي للنصِ

---

(١٠) المرجع السابق ص ٣٣٧ .

القرآني هو الوسيطُ الذي يقرِّبُ بين طرفيْ ثنائياتِ النصِ القرآني أو طرفيْ ثنائياتِ الوجودِ المشهودِ. . وهكـذا درسَ أبو زيـد مشروعيـةَ التأويلِ عند ابن عربي وطاقتَهُ في توحيدِ الكثرةِ المشهودةِ .

* * *

نخلُصُ من كلِّ ما تقدَمَ إلى أنَّ لغةَ ابن عـربي لم تحظَ بدراسـةٍ مستقلةٍ فلم يأخذ أحدٌ معجمَ مفرداتِهِ ومصطلحـاتِهِ التي استخـدمَها ليبيِّنَ الموروثَ منها من الجديدِ ، ويبيّـنَ كيف تكـوّنتْ ، وهل هي مجردُ لغةٍ قديمةٍ عامةٍ طَبَعَها بطابِعِه أم أنه ابتكرَ لغةً جـديدةً تخصُّـهُ . . هذه الأسئلةُ وغيرُها ، كانت الدافعَ الى قيامي بهذا العمل .

* * *



الفصل الثاني

وَقفَــةٌ لُغَوِيَّــةٌ

وقفتُ أمـام لغـةِ ابن عـربي ومئـات المصـطلحـاتِ التـي تمـوجُ في أوراقِهِ ، أتلمسُ طـريقاً يُـوصلُ إلى تحـديدِ هـويـةِ لغتِـهِ الصوفيةِ . . وأولُ ما تبادرَ الى خاطري أن أستفيدَ من التجربةِ اللغويةِ الفلسفيةِ ، فأبدأُ بالكندي الذي وقفَ أمامَ الترجماتِ اليونانيةِ وأمـامَ المفاهيمِ الفلسفيّـةِ الجديدةِ في محاولةِ تعريبٍ لها وتقريبٍ . . كَتَبَ رسالَتَهُ « في الحـدودِ » ، وكانت أولَ قـاموسٍ فلسفيٌّ عـربيٍ ، ويُمكن الاستفـادَةُ من تجربتِـهِ بمدى مـطاوعةِ اللغـةِ العربيـةِ لكافـةِ المتـطلبات[11] ، وبـالمقارنـةِ بين التجربتينِ ، ربّـمـا أتوصـلُ إلى نتـائجَ . . ثم من بعـد الكنـدي أتـدرجُ مـع تـطورِ اللغـةِ الفلسفيـةِ

---

(١١) را. فلسفة الكندي ، حسام محيي الدين الألوسي ، دار الطليعة ، بيروت ١٩٨٤ ؛ ص ص ٣٢٠ ـ ٣٢١ : « الكـنـدي ووضـع الاصـطلاح الفلسفي » .

بالاستفادةِ من كتاب الفارابي : « ألْحروفُ » . . ثم انتقلُ إلى إشاراتِ ابن سينا ، وصولاً الى ابن رشد الذي استقرتْ معه اللغةُ الفلسفيّةُ . .

هذه كانت فكرتي الأولى ، ولكن ثَنَاني عن هذا العزمِ أمران : **الأمرُ الأولُ** أنَّ اللغةَ الفلسفيّةَ تكوّنتْ تحت تأثيرِ نصٍ غيرِ اسلاميٍ وغيرِ عربيٍ ، وهي ترجماتُ نصوصِ أفلاطونَ وأرسطو وأفلوطينَ ، على حين أن اللغةَ الصوفيةَ نشأتْ وتكوّنتْ بآتصالٍ دائمٍ مع نصٍ اسلاميٍّ عربيٍ هو القرآنُ الكريمُ . **والأمر الثاني** ، أنه مهما استفادَ ابن عربي ، الذي أتى متأخراً عن الفلاسفةِ ، من لغتِهم ومن بعضِ مفرداتِهِمْ ، إلا أنَّهُ لا يمكنُ بحالٍ أن نقولَ إن لغتَهُ في جوهرِها وأساسِ تكوينِها تنبعُ من التجربةِ الفلسفيةِ . فالنسقُ في اللغةِ الصوفيةِ قد يشابِهُ نسقَ اللغةِ الفقهيةِ أو اللغةِ الكلاميةِ أو اللغةِ الحديثيةِ إلا أنه يفترقُ ، كما تفترقُ هذه اللغاتُ جميعُها ، عن اللغةِ الفلسفية[١٢] . .

وتركتُ التجربةَ الفلسفيّةَ ومعاناةَ الفيلسوفِ العربيِّ للمفهومِ اليونانيِّ والكلمةِ الأسلاميةِ ، وتوجهتُ باحثةً عن مدخلٍ جديدٍ

---

(١٢) را. طه عبد الرحمن ، لغة ابن رشد الفلسفية من خلال عرضه لنظرية المقولات ، أعمال ندوة ابن رشد ، جامعة محمد الخامس ، نيسان ١٩٧٨ ، ص ص ١٦٧ - ١٧٩

لبحثِ اللغةِ والتجربةِ اللغويةِ عند ابن عـربي . . وقلتُ أمشي على خُطى ماسينيـونَ ، وأتتبعُ مصـطلحَ ابن عربي في نشـأتِهِ وتـطورِهِ ، فأرجعُ كـلَ مفردٍ وردَ عنـده الى المصدرِ الـذي استفادَه منهُ، مبيِّنةً المصطلحاتِ التي استفادَها من التصوُّفِ ومن الفلسفةِ وعلمِ الكلام والفقهِ ، ومبيّـنةً كذلك مدى تطويعِ ابن عربي لهـذه المصطلحـاتِ التي ورثَها . . وهذا العملُ على الرغم من كونِهِ ضرورياً إلا أنهُ غيرُ كافٍ ، لأنهُ لا يدخلُ الى عمقِ معرفةِ لغـةِ ابن عربي ، ولا يـلامسُ هويّـةَ لغتِهِ الخاصةِ الجـديدةِ ؛ تمـاماً كمَنْ يـظلُ يدورُ حـولَ أسوارِ اللغةِ الخاصةِ ولا يدخلُهـا ، وكانَ لا بـد من دخولِ لغـةِ ابن عربي ومعرفةِ هويَّـتِها وخصوصيتِها انسجاماً مع الطموحِ الذي أردتُهُ .

ورأيت أنَّ السبيلَ الوحيدَ لمعرفـةِ لغتِهِ ينفتحُ إنْ وضعـتُ يـدي على بـدايةِ اللغـةِ الجديـدةِ عندَهُ . . بكـلامٍ آخرَ : متى ينتهي ابن عـربي من تطويـعِ اللغـةِ المـوروثـةِ وتنبعُ من بين أصـابِعِـهِ اللغـةُ الجـديدةُ ؟ هـذا أولاً . ثم ثـانيـاً وهـو الأهمُّ ، مـا القـانـونُ الـذي يلملمُ هذه الكثرةَ اللغويَةَ ويجمعُها في قاعـدةٍ واحدةٍ ، أي مـا هي القاعدةُ الواحدةُ التي على أسـاسِها صـاغَ ابن عربي لغتَـهُ الجديـدة كلَّـها ، ونحتَ مفرداتِها ؟

هذا إذنْ ، هو طموحُ هذا البحثِ ، نـطمحُ إلى معـرفةِ اللحـظةِ التي تـولدُ فيهـا لغةُ ابن عـربي الجديـدةُ ، ثم نطمـحُ الى اكتشافِ

القاعدةِ العامةِ الواحدةِ التي تَخْضَعُ لصيغتِها مفرداتُهُ الجديدةُ كُلُّـها .

وللإجابة على هذه الأسئلةِ ، ولتحقيقِ هذا الطموحِ ، رجعنا إلى كلِّ التجربةِ الصوفيةِ السابقةِ على ابن عربي ، وإلى اللغةِ الصوفيـةِ المصاحبةِ لها ، ثم رَجَعنا الى النَحْويين العربِ في البداياتِ ، هؤلاءِ النَحْويين الذين وضعوا قواعـدَ الاشتقاقِ في اللغـةِ وسيأتي تفصيـلُ الكلامِ في عودتِنا إلى التجربةِ الصوفيـةِ واللغةِ المصـاحبةِ لهـا بعد قليلٍ ، في الفصل الثالثِ . أما هنا فسنتوقف عند تجربـةِ اللغويين في البداياتِ . .

أرى أن موقفي من لغة ابن عربي يشابه ـ ان أمكن القول ـ موقفَ الخليلِ بنِ أحمدَ من شعرِ العربِ ولغتِهم ، لقد وقف الخليلُ أمـام آلافِ الأبياتِ من الشعرِ العربي المضبوطِ بالسليقةِ ، والمَقولِ على الفِطْرةِ يحاولُ اكتشافَ الوزنِ الذي يجمعُها ، وخرجَ ملتصراً يقولُ : كل أشعارِ العرب يجمعُها ١٦ وزناً ، وكلُ كلامِ العرب يجمعُهُ صيَغُ اشتقاقٍ ، يُمكنُ أن يُقاسَ عليهـا ، من الثلاثيِّ نشتقُ إسمَ الفـاعلِ وإسمَ المفعـولِ وإسمَ المكانِ وإسمَ الآلـةِ وهكـذا ، وحتى لـو لم يستخدم العربُ اللفظَ المولّـدَ عن الثلاثي إلا أنّـه يُمكنُ قيـاساً أن نملأَ كلَّ الخاناتِ الفارغةَ التي تُبيحُها قوانينُ الاشتقاقِ . . فالمعـرفةُ بقوانينِ الاشتقاقِ تُفَلّـقُ اللغةَ إلى ما لا نهـايةَ ، وتحـرِّرُها من قيـودِ السَّماعِ لتنطلقَ في فلواتِ الاشتقاقِ القياسيِّ . .

ونعطي مثالاً على ذلـك فنقول إنـه من الأصلِ شَجَـعَ ، وإن لم يستخدمِ العربُ اسمَ الفاعِلِ « شَـاجِع » إلا أنّـه لا يوجـدُ ما يمنـعُ قيـاساً من هـذا الاشتقاقِ ، وبـالفعـلِ فقـد استخـدمَ عبـد الكـريم الجيلي في قصيدته العينية المشهورة لفظَ « شَاجِع » ، كما استخدم ولحـاجـاتٍ تتعلّقُ بـالقـافيـةِ الكثيـرَ من أسمـاءِ الفـاعـلِ التي لم يستخدمها العربُ ، ولكن يبررُ وجودَها الاشتقاقُ القياسيُّ .

وهكذا إذنْ ، وبالإحتكـامِ إلى قوانينِ ومقـاييسِ الاشتقاقِ بـدلَ الاحتكامِ الى النقلِ والسَّمَاعِ تمكّـنَتْ اللغةُ العـربيةُ من الإحـاطةِ بكلِ أنواعِ التعبيرِ والمواضيعِ . واللغةُ حتى نُلامسَ هُويَّـتَهـا علينا أنْ نكتشفَ القوانينَ والقواعدَ التي على أساسِها نُحتتْ وصِيغَتْ . . وطموحي هنا أنْ أصل الى ما وصل اليه الخليلُ بن أحمدَ مع الشعر العربي واللغة العربيةِ ، وأكشتفَ الصيغةَ اللغويةَ والقاعدةَ التي على أساسِها وَضَعَ ابن عربي مفرداتِهِ . وإنْ تحقق هذا نستطيع بالقيـاس والاشتقاق أن نولّـد آلافَ المصطلحاتِ التي لم يقلْهـا ابن عربي ، والتي ينطبق عليها منهجُهُ ، بكلام آخرَ ، إن اكتشفنا القـانون الـذي يحكم تكوّن لغة ابن عربي فإننا نستطيع أن نكتب آلافَ الصفحاتِ مستخدمينَ لغتَهُ ومعبرّين بأسلوبـهِ . وهذا مـا حدث فعـلاً بعد ابن عربي ، إذ حكمت لغتُه كلَّ التعبير الصوفيِّ بعدَهُ .

ومن أجـلِ استنبـاطِ هـذا القـانـونِ رجعْتُ إلى كتبِ ابن عـربي

وأعدْتُ قراءَتها مجدَّداً ، قـراءةً تختلفُ عن طبيعةِ قـراءتي لها حين وضعْتُ « المعجم الصـوفي » لأنني هنـا لم أُعْنَ بجـانبِ المفهـومِ والمعنى ، بـل عَنيتُ بنحتِ المفـردةِ وصيغـةِ الاشتقـاق ، وعـلاقـةِ الاسمِ بالمُسَمَّى . ونتج عن هذه القراءة مئـاتُ المُصْطَلحـاتِ التي بَنَيْتُ عليهـا استنتاجـاتي المعروضـةَ في الفصـلِ الـرابـعِ من هـذا الكتاب .

وهذه المصطلحاتُ الوفيرةُ تشكِّلُ المستوى الميدانيَّ اللغويَ من البحث . وهْيَ وإنْ كانت مرحلةً سـابقةً للنتـائج النـظرية ، وعليهـا بنيتُ هذه النتائجِ ، إلا أنني قد أخَّـرْتُها وأفـردْتُ لها القسمَ الثـاني نظراً لضخامتِها ، وهي بعنوان « فهرسُ الشواهد » .

الفصل الثالث

اللّغــة الموروثَـة

العزلةُ طبعٌ صوفيّ . . فلا يكادُ المتصوفُ يقطعُ مسافةً في منازلِ السائرين حتى تتعشّـقَ روحُـهُ العزلـةَ ، وتتجـافى عن المخالـطةِ ، ويعيشَ رحلتَه الوجدانيةَ الخـاصةَ في عمقِ وحدتِه ، وهذه الوحدةُ أو العزلةُ العفويةُ لها مردودانِ : الأول أنَّـها تُمكِّـنُ الصوفيَّ من اكتشافِ طـريقِهِ الخـاصِّ ، ومن عَيْشِ تجربتِـهِ الفرديـةِ ، والمـردودُ الثـاني للعـزلةِ هـو تفرّدُ الصـوفيِّ في لغتِهِ الخـاصةِ النـاتجـةِ عن تجـربتِـه المخصوصةِ . . لذلك قلَّـمَا نجدُ صوفياً يرثُ تجربةَ أو لغةَ صـوفيٍّ آخر ، بل الكلُّ يعبِّـرُ عن حالِهِ الخاص وعن تجربتِهِ الخاصةِ ، ولم يـطالعْنَا في التـاريـخِ الـطويـلِ للتصـوفِ ، إلا وريثـان فقط للغـةٍ ولتجربةٍ ، هما : الغزالي وابن عربي .

الغزالي كان وريثَ المعاملةِ ووريثَ لغةِ المعـاملِة ، وابنُ عربي هو وريثُ تجربةِ المكاشفـةِ ووريثُ لغةِ المكـاشفةِ ، ويظهرُ «إحياءُ علومِ الدين» على أنَّـه موسـوعةُ الصوفيـةِ في علم المعـاملةِ ، في

مقابلِ : « الفتـوحات المكيـةِ » ، الذي هـو موسـوعةُ الصـوفيةِ في علمِ المكـاشفـةِ . . وإذا أردنـا أن نتكلمَ بلغـةِ الشيـخِ الأكبـرِ ، نقـولُ : إنَّ الغزاليَّ هـو خَتْمُ عِلْمِ المعاملةِ ، وابنَ عـربي هو خَتْمُ عِلْمِ المكاشفةِ(١٣) .

ورثَ الغزاليُّ تجربة المعاملةِ الصوفيةِ ، أي أعمـالَ القلوبِ في معاملةِ المحبوب ، فحوى كتابُه ما تقـدمَ عندَ المحـاسبيِّ والسَرَّاجِ والطوسيِّ والقشيريِّ والمكيِّ . . بـلْ مَنْ يقرأ «الإحيـاءَ» يراهُ في الأحـوالِ والمقاماتِ أو في الصفاتِ المنجَـيةِ ، مثـلاً يكادُ ينقـل حرفيـاً عـن المكي . . ولكن تبقى قيمةُ الغزالي الكبـرى بأنَّـهُ : عـالِمٌ بين أهلِ الأحـوالِ . . لذلـك نراه لا يتـرجمُ في كتـابـاتِـهِ عن أحـوالِـهِ وعن تجربتِهِ ، بل يتجلَّـى ، كأيِّ عالمٍ يُوضِحُ للناسِ بموضوعيةٍ : ماهيةَ الصفةِ المهلكةِ ، وأنها مرضٌ للقلبِ لا ينفعُ معها عبادةٌ ولا عملٌ ؛ ثم يبيِّـنُ كيفيةَ التخلُّـصِ منها والتطبُّـعِ بضدِّها ، كما يوضحُ ماهيةَ الصفةِ المنجِّـيةِ ، وأنَّـها مقامٌ للروحِ إن حصَّـلَتْهـا تَرَقَّـتْ بهـا إلى أعلى مقاماتِ القربِ والكشفِ.. باختصـارٍ، الغزالي في « إحيـاءِ علومِ الدين » يتجلَّـى استاذاً صوفياً ومعلماً وصاحبَ مدرسةٍ .

وكمـا ورثَ الغـزالي علمَ المعـاملةِ ، ورثَ ابن عـربي علمَ

---

(١٣) لقد شعر ابن عربي بموازاته للغزالي ، فأشار الى مقارنة بينهما في كتابـه الإسرا إلى المقام الأسـرى . فليراجـع . نشر المؤلفـة . ص ص ١٣٨ ـ ١٤٢ ؛ « مناجاة أو أدنى » .

المكاشفةِ : ورثَ التجربةَ السابقةَ واللغةَ السابقةَ ، بما في ذلك علمَ المعاملةِ ، وطَبَعَ الجميعَ وطوَّعَهُ للغتِهِ الجديدةِ . . ونتوقفُ عندَ نقاطٍ ثلاثٍ :

نتكلمُ في النقطةِ الأولى على الحوارِ اللغويِّ الذي ورَثَهُ ابنُ عربي .

ثم في نقطةٍ ثانية نتكلمُ على ابن عربي كوارثٍ لتجربةٍ ولغةٍ .

وفي نقطة ثالثة نتكلمُ على تطبيعِ إبن عربي للّغةِ التي ورثَها .

الحوار اللغوي الصوفي الموروث

لكلِ عصرٍ مشكلاتُه ولكلِ مجتمعٍ كذلك مشكلاتُه . . هذه المشكلاتُ تحرِّكُ حواراً فكرياً بين مفكري العصرِ ورجالِهِ . . ولا يوجدُ المفكرُ أو الفيلسوفُ إلا بقدرِ مشاركتِهِ في الحوارِ الفكريِّ القائمِ ، مهما كان نوعُ هذه المشاركةِ : سواءٌ سلباً أو إيجاباً ، بحثاً للمشكلةِ أو سكوتاً عنها أو طرحاً لنقيضِها . . وهكذا يوجدُ المفكرُ بقدرِ وجودِه في مشكلاتِ عصرِهِ وفي حوارِ عصرِهِ . . إلَّا أنَّ الزمنَ الصوفيَّ يختلفُ عن الزمنِ الفلسفيِّ ، والمجتمعَ الصوفيَّ يختلفُ عن المجتمعِ الاجتماعيِّ ؛ فالصوفيُّ يقفُ أمامَ زمانٍ يمتدُّ من آدمَ إلى يومِ القيامةِ ، ويعيشُ في مجتمعٍ يختلطُ أحياؤُهُ بأمواتِهِ . . وها هو ابنُ عربي يجتمعُ بمَنْ يريدُ من الصوفيين الراحلينَ كالجنيْدِ

والشبلي والحلاَّجِ وذي النونِ المصريِّ ، ويتذاكرُ معهم في التوحيدِ والموحِّـدِ والعلّيةِ(١٤) .

وعلى الرغمِ من هذا الحيادِ الزمنيِّ فـإنَّ الفكرَ ، كـلَّ فكرٍ ، لـهُ تطورٌ ومسارٌ يؤثِّـرُ ويتأثَّـرُ بأحداثِ العصر . . والمتصـوفُ ابنُ وقتِهِ ، لذلك كان الحوارُ الصـوفيُّ في أزمنةِ السِّلمِ والسيادة ، يختلفُ عن الحوارِ الصوفيِّ في أزمنةِ الحربِ والتدهورِ ، وقـد حفظَتْ لنـا كتبُ الطبقاتِ هذا الحوار ـ ابتداءً من رابعةَ العدوية وصولاً إلى الخامس الهجـري . . وها هي رابعـةُ في مجلسِها كثيـراً مـا تـذاكـرُ زوّارَهـا بالمعاني الصوفيّةِ ، وتـأخذ المـذاكرة عنـدها ، كمـا في مجالسِ من أتى بعدَها من أعـلامِ التصوفِ ، شكـل السؤال . حيث يشترك كـل متصوفٍ بعبارةٍ واحدةٍ فقط ، وحيث لا نقاش ولا مناقشةٌ ، ولم نرَ أحداً يُدافِعُ عن وجهةِ نظرِهِ . . يتذاكرونَ في « المحبةِ » مثلاً ، فيقولُ كلُ حاضرِ للمجلسِ تعريفَه للمحبةِ ، ومن قولتِهِ وتعريفِهِ يظهـرُ الصوفيُّ الأهمُّ تجربةً ، والأعلى مقاماً . . كلُّ ذلك يتمُّ دونَ جدالٍ أو مجادلةٍ ، لأنَّ كلَّ مشتركٍ في المذاكرة لا يُنشيءُ جمـلاً نظريـةً ولا يؤلِّـفُ عباراتٍ منطقيةً ، بل يعبِّـرُ عن أعماقِهِ ويترجم عن حالِهِ ومقامِهِ في جوابِهِ عن السؤالِ أو في مذاكرتِهِ مع صحبِهِ .

---

(١٤) الكتاب التذكاري ، الفصل العـاشر ، نصـوص تاريخيـة خاصـة بنظريـة التوحيد ، عثمان يحيى .

وهكـذا فـالاسمُ واحـدٌ مثلاً المحبـة أو العشق أو الشكـر ، والمسمّـى يختلفُ باختلافِ التجربةِ المُعَاشَةِ . وفي القرنين الثالث والرابع الهجريين بلغَ الحوارُ الصوفيُّ أشُدَّهُ ، ونتجَ عن هذا الحوارِ معجمٌ لغويٌ ضخمٌ في أحوالِ القلبِ ومقاماتِهِ . ولكنْ ، ظلَّتْ مفرداتُ هذا المعجمِ تتأرجحُ بين قيلٍ وقالٍ ، لا يجمعُها حدٌّ واحدٌ يحصرُها ويبيِّنُ حقيقتَها بشكلٍ موضوعيٍّ .

وإذا تصفَّحنا أيَّ مفهومٍ من هـذه المفهومـاتِ في الرسـالةِ القشيريَّـةِ مثلاً ، رأينا أنَّ أقوالَ الصوفيةِ تتوالى حاكيـةً عن المفهومِ وأنَّ الكلَّ يتحدثُ بحسبِ وجدانِهِ . . لنأخذ المحبَّـةَ كمثالٍ[١٥] : اجتمعَ بعضُهم عند ذي النون المصري فتذاكروا المحبـةَ ، فقال ذو النونِ : كفّـوا عن هذه المسألةِ لا تسمعَها النفوسُ فتدَّعيها . . فنفهَمُ من كلامِهِ : أنَّ المحبةَ هِبةٌ إلَـهِيَّـةٌ ، لا يكتسبُها العبدُ بـالمنازلـةِ ، لذلك مَنَـعَ المصري المـذاكرةَ فيهـا ، لأنَّ المذاكـرةَ تـوقظُ الهِمَمَ لمنازلةِ الأحوالِ والمقامـاتِ الروحيـةِ ، وكلُ مـا لا يخضعُ للكسبِ يُخشى من المذاكرةِ فيه ، حتى لا تطلبَـه النفسُ أو تدَّعيـهِ . . وقالَ الحلاج : حقيقةُ المحبةِ قيامُـكَ مع محبـوبِكَ بخلعِ أوصـافِكَ . . فتكلَّـمَ على المحبةِ كلامَ عاشقٍ فنيَ في عشقِهِ وخـرجَ عن أوصافِـهِ الى المحبـوبِ . . وقـال المحـاسبيُّ : المحبـةُ مَيْلُكَ إلى الشيءِ

(١٥) الرسالة القشيرية ص ص ١٤٣ ـ ١٤٨ « باب المحبة » .

بكُلِّيَّتِكَ ، ثم إيثارُكَ له على نفسِكَ وروحِكَ ومالِكَ ، ثم موافقتُكَ له سراً وجهراً ، ثم علمُكَ بتقصيرِكَ في حبِّـهِ . . فالمحاسبيُّ هذا الأستاذُ في علمِ المعاملةِ ، جعلَ المعاملةَ علامةَ المحبةِ ومقياسَها ، فإذا المحبةُ عندَهُ إيثارٌ وطاعةٌ وشعورٌ بالتقصيرِ دوْماً . . والجنيدُ البغداديُّ عَرَّفَ المحبةَ بما يسيطرُ على وجدانِهِ من آيةِ الميثاقِ ، أي بوجودِه للهِ وليس لنفسِهِ ، بذهابِهِ عن نفسِهِ وبقائِه للهِ ، يقولُ : عبدٌ ذاهبٌ عن نفسِهِ متصلٌ بذكرِ ربِّـهِ ، قائمٌ بأداءِ حقوقِهِ ، ناظرٌ إليهِ بقلبِهِ ، أحرقَ قلبَهُ أنوارُ هويَّـتِـهِ ، وصَفَا شربُهُ من كأسِ ودِّهِ ، وانكشفَ له الجبارُ من استارِ غيبِهِ ، فإنْ تكلَّمَ فباللهِ ، وإن نطقَ فعَنِ اللهِ ، وإنْ تحرَّكَ فبأمرِ اللهِ ، وإن سَكَنَ فمع اللهِ . فهو باللهِ وللهِ ومَعَ اللهِ . .

هذا هو الحوار الصوفيُّ قبلَ ابنِ عربي : حوارٌ اشتركَ فيه كلُّ متصوفٍ ، وعرَّفَ المفهومَ الصوفيَّ بما وَجَدَ في سَفَرِ أعماقِهِ . . أقوالٌ متفرقةٌ تعبِّرُ عن سَفَرِ الوجدانِ في طريقِ التحقيقِ ، أقوالٌ متفرقةٌ نَتَجَتْ عن أسفارٍ متفرقةٍ اتخذتِ الأحوالَ والمقامات علاماتٍ على الطريقِ . . نرى الصوفيَّ في عُمُقِ نفسِه ينازلُ صفاتٍ مجهولةً وأحوالاً تُعرفُ بأسمائِها فقط ثم يرجعُ من توغُّلِه الى الجَمْعِ الصوفيِّ ، رجوعَ حاجةٍ ، لأن الجمعَ هو المعيارُ على صدقِ تجربةِ الأعماقِ ولأنَّ الصوفي لا يطمئنُ على صحةِ تجربتِهِ إلا عندَ قبولِ صَحْبِهِ لنتاجِها .

وظلَّ الحوارُ الصوفيُّ يتأرجحُ بين خصوصيةِ التجربةِ وذاتيَّتِها وبين اشتراكِ التسميةِ للأحوالِ والمقاماتِ والمنازلِ على طريقِ السالكينَ . . الكلُ يرحلُ في وجدانِهِ يطلبُ مقاماً بعد مقامٍ ، ويتوقفُ عند كلِ منزلٍ من منازلِ السائرينَ ليطمئنَ أنَّهُ لمْ يضلَّ الطريقَ .

وهذا الحوارُ الصوفيُّ نجدُهُ مدوّناً عند القشيري في أفضلِ وجوهِهِ ، ولكن القشيري ـ للأسفِ ـ ليس وارثاً للحوارِ الصوفيِّ ، بل كان ناقداً صوفياً وجامعاً لأقوالِ المتصوفةِ ، والفرقُ كبيرٌ بَيْنَ مَنْ يجمعُ النصوصَ كالقشيريِّ ، وبين مَنْ يرثُها كالغزالي وابن عربي . . فالوارثُ يملكُ الموروثَ ويحوِّلُه إلى طبقةٍ من طبقاتِ تكوينِه بحيث لا يظلُّ النصُ بالنسبةِ اليه غيراً وسوَى ، وإذا دقّقنا في نصوصِ الرسالةِ القشيريةِ نلاحظُ أن أقوالَ الصوفيةِ ظلتْ هي الغيرُ بالنسبة للقشيري ، بالمقارنةِ مع نصوصِ علمِ المعاملةِ التي تفاعلتْ في إحياءِ الغزالي وتحوّلتْ جزءاً من تكوينِهِ ، واتخذتْ مكانَها في كُلٍ متناسقٍ يجمعُها ، وفارقتْ تناثرَها الذي كانت عليه في الرسالةِ القشيريَّةِ . .

ووضعَ الغزالي وارثُ علمِ المعاملةِ ، الكلمةَ الأخيرةَ في هذا المضمارِ بحيثُ أن الفكرَ الصوفيَّ الذي توالى بعدَهُ ظلَّ حبيسَ اللغةِ التعليميةِ التي طوَّرَتْها الطُّرقُ . . كما انتقلتْ بعدَهُ التجربةُ الصوفيةُ من مرحلة الحوارِ الفكريِّ الذي شَهِدَهُ التصوفُ في القرنينِ

الثـالثِ والرابـعِ الهجريين ، إلى مـرحلةِ التطبيق الـذي تَكَرَّسَ في الطريقِ الصوفي بمنازِلِهِ المحددةِ .

ونتسـاءلُ عمّا كـان سيؤولُ إليه مصيـرُ التصوّفِ الاسـلامي لو لم يـظهـرْ ابن عـربي في الأفقِ الصـوفي ؟ ونقـول لا أشـك أن الفكـرَ الصوفيَّ كان سيختنقُ في مدرسيّةِ الطُّرقِ من ناحيـةٍ ، وإنَّه كـان سيُدْفَنُ في بئـرِ الأعماقِ من نـاحيةٍ ثـانيةٍ . . ولكن أتى ابنُ عـربي مُنقذاً ، حَوَّلَ أنظارَ الفكـرِ الصوفيِّ من الأعمـاقِ إلى الآفاقِ ، وأعـادَ الروحَ إلى الفكرِ الصوفيِّ بإخراجِهِ إيَّاهُ من حدودِ التعليميةِ إلى رؤيةٍ كونيـةٍ شاملةٍ وغنيّةٍ . .

II

إبن عربي وارثُ لتجربةٍ وللغة

يقولُ ابن عربي في التجلّياتِ الإلّـهيةِ : « رأيتُ الجنيْدَ في هذا التجلّـي فقلتُ لـه (معاتبـاً) : يـا أبـا القـاسِم ، كيفَ تقـولُ « في التوحيدِ يتميزُ العبدُ من الربِّ » وأينَ تكونُ أنتَ عند هذا التمييزِ ؟ لا يصحُ أن تكونَ عبداً ولا تكونَ رباً فلا بدَّ أن تكونَ في بينونةٍ تقتضي الاستواءَ والعلمَ بالمقامينِ مع تجردِك عنهما حتى تراهما . . فخجلَ وأطرقَ . فقلتُ له : لا تـطرق . نِعْمَ السلفُ كنتم ، ونِعْمَ الخلفُ كنـا ! يا أبـا القاسم ، قَيِّـدْ تـوحيدَكَ ولا تُـطلقْ : فإنَّ لكـلِ إسمٍ

توحيداً وجمعاً . فقال لي : كيفَ بالتلافي وقد خَرَجَ عنا ما خرجَ ، ونُقِلَ ما نُقِلَ ؟ فقلتُ لهُ : لا تخفْ ، مَنْ تَرَكَ مثلي بعدَهُ ، فما فُقِدَ . أنـا النـائبُ وأنتَ أخي . فقبَّلـتُـهُ قبلةً ، فعَلِمَ مـا لم يكنْ يعلم وانصرفتُ »[16]

اختـرتُ هذا النصَّ الـذي يمثلُ لقـاءَ آبنِ عربي مـع الجنيْدِ في المسـارحِ البرزخيـةِ بعيداً عن العـوالمِ الحسيّـةِ ، من بين لقاءاتٍ عـديـدةٍ لـه مـعَ الشبلي ، والحـلاَّجِ ، وذي النـونِ المصـري . . واللقاءاتُ كلُّـها تتشابهُ في دلالَتِها على ما نريدُ إيضاحَهُ ، وهو وراثةُ آبنِ عربي للوجودِ الصوفيِّ وللفكرِ الصوفيِّ السابقِ . . وها هو يقولُ صراحةً في هـذا النصِ للجنيْدِ : نِعْمَ السلفُ كنتم ، ونِعْمَ الخلفُ كنا . ويقول له : لا تخفْ ، مَنْ تركَ مثلي بعده فما فُقِد . . كلُ هذا يدلُ على أن آبن عربي هو وليدُ الوجدانِ الصوفيِّ وأنَّـه سليلُ هـذه الشجرةِ المباركةِ ، ويدلُنا هذا أيضاً على أنَّـه لا يمكننا أبداً أن نفهمَ آبنَ عـربي دون أن نُعيدَ بنـاءَ التاريـخِ الصوفيِّ السـابِق : بتجربتِـه ولغتِـهِ . ومن إعادةِ التـاريـخِ الصـوفيِّ تتـوضـحُ صـورةُ الشخصيـةِ الصوفيةِ ، وخاصةً شخصيةُ « العارفِ » وشخصيةُ « صاحبِ الحالِ » التي بلغتْ مُنْتَهَى كمالِها مع ابن عربي .

---

(١٦) الكتاب التذكاري ص ٢٦٤ .

وقبلَ الكلامِ على الشخصيةِ الصوفيةِ وأنماطِها ، أُحب أنْ أقولَ إنَّ كلمةَ صوفيٍ أو إسمَ صوفي هو إسمٌ يُطلق بالإشتـراكِ على أكثرِ من مُسمَّـى ، فهو تحديـداً في اللغة العـربيةِ يُعـرفُ تحتَ مقولـةِ : الاسماءِ المشتركةِ ، أي إسمٍ واحدٍ لمسمّـياتٍ مختلفةٍ ؛ وصـوفي اسمٌ يُـطلقُ بـالاشتـراكِ على السـالـكِ والمُـريـد ، وعلى العـارفِ والـواصـلِ ، وعلى الـوليِّ وصـاحبِ الحـالِ ، وعلى العـالمِ والمتعلِّـم ، على مُسمِّياتٍ كثيرةٍ لا يحصرُها عددٌ وإنْ كان يحصرها صفةٌ أو تدرُّجُ أو ترتيبٌ ، إذنْ هؤلاءِ الناسُ كلُّـهم يُطْلَقُ عليهم إسمُ صوفي ، وكل مَنْ تصوَّف يُسمَّـى بالصوفي مهما كانت مشاركتُـهُ أو رتبتُهُ في دنيا الصوفيةِ . ومن هنا جاهد الباحثونَ في تعريف الصوفي بإيجادِ المشتركِ بين هذه المسمياتِ الكثيرةِ ، فالبعض رأى الاشتراكَ في الصفةِ وخاصَّـةِ الصفاء ، والبعضُ رأى الاشتراك في الغايةِ ، إذ غايةُ كل صوفيٍ واحدةٌ ، هي السيرُ الى اللهِ والوصولُ إليـهِ وهكذا . . مما لا يتَّـسعُ المجالُ لتفصيلِه .

وفيما يلي نحاولُ أن نحصـرَ كلامنـا عن الوجـوهِ الصوفيـةِ التي طالعتْنا في تاريخِهم المكتوبِ ، بأربعِ شخصياتٍ يحوي كـلُّ منها مـلامحَ متشـابهةً . . . وهـذه الشخصيـاتُ الأربـعُ ، وإنْ كـانت لا تحصرُ كلَّ أنماطِ الشخصيةِ الصوفيةِ ، إلَّا أنها تفي بالغرض لكونهـا تحدِّدُ معالمَ الشخصيةِ الصوفيةِ ووجوهِها ، وتكادُ تحصُـرها ، وقـد تركتُ جانباً شخصيةً صوفية تلامحت طاغيةً في الحياة الصوفيةِ وفي

النصـوصِ ، وهي شخصيةُ « الـوليِّ » . وقد فعلتُ ذلـك قصـداً ؛ لأنَّ الوليَّ ـ من جهةٍ ـ سواءٌ أكان مِمَّن تـولاهُ اللهُ أم ممَّن ولاَّهُ اللهُ ، لا تحصرُهُ شخصيةٌ معيَّنـةٌ . فقد يكـون في بداياتِهِ من العـارفينَ أو مِنَ المؤلفينَ أو مِنْ أصحابِ الحالِ أو مِنَ السالكينَ ، أي قد يكون في بداياته أحد هذهِ الشخصياتِ الأربعِ التي نتكلَّمُ عنها . ونشـدد هنـا على كلمةٍ « قَـدْ » لأنَّ القطعَ في مـوضوعِ الـولايةِ أمـرٌ يتجاوزُ طاقَتَنا المحددَةَ ؛ ومن جهةٍ ثانيةٍ ، فالوليُّ سواءٌ أكانَ ممنْ تولاَّهُ اللهُ أو مِمن ولاَّهُ اللهُ ، ففي كلا الحالينِ ولايتُهُ هي سرٌ بَيْنَـهُ وبينَ ربِّه لا نعلمُهُ إلاَّ إنْ أخبرَنا الوليُّ بـذلِكَ ، ونـادراً ما يفعَـلُ . لذلـك ظلتِ النصوصُ الصوفيةُ تدورُ ـ غيرَ قاطعةٍ ـ حول الولايةِ ومعنـاها بشكـلٍ عـام من جهةٍ ، وحـول شخصية ولي يتـرسَّمهـا القـارىءُ والبـاحثُ والمهتم من خلال النصوصِ أو من خلالِ الحياةِ الصوفيةِ مِنْ جهـةٍ ثانيةٍ(١٧) .

ولنـرجعْ الى الشخصيـاتِ الأربعِ التي طـالعتْنَـا في النصـوصِ

---

(١٧) راجع الكتاب القيم الذي وضعه الأستاذ ميشال شودكوفيتش عن الولاية
Le sceau des saints: prophetie et saintetè dans la doctrine d'Ibn Arabi. éd Gallimard, Paris 1986

وراجع أيضاً البحث الذي وضعته المؤلفة وتناولت فيه بالعرض والتحليل والتعقيب كتاب الاستاذ شودكوفيتش المذكور . والبحث منشور تحت عنوان « الولاية الصوفية » في مجلة التراث العربي ، دمشق ، ١٩٨٩ ، العددان ٣٥ ـ ٣٦ ، ص ص ١٧٠ ـ ١٩٥ .

الصوفيةِ ، لنبيِّـنَ أثناءَ ذلك وبعدَهُ ، إلى أيِّ مدىً كان آبنُ عربي ، هو الوريث للتاريخِ الصوفيِّ وللتجربةِ الصوفيةِ ولِلُغةِ الصوفيةِ .

■ **الشخصية الأولى** : هي **شخصيةُ المؤلفِ العالِمِ** ، وهو ذلكَ الانسـانُ الذي تمكّـنَ من العلومِ الشـرعيّـةِ ثم تعاطفَ مـع الفكـرِ الصـوفيِّ وَرُبَّمَـا يكـونُ قـد تتلمـذَ لبعضِ رجـالِ الصـوفيّـة وتمـرّسَ في أحـوالِهِمْ ، ولكنْ تبقى الصبغـةُ الغـالبـةُ على هـذه الشخصيـةِ هي الصبغـةُ العلميَّـةُ . . كاتبٌ دَرَسَ الشـريعـةَ والعقيـدةَ وربمـا العلومَ الإسلاميةَ كلَّـها ثم اهتمَ بأقوالِ المشايخِ فدوّنَها وبيّـنَ شرعيتَهـا ، وقد يقتربُ أحياناً مـن نقدِها فيُخرجُ المتطرفَ منها حتى يحافظَ على استقامةِ عقيدتِها .

وتتمثلُ هذه الشخصيةُ بدرجـاتٍ في السرَّاج الـطوسيِّ صاحِب : اللمـعِ ، وفي المكيِّ صـاحـبِ : قـوتِ القلوبِ ، وفي القشيـري صاحب الرسالةِ ، وفي السهروردي صاحبِ : عوارفِ المعارفِ . . ويدلُنا على وجـودِ هذه الشخصيـةِ وعلى موضـوعيتِها العلميـةِ ، أنَّ علماءَ الشريعـةِ تتبنّـى كُتُبَهُـمْ ، وتَرضـى عن سـلامةِ عقيـدتِها . . وكثيـراً ما يـردُ على غلافِ كتبِهم تحت اسمِ المؤلف : « لـلامـامِ الجامعِ بين الشريعةِ والحقيقةِ » .

وشخصيةُ العالمِ لا تَستخدمُ عادةً مفـرداتٍ صوفيَّـةً خـاصةً ، إذْ تكتفي كتبُهم بجمعِ أقوالِ المتصوفةِ ، وهم يكتفون بحملِ ميـزانِ

العقلِ الشرعيِّ يبرِّرونَ ، يشرحـونَ ، يتعاطفـونَ ، يُنكِرونَ . . ولا نَكادُ نجدُ عندَهم مفرداً جديداً مُبدَعا ، بـل شروحـاتٍ لما يتـداولُ الصوفيةُ من مفرداتٍ . .

وجاءتْ كتبُ هؤلاءِ العلماءِ الكاتبينَ جامعـةً في صفحاتهـا لكلِ أنماطِ الشخصيةِ الصوفيةِ فنجدُ العارفَ إلى جانبِ الزاهدِ إلى جانب العابدِ ، والصوفيَّ الى جانبِ صاحبِ الحالِ والـوليِّ . . وهكذا لا تُميـزُ هذه الكتبُ ـ في الغـالب ـ بين أنماطِ الشخصيـاتِ ، ولكنها ترتبُ الأشخاصَ بحسبِ طبقاتِهم الزمنيةِ ، أو بحسـبِ أقوالِهم في الأحوالِ والمقاماتِ . . ترتبُ التصوفَ والوجوهَ الصوفيَّـةَ كما يرتبُ أيُّ كاتبٍ كتابَهُ : بحسبِ المواضيعِ أو بحسب الطبقاتِ الزمنيةِ .

والقيمـةُ الكبرى لهـذه المؤلفاتِ تكمنُ في أنّـهـا حفظتْ أقـوالَ الصـوفيةِ وذلـك قبلَ وجـودِ الكتابِ الصـوفيِّ الخـاصِّ . . ومعـظمُ الرجالِ الذين أرّخَتْ لهم هذه المؤلفات لم يحفظِ الزمـانُ كتبَهُمْ ، وربَّـمَـا فُقِـدَتْ أو هي بحكمِ المفقـودةِ ، وربّـمـا لم يـدوّنْ هؤلاء الرجالُ كتباً بل اكتفوا بالحياةِ الصوفيةِ وأقوالٍ يتناقلُهـا الحَفَظَـةُ . . فلو أخذنا مثلاً الرسالةَ القشيريةَ لوجدْنا فيها ٨٣ ثلاثاً وثمانين ترجمةً الى جـانب ١٠٥ مـائـة وخمسـة مصـطلحـات أو أكثـرَ . . وهـذه المصطلحاتُ استخدمَها ابن عربي جميعاً في كُتُبِهِ .

■ **الشخصيةُ الثانيةُ** : هيَ شخصيةُ السالكِ التي كرَّسَتْها الـطرقُ

الصوفيةُ . . وبرزتْ هذه الشخصيـةُ وتمثلتْ في علاقـةِ التعلمِ بين الشيخِ والمريد . فالطرقُ الصوفيةُ تنطلقُ من مقولةٍ أساسيةٍ تقولُ إن التصـوفَ قضيـةٌ تعليميـةٌ ، عـلاقـةُ تعلّـمٍ وتعليمٍ بينَ الشيـخِ والمريدِ . . بمعنى أن الشيخَ الواصلَ يمكنُهُ أن يُسَلِّـكَ مريداً يطلبُ الوصولَ ، وأنَّ الطريقَ الصوفيَّ بأحوالِهِ ومقاماتِه قابلٌ للإكتسابِ إلى حدٍ ما .

وهنا لا نرى أن ابن عربي ورثَ الكثيرَ عن شيوخِ الطرقِ الصوفيةِ على الرغمِ من طريقتِهِ الأكبريةِ ، ويرجـعُ السببُ في ذلك الى أنّـه في الأساسِ من العارفينَ أهلِ المكاشَفَةِ ، الذين يعلمـون يقيناً أن حدود التعليمِ تقفُ عندَ أبوابِ الفتوحِ والمكاشفةِ ، ويعلمونَ يقيناً أن الفتوحَ والمكاشفةَ هما البدايةُ لشخصيةٍ جديدة ، ولهويّـةٍ جديدةٍ ينفردُ بها السالكُ عن عمومِ المريدينَ . . وعلى الرغمِ من ذلك لم تتركْ مؤلفاتُ إبن عـربي المفرداتِ التي طَـوَّرَتْها وأنتجتْهـا الطرقُ : فأخذَ أسماءَ الأحوالِ والمقاماتِ كلها وأسماءَ الخلواتِ وأنـواعَها ، وأسماءَ أركانِ الطريقِ والمجاهدةِ ، وكلَّ ما لا بدَّ منهُ للمريـدِ إن لم يجدِ الشيخ . . وحتى إن وجدَه .

■ **الشخصيةُ الثالثةُ** : هي شخصيةُ « **صاحب الحال** »(*) ، الذي

(*) عبـارة « صاحب الحـال » استفدتهـا من كلام الأميـر الفضـل بن العبـاس الدندراوي ، ومن رؤيتِهِ للشخصيةِ الصوفيةِ .

حَلَّ به حالٌ من اللهِ عز وجل ، حالٌ سَحَقَهُ ومَحَقَهُ وأفناهُ وأذهبَهُ عن كلِ ما سوى اللهِ عزَّ وجلَّ . . حال لا يتلوّن ، بل على العكس يُلوِّنُ رؤيةَ الصوفيِّ كلَّها ويستبدُّ بكليـةِ نشاطِه ورؤيتِهِ ، فيغيبُ الصـوفيُّ هنا عن كلِ شيءٍ ويحضُر لحالِهِ فقط .

وصاحبُ الحالِ يجتازُ المسافاتِ الصفاتيةَ والزمنيـةَ الفاصلةَ بين المقاماتِ والمنازلِ بسرعةٍ مذهلةٍ ، وذلك لأنَّ الحَالَ له طاقةٌ فاعلةٌ في وجدانِ الصوفيِّ تُغيِّبُهُ عن رؤيةِ نفسِهِ وحظوظِها ، وعن رؤيةِ الدنيا ومغرياتِها . . وبالتالي يتمكّـنُ صاحبُ الحالِ من اجتيازِ المقاماتِ ، وهو مُغَيَّـبٌ عن إحساسِهِ بوطـأةِ الريـاضةِ والمجـاهدةِ . . سُئِـل أبو يزيد ، وهـو من أصحابِ الحـالِ عن ابتدائِـهِ وزُهدِه فقـال : ليسَ للزهدِ منزلةٌ [أي قيمة] فقيلَ له : لماذا ؟ فقالَ : لأني كنتُ ، ثلاثةَ أيامٍ ، في الزهدِ فلمّـا كانَ اليومُ الرابـعُ خرجتُ منـهُ ، أليومُ الأوَّلُ زهـدتُ في الدنيـا وما فيهـا ، واليومُ الثـاني زهدتُ في الآخـرةِ وما فيها ، واليومُ الثالثُ زهدتُ فيما سوى اللهِ ، فلما كان اليومُ الرابعُ لم يبقَ لي سوى اللهِ ، فهِمْتُ ، فسمعتُ هاتفـاً يقولُ : يـا أبا يـزيدٍ لا تقـوى معنا . فقلتُ : هـذا الذي أُريـدُ . فسمعتُ قـائـلاً يقـولُ : وجدتَ ، وجدتَ[18] .

وهكـذا أصحابُ الأحـوالِ ، يحملُهُم الحالُ بعيـداً عن مسيـرةِ

(18) الرسالة القشيريه ص ١٤ .

جماعةِ السلوكِ المضبوطةِ الخطواتِ المرسومةِ المسافاتِ ، فيستوحشونَ في عزلتِهِمْ ، ويتصبَّرونَ ولا يَصبرون عن ربِّهم لحظةً . . أهلُ السلوكِ يُجاهدونَ الدنيا طَلَباً للحقِّ ، وأهلُ الحالِ يُصَابرونَ الدنيا مَرضاةً للحقِّ . . ومنهم مَنْ يستطيعُ فيها صبراً ومنهم مَنْ لا يستطيعُ فيها صَبْراً ، كأبي يزيدٍ الذي كلما أرادَ الرجوعَ الى الصَّحوِ ، ودُنيا الناسِ ، يُغمى عليه حتى كان الخطابُ : ردوا إليَّ حبيبي ، فإنَّهُ لا صبرَ لهُ عني . . وكالحلاَّج الذي كانَ يسيرُ في شوارعِ بغدادَ يستنجدُ بقَتَلَتِهِ أنْ يُعَجِّلوا : اقتلوني يا ثِقاتي . .

وشخصيةُ صاحبِ الحالِ تجلَّتْ في أبي يزيد ، وفي الحلاَّج ، وفي الجنيْدِ البغدادي وغيرِهم من الشخصياتِ الصوفية ، فشَطَحَ أبو يزيدٍ تحت وطأةِ الحالِ . وكذلك الحلاجُ أسكرَهُ حالُ العشقِ فلم يطقْ صبراً في ضميرِ المخاطبِ واستجارَ من البَيْنِ ؛ قائلاً : « فارفعْ بفضلِكَ أنّيّ من البين » ، والجنيد البغدادي حلَّ فيه توحيدٌ فشَهِدَ الانسانَ الكاملَ شبحاً مسوّى والله عز وجل يقومُ عنهُ بما يريدُه منهُ . .

هذه هي أصولُ ابن عربي الصوفية ، والقارئُ لابن عربي ما لم يتلمسْ أصولَه فإنّه سيقعُ في أخطاءٍ فادحةٍ ، كما حدثَ لعباس العزاوي الذي اتهمَ ابن عربي بأنّهُ يرفعُ التكاليفَ ويوردُ قولَهُ على الشكلِ التالي : « فالعبدُ ربٌّ والله عبدٌ ليتَ شعري مَنِ

المكلَّفُ »[١٩] وطبعاً النصُ الذي يوردُه العزاوي لم يردْ عندَ ابنِ عربي ، فابن عربي لم يقلْ : « أللهُ عبدٌ » . ونصُ ابن عربي الصحيحُ هو :

«الربُ حقٌ والعبدُ حقْ ... يا ليتَ شعري مَن المكلَّفْ
ان قلتَ عبدٌ فذاكَ مَيْتٌ ... أو قلتَ ربٌ أنَّى يُكَلَّفْ

فهو سبحانَهُ يطيعُ نفسَهُ إذا شَاءَ بخلقِهِ . . فليس إلاَّ أشباحٌ خاليةٌ على عروشِها خاويةٌ[٢٠] » وهذا النصُ على عكسِ ما يقولُ العزاوي يُثبتُ أن ابن عربيٍ يقولُ بالتكليفِ لأنه يسألُ : مَن المكلف ؟ فاثبت بهذه العبارة الاستفهامية التكليفَ والمكلفَ، وسؤالُ «من المكلَّف» لا يشككُ في التكليفِ، بل يلامسُ هويةَ المكلفِ. وجملُ ابنِ عربيٍ هُنا هيَ نفسُها جملُ الجنيْدِ البغداديِّ لا تفترقُ عنها إلاَّ في الأسلوبِ ، فالجنيدُ في تجربتِهِ الوجدانيةِ وعندَ فنائِهِ في التوحيدِ رأى أنَّ الانسانَ شبحٌ مسوًّى فانٍ غيرُ موجودٍ لنفسِهِ موجودٌ لربِهِ فقط ؛ ويقومُ عنهُ ربُّه بما يريدُه منهُ .

وهكذا نرى آبن عربيٍ وارثاً لتجربةِ أهلِ الحالِ ، وحيثُ أنّهُ لا يمكنُهُ أن يرثَ أحوالَهم جميعَها ، لأنَّ الحالَ هو واحدٌ لا يقبلُ التعددَ

---

(١٩) الكتاب التذكاري ص ١٤٣ .

(٢٠) الفتوحات ج ١ ص ٢ .

أو الجمعَ : أحوال ، ولا يقبلُ المشاركةَ أيضاً . . فما هو إذنْ هـذا الحالُ الواحدُ الذي مكّـنَ آبنَ عـربيٍ من معرفـةِ احوالِ السـابقينَ كلِّـهم ، دونَ أن يُفنيه حالٌ منها ، ويأتي الجـوابُ تصدِّقُـهُ نصوصُ آبنِ عربيٍ ، إنه أي ابن عربي : صاحبُ حالٍ ، وحالُه : العِلْمُ . فآبنُ عربي يُكاشَفُ بأحوالِ السابقينَ مكاشفةً علميةً دونَ أن تحلَّ فيه وتُفنيـه ، فيعلمُها بـالمكاشفـةِ ويعلمُ حقيقتَهـا . . بـآختصـارٍ ، إبنُ عـربيٍ هـوَ وارثٌ ، ورثَ أهـلَ الحـالِ ، ورثَ علومَهُمْ ، وَوَرَثَ لغَتَهُمْ التي تظهرُ في كلِ مفرداتِ الفناءِ والعشقِ .

■ **الشخصيةُ الرابعةُ** : هي شخصيةُ **العارف** ، وهو الذي لم يقفْ مع موضوعٍ محددٍ أو حالٍ معيّـنٍ ، بل طَهَّـرَ الأعماقَ وانتظرَ تجلّـي المعرفةِ ؛ ونجدُ معالمَ هذه الشخصيةِ في أقوالِ المشايـخ ؛ يقول أبو عثمانٍ المغربي : العارفُ تضيءُ له أنوارُ العلمِ فيُبصرُ به عجائبَ الغيبِ[٢١] . .

فالعارفُ إذنْ هـو مَنْ أُنيرتْ لـهُ عجائبُ الغيبِ ، فـاحتارَ أمـامها وعبَّـرَ عنها بلغةٍ مخصوصةٍ حيَّـرتْ غيرَ المتمكِّـنِ ، ونجدُ معالمَ هذه اللغةِ عندَ سهل التستري في مفـرداتِه : « عمـودُ النور » ، و« فِـطرةُ

---

(٢١) الرسالة القشيرية ص ١٤٣ .

الميثاق »[٢٢] ، ونلاحظُ مدى اقترابِها من لغةِ ابنِ عـربي ، وكذلـك نجدها في لغة ابن قسيّ في كتابِهِ : « خلعُ النعلين واقتباسُ الأنـوارِ من مـوضِـعِ القَـدَمَيْنِ » ، كتـابٌ حتى عنـوانُـه يعكسُ لغـةَ ابن عربي . .

* * *

ابنُ عربي إذن هو وارثٌ للتجربةِ الصوفيةِ بكلِ وجوهِها ، ووارثٌ للغةِ الصوفيةِ بكلِ مفرداتِها :

ورثَ مفـرداتِ علمِ المعاملةِ ومفـرداتِ الأحوالِ والمقـامـات ، وهي اللغةُ التي برزتْ مع الشخصيتينِ الأولى والثانيـةِ ، أي العالِمِ الصوفيّ وأهلِ الطريقِ والتسليكِ . . ومَنْ يُراجع الفصـلَ الثاني من الفتوحاتِ المكيةِ وهو القسمُ المختصُ بالمعاملاتِ ويتكوّن من ١١٦ بـاباً (من البـاب رقم ٧٤ الى ١٨٩) يجد إبنَ عـربيٍ يمشي على خُـطى القشيري يُعـارِضُ مقامـاتِه مقـامـاً بمقام. وورثَ ابن عـربي كـذلك ، مفرداتِ أهلِ المكـاشفَةِ ، وهي اللغـةُ التي ظهـرتْ مـع الشخصيتينِ الثالثةِ والرابعةِ أعني صاحبَ الحالِ والعارفِ . وتتمثّـلُ هـذه اللغةُ في جميـعِ مفرداتِ الفنـاءِ كالسحقِ والمحقِ والمحـوِ

(٢٢) مـاسينيون ، نشـأة المصطلح (النسخـة الفـرنسيـة) ، ص ٥٨ « عمـود النور » ، ص ٢٩٥ « فطرة الميثاق » .

والـذهابِ والاستغـراقِ والاستهلاكِ والأخـذِ والاختـطافِ والفَقْـدِ ، وجميعِ مفرداتِ المخاطبةِ : كالالقاءِ والتعـريفِ والتعليمِ والخاطـرِ والخـطابِ والزاجـرِ ، وجميعِ مفـرداتِ التـوحيـدِ : كـالـوحـدانيـةِ والواحديةِ والفردانيةِ والفرديةِ والإفرادِ والتفريدِ وهكذا . .

ونـظرةٌ خاطفـةٌ على معجمِ مفرداتِ ابن عـربي ، ومقارنتُـهُ مـع المفرداتِ الواردةِ في الرسالةِ القشيريةِ واللَّـمْعِ ، تبيِّـنُ لنا كيفَ أنّـه لم يترك مفرداً قيلَ قبلَهُ دونَ أن يستخدمَهُ .

III

تطويعُ اللغةِ الموروثةِ وتطبيعُها

رأينا أنَّ آبنَ عربيٍ ورثَ اللغةَ الصوفيـةَ السابقـةَ بِشِقَّيْهـا ، لغـةَ المعـاملةِ ولغةَ المكـاشفةِ ؛ ولكنّـهُ ككـلِ وارثٍ يطبـعُ الموروثَ ، ويحوِّلُهُ الى شيءٍ يخصُهُ ، على العكسِ مِنِ الجامـعِ الذي ينتمي الى أهلِ تجميعِ النصوصِ وشرحِها كما سبقَ وأشرنا في المقـارنةِ بين ابنِ عربيٍ الوأرثِ والقشيريِّ الجامعِ .

ولو أخذنا أيَّ مفـردٍ مـن المفـرداتِ أو أيَّ مقامٍ من المقـاماتِ الصـوفيةِ ، وقـارنّـا بين طرحِ القشيـريِّ لهُ وبينَ طـرحِ آبنِ عربيٍ لتبيَّنَ لنـا الفرقُ بين الإرثِ والتجميـعِ ، فالقشيـريُّ ينقـلُ في «الـرسـالـةِ» أقاويلَ الشيوخِ ونصوصَهُمْ ولا تخرجُ كتابـاتُهُ تقـريباً عن قـالَ فلانٌ وقيلَ ؛ وعندما لا تكونُ أقوالُ الصوفيةِ واضحةً لا يجدُ أمامَهُ مخرجاً

ولا عبارةً تمكّنهُ من فَهْمِ المسمَّى وتفهيمِهِ للقارئِ كما حَدَثَ عند تعريفِه « للسِّر » مثلاً[٢٣] . فالقشيريُّ ينقلُ أقوالَ الصوفيةِ دون أن يفكِّكَها ويعيدَ تركيبَها بما يتلاءمُ ورؤيتَهُ ، مما يُشعرنا بغيابِ هذه الرؤيةِ في الرسالة ، وتظلُ أقاويلُ المشايخِ عندَهُ مجموعةً على صيغةِ أبوابٍ . ونلاحظُ أنَّ القشيريَّ لا يقترحُ عبرَ هذِه الأبوابِ خطةَ تسليكٍ كما فعلَ المكيُّ في قوتِ القلوبِ ، أو الطوسيُّ في اللُّمعِ ، حين حصرا الطريقَ الصوفيَّ في منازلَ محددةٍ للسالكينَ فاصلينَ المقاماتِ عن المجاهداتِ والرياضياتِ والأعمالِ . .

وهكذا جمعَ القشيريُّ في رسالتِهِ بين الأعمالِ والمقاماتِ فوضعَ الجوعَ والخلوةَ والمجاهدةَ مع الزهدِ والتوبةِ والخوفِ والرجاءِ، فجمعَ بذلك وعلى مستوى واحدٍ أعمالَ السالكِ ومقاماتِه . وتابَعَهُ ابنُ عربيٍ جامعاً أبوابَ القشيريِّ تحت عنوانٍ واحدٍ هو : المعاملاتُ ، وضمَّنَهُ كلَّ التجربةِ الصوفيةِ الموروثةِ . . ولكنه كانَ يخرجُ عن كلِ بابٍ من الأبوابِ وعن كلِ مفهومٍ موروثٍ ، بمفهومِهِ الجديدِ وعبارتِهِ الجديدةِ ، « فمقامُ التوبةِ » الموروثُ يتبعُهُ مقامُ : « تركِ التوبةِ » وهو مقامٌ جديدٌ وتجربةٌ جديدةٌ ومسمىً جديد وعبارةٌ اصطلاحيةٌ جديدةٌ . .

نرى ابنَ عربيٍ في هذا القسمِ من الفتوحاتِ - أي في قسمِ

---

(٢٣) الرسالة ص ٤٥ .

المعـامـلاتِ ، يتنـاولُ المفـردَ القـديمَ بـالبحثِ ، ولا يكتفي بالاقتباسِ ، وبإيرادِ أقوالِ المتقدمينَ بل يناقشُهُمْ : يأخذُ « المقامَ » مثلاً من حيثيّـاتِـهِ المختلفـةِ ، يجـدُ أنّـه يختلفُ مضمـونـاً بحسبِ المتحقّقِ بـهِ إذا كَان من أربـابِ المـواقفِ كـالنفّـري ، أو كـانَ من السالكينَ أربابِ المعاملاتِ[٢٤] كلُّ ذلكَ يدلُّ على ثقافةِ ابن عربي الصـوفيةِ من نـاحيةٍ ، وعلى معـرفتِهِ التـامـةِ بكـلِ الفكـرِ الصـوفيِّ السابـق فهو يعـرفُ السالـكَ والواقفَ ، يعـرفُ الفرقَ بينَ الـوقفةِ والشهـودِ ، وبينَ التعاملِ والمَشْيِ وهكذا .. فنتـجَ عن كُلِّ هـذهِ المعـرفةِ أنـهُ معَ ابنِ عـربيٍ تنـظمتِ الـرؤيـةُ الصـوفيـةُ ، وسُمِّيَتِ المُسمَّـياتُ بأسمائها ، ولمْ نَعُدْ نحتارُ أمامَ عشراتٍ من الأسمـاءِ قَدْ تكونُ لمُسمَّـى واحدٍ ، وقد تتعددُ بتعددِ السالكينَ والواقفينَ .

وهكـذا طوَّعَ ابنُ عـربي الموروثَ كلَّهُ جـاعلاً منـهُ مقدمـاتِهِ الفكـريـةَ والسلوكيةَ ونقطةَ انطلاقٍ وترقٍ الى ما وراءها[٢٥] . وكان من نتيجةِ ما فعلَهُ ابن عـربيٍ أن تـوحّـدتِ اللغـةُ الصـوفيـةُ ، من خـلالِ تقنيـةِ

---

(٢٤) را . الفتوحات المكية : مثلاً « مقام التوبة » ج ٢ ص ١٤٢ « المقام عند أرباب المعاملات والمقام عند أرباب المواقف » .

(٢٥) راجع القسم الثاني من الفتوحات : المعاملات، حيث تتضح مواكبة ابن عربي للقشيري في أبوابه ، وكيف أنه يخرج في كل باب من اللغة والتجربة الموروثة الى اللغة والتجربة الجديدة .

آستيعابِ الجديدِ للقديمِ والانطلاقِ منهُ دائماً الى ما هـو أعلى . . وهـذا التَّرقِّي ومـا يسبقُـهُ من آستيعـابٍ ، هـو سِمَـةٌ صـوفيَّـةٌ ، لأن التـرابيةَ هي من صميمِ الـرؤيـةِ الصـوفيـةِ ، رؤيـةٌ تفسـحُ فيهـا مكـانـاً للنخبةِ . . وتظهرُ بشكلٍ واضـحٍ في كلامِ المتصـوّفة عن التـوحيد مثلاً : ففي المرتبةِ الأولى يأتي توحيدُ العوامِ ، وفي المرتبة الرابعةِ توحيدُ خُلاَصَةِ خـاصَّة الخـاصَّةِ[٢٦] . فـالتصوفُ لا يُلغي صحيحـاً متقدماً من أجل رؤيةٍ أعلى ، بل على العكس ، يأتي الجـديدُ على أنه مرتبةٌ تأخـذُ مكانتَهـا في سُلَّمِ الرؤيـةِ الصوفيَّـةِ . . رؤيةٌ تـراتبيةٌ تعكسُ رؤيَتَهُمْ للجنَّةِ في تَراتُبِ مقاماتِها .

***

---

(٢٦) راجع رسائل الجنيد . رسالة في التوحيد .


Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الفصل الرابع

شُهود إبن عَربي وَمَولِدِ لُغَـة جَديدَة

إبنُ عربي سليلُ قومٍ وجدوا المعرفةَ ببدنٍ أضناهُ الجـوعُ والسهرُ وكثرةُ الصلاةِ ، وبنفسٍ خلَّصَهَا الصمتُ ، صمتت فلم تطلبْ سوى الله ولمْ تـأمرْ بسِـوى ؛ وبقلبٍ سلّمَهُ الصـومُ ؛ صـام ولم ينـظرْ إلى غيـرٍ . . فجعلَ لهمْ اللهُ عزَّ وجلَّ البُشرىٰ في الحياةِ الدنيا ، وكشفَ لهم عنْ عوالمَ مستورةٍ ، وكاشَفَهُمْ بأسـرارٍ مَخَضَتْ أعماقَهُمْ ، فـوُلِدَتْ أرواحُهم ثـانيةً في أبـدانِهِم ، وأخذتْ حُضـوراً مستقلاً متخفِّفـاً منْ عـلاقـةِ البدنِ . ووُجِـدَتْ ، أي أرواحُهُمْ ، في عـوالمَ وحضـراتٍ ومشـاهداتٍ أضـافتْ الى تجاربِهم الحسيـةِ الظاهـرةِ المشتركـةِ مع الجميعِ ، تجاربَ حسيةً أُخرى ظاهرةً لهم وخاصةً بهِمْ فقط . . فلم يتكلَّـمـوا إلا عن تجربـةٍ محسوسـةٍ وعن خُبـرةٍ مَعيشـةٍ وعـن عِلْمٍ مُكَاشَفٍ وعن عوالمَ مُشاهدة . . من هنا نشعرُ بالتقصيرِ عن اللَحَاقِ بِهِمْ ، لأن عيـونَهم ترىَ مـا لا نرَى ، ولأنهم يُشَـارِكـونَ في عـالمٍ مأهولٍ بالأنبياءِ والأولياءِ والملائكةِ يأخذونَ فيه مرتبتَهم ونحن أسرى

عيونٍ لا يمتدُّ بصرُها مخترقاً الحواجزَ ، وأَحْبَاسُ عالَمٍ مأهولٍ ببشرٍ يقصّـرونَ حتى عن رتبـةِ الصـالحينَ ، فكيفَ بـالأولياءِ والأنبيـاءِ والملائكةِ !

وابن عربي كسليلِ طائفةٍ يحدِّثُها قلبُها عن ربِّـها ، حَـرَّكَ رواكدَ العلومِ المكنوزةِ تحتَ حائطِ الزمنِ تنتظرُ أن يبلُغَ الوجدانُ الصوفيُّ أشُـدَّهُ ويحتملَ إرثَ الأسـرارِ . . وكان إبنُ عـربي . . هو الـوارثُ المنتظَرُ ؛ ولم يكتمْ مكانَتَهُ بل قدَّمَ بها فتوحاتِهِ ، وعرَّفَنَا منذ البدايةِ بالهويةِ الروحيةِ لكاتبِ الفتوحاتِ : لقد شاهـدَ النبيَّ صلى الله عليهِ وسلَّـمَ في عالَمِ المثالِ ، مكاشفةً قلبيةً ، وجميعُ الرسلِ بينَ يديهِ مصطفُّـونَ ، وأُمَّـتُهُ عليه ملتفونَ ، وملائكةُ التسخيرِ من حولِ عرشِ مقامِهِ حافُّـونَ ، والملائكةُ المولَّـدةُ منَ الأعمالِ بين يدَيْهِ صافّـونَ ، والصِّـدِّيقُ عنْ يمينِـهِ، والفـاروقُ عن يسـارِهِ ، والخَتْمُ بينَ يـديـهِ يحـدِّثُهُ ، والامـامُ عليٌّ يتـرجمُ عن الخَتْمِ بلسـانِـهِ ، وذو النـورَيْنِ مشتملٌ برداءِ حيائِهِ ، وإبن عـربيٍ وراءَ الخَتْمِ ، ثم نُصبَ له منبـرٌ على جبهتِهِ مكتوبٌ هذا هو المقامُ المحمديُّ الأطهرُ ، مَنْ رُقِّـيَ فيه فَقَدْ ورثَهُ وأرسلَهُ الحقُّ حافظاً لحرمةِ الشريعةِ المحمديةِ[٢٧] .

ويتابعُ قارىءُ الفتوحاتِ مسارَهُ مـع ابنِ عربيٍ وفي كـلِ صفحةٍ

---

(٢٧) الفتوحات ج ١ ص ص ١ - ٢ .

يقفزُ أمامَ أعيُنِه مشهدٌ جديدٌ ، يشهدْ لابن عربيٍ بـالتفردِ وبمفـارقتِهِ لِخِبْراتِ الناسِ . . إنســانٌ يتحلَّلُ ، ويتركَّـبُ : يتحلَّلُ في معـراجِهِ الى ربِّـهِ ، فيأخذُ كلُ عالَمٍ منهُ في الطريقِ ما يناسبُهُ ، تأخذُ الأرضُ منه البدنَ ويأخذُ عالَمُ النارِ منه النفسَ وهكذا . . حتى لا يبقَى منهُ ، بعدَ مفارقتِهِ لكلِ عناصِرِهِ عندَ مرورِه بعوالِمِها إلا « السر » الذي عنده من اللهِ ؛ فلا يُشاهدُ إلا بِهِ ، ولا يسمعُ الخطابَ إلَّا بِهِ . ويرجعُ ابنُ عربيٍ من عروجِهِ ، مِنْ مشهدِهِ ، فتتركبُ صورتُهُ في طريقِ العـودةِ إذ يردُّ إليهِ كلُ عالَمٍ ما كانَ أخذَه منهُ[٢٨] .

ولا أظنُّ أنَّ أحداً يعيشُ لحظاتٍ مماثلةً ، لحظاتٍ ليست نادرةً بل تتكررُ وتكادُ لا تنقطعُ أو تنحسِرُ ـ إذا أخذنا بالاعتبارِ كلَّ المشاهداتِ التي دَخَلَها ابنُ عربي ودوَّنَها في كتبِهِ ـ ويظلُّ كالآخـرين . . وهذا كتـابُ الفتوحـاتِ المكيةِ تكـادُ كلُ صفحـةٍ من صفحاتِـهِ تروي عن دخولِ إبن عربيٍ الى أرضٍ أو عن التقائِهِ بشخصٍ في تَجَلٍ ، أو عن سَمَاعِهِ ، أو عن شُهودِه . . وكتبُهُ الأخرى كذلك : فـ«الإسرا الى المقامِ الأسرى » هو منامٌ شَهِدَه سرُّهُ المتهجِّـدُ القائمُ . . و« رسالـةُ مشاهدِ الاسرارِ القدسيـةِ » تدوينٌ لتنقُلِهِ في المشـاهدِ ، يفتتـحُ كلَّ مشهدٍ قائلاً : « أشهدني الحق . . وقال لي . . » . باختصار ، نقولُ إنَّ

---

(٢٨) المرجع السابق ج ١ ص ١٦٨ .

آبن عربي هو رجلُ المشاهدِ في تاريخِ الفكرِ الصـوفي ، ينتقلُ من مشهدٍ الى مشهدٍ ، ومن تَجَلٍ الى تجلٍ ، ومن عالَمٍ الى عالمٍ ، ومن أرضٍ إلى أرضٍ . . حيـاةُ رؤىً تبدأ من ذاتِـهِ وتشعُ في كـلِ آتجاهٍ ، رؤىً تكادُ لا تنقطعُ في يقظةٍ أو في منامٍ . . فإنْ كان النفريُّ والبسطاميُّ من أربابِ المَوَاقِفِ كما يقولُ ابن عربي فهو تنطبقُ عليه في رأينا عبارةُ : من أربابِ المشاهدِ ، مشاهدُ تتوالى فـلا يقفُ مع مشهـدٍ دون مشهدٍ ، ولا مـع حالٍ دون حـالٍ . . والمشهـدُ بصـرٌ وإبصارٌ ورؤيةٌ .

ونَتَجَ عن كونِ ابنِ عربيٍ **رجلَ المشاهدِ** عدةُ نتائجَ ، نتكلمُ هنا على أهمِّـها المتمثلِ في تحوُّلِ النظرِ الصـوفيِّ منَ « الذاتِ » التي كـانت موضـوعَ المعاملةِ ، إلى « الكـونِ » الـذي أصبحَ مـوضـوعَ الشهـودِ . . وهذه النقلةُ للنـظرِ الصوفيِّ من الأعمـاقِ الى الآفاقِ ، حررتْ الفكرَ وأعطتْهُ أُفقاً جديداً للانطلاقِ ، إذْ كادَ يختنقُ بعدَ زمنِ الغـزالي في دائرةِ الـذاتِ والمعاملةِ، لا يكادُ يخرجُ إلا لِمـامـاً مـع العارفينَ، وبشكلٍ جـزئيٍ ومتناثـرٍ؛ ويأتي التعبيـرُ عن هذا الخـروجِ مجزوءاً وخجولاً . . وربما يرجعُ السببُ في عدمِ تحقُّـقِ هذه النقلةِ مع المتقدمينَ على آبنِ عربيٍ ، الى أنهُ لم يكن عرفانُ العارفِ من الـوضوحِ ومن الكثـرةِ بحيثُ يفجّـرُ هذا الفيضـانَ الجـارفَ الـذي تفجَّـرَ مع آبنِ عربي . .

وتاريخُ الفكرِ الانسانيِّ هو تاريخٌ للنُقُلاتِ التي حَقّـقَها المفكرونَ .. كلُ نقلةٍ حَرّكـتِ الفكرَ وأحيَتْهُ لأنها فتحتْ أمامه آفاقاً جديدة .. وتاريخُ الفلسفةِ والعلومِ هـوتاريـخٌ لهذه النُقُلاتِ .. سقراطُ أحدثَ نقلةً في اهتمامِ الفكرِ اليـونانيِّ فـأرجعَهُ من الكـونِ الى الانسانِ ، وديكارتُ وكانطُ أحدثـا نقلةً مهّدتْ للفلسفةِ الحـديثةِ، وكـذا نيوتنُ في الفيـزياءِ ، وهكـذا .. فمَنْ يستطيـعُ أن ينقلَ الفكـرَ من ميدانٍ الى ميدانٍ هو الذي يطبعُ مسارَ التاريخِ الفكريِّ بطابِعِه ؛ وهذا مـا فعلَه ابن عربي نَقَلَ الفكـرَ الصوفيَّ من المعـاملةِ الى المكاشفـةِ ، ونَقَلَ اللغـةَ الصـوفيـةَ من لغـةِ الأعمـاقِ والمعـامـلاتِ الى لغـةِ الآفـاقِ والمشاهداتِ فطَبَعَ الفكرَ الصوفيَّ اللاحقَ بطابِعِهِ .

وهـذه النقلةُ التي أحدثَهـا ابن عربيٍ مَـوّهتْ على الـدارسينَ ، وظنوا بأن القَطْعَ قد حدثَ بينَ التجربةِ الصوفيةِ السابقةِ وبين تجربةِ ابنِ عربي .. وذلكَ لأن ابنَ عـربي لمْ يقُلْ إنـه يجبُ أن ننظرَ الى الآفـاقِ ، أو إنه علينـا أن ننقلَ التجـربةَ الصـوفيةَ من المعـاملةِ الى المشاهدةِ ؛ إبن عربي لمْ ينظِّـرْ لهـذه النُقْلةِ ، بل اكتفى بـأنْ حوَّلَ وجهَهُ ـ طوعاً أو قسراً ـ الى جهةِ الشهودِ ، فتحولتْ معه بالتبعيةِ أنظارُ الصوفيةِ .. نظراً لغزارةِ الانتاجِ الذي أعطاهُ .. فمَنْ مِنَ الصوفيـةِ بعدَ ابنِ عربيٍ يستطيعُ أن يتخطّـى هذا السيلَ الجارفَ من الشهودِ عوداً الى معاملةٍ بسيطةٍ ، بل أضحت المعاملةُ بعدَ ابن عربيٍ شجرةً

خريفٍ تنتظرُ أن تُورِقَ في ربيعِ الشهودِ .

وهكذا شهودُ ابنِ عربي يتتابعُ ويتوالى جاعلاً منهُ رجلَ الشهودِ ، ولكنَّ الشهودَ وحدَهُ لا يعطي لغةً ، وخاصةً إذا جاءَ التعبيرُ عنهُ على صيغةِ الروايةِ أو على صيغةِ الجملِ الفعليَّةِ . . الشهودُ لا يعطي لغةً ولكنه يمكن أن يكونَ الأرضَ التي تنمو عليها اللغةُ بكلِ مفرداتِها ومصطلحاتِها . .

ونتساءَلُ الآن ما هو عند ابن عربي هذا الشهودُ الذي عنه نتجتْ هذهِ اللغةُ كلها وهذه المفرداتُ والمصطلحاتُ الجديدةُ كلُّها . . ثم إذا استطعنا تحديدَ هُويَّةِ هذا الشهودِ نتساءلُ أيضاً : كيفَ نَتَجَ عن هذا الشهودِ مفرداتٌ ؟ فالسؤالُ الأولُ يمسُّ هويةَ الشهودِ ؛ والسؤالُ الثاني يبحثُ في كيفيةِ وجودِ المفردِ عنِ الشهودِ . . وحتى لو أَجَبْنَا عن هذينِ السؤالينِ ، يبقى أن ندرسَ المفرداتِ دراسةً تقنيةً ، لمعرفةِ القوانينِ التي حكمتْ ايجادَ وتكوّنَ هذِهِ المفرداتِ ، ونقسِّمُ بحثَنَا للإجابةِ على هذه الأسئلةِ الثلاثةِ الى أربعِ فقراتٍ :

في الأولى نتكلمُ على الشهودِ المُبدِع والمنتِج لهذِه اللغةِ .

وفي الفقرةِ الثانيةِ ، نتكلمُ على التسميةِ وأنَّها أساسُ وجودِ المصطَلَحِ .

وفي الفقرةِ الثالثةِ ، نتكلمُ على تحولاتِ اللفظِ المفردِ وعلاقةِ هذا التحولِ بالشهودِ عندَ آبنِ عربي .

وفي فقرةٍ رابعةٍ وأخيرةٍ ، نبيِّنُ أنَّ الاضافةَ هيَ أساسُ الصيغةِ اللغويةِ الجديدةِ التي أبدَعَهاآبنُ عربي . .

I

١ - شهودُ ابن عربي

لقد سبقَ أنْ قُلْنَا إنَّ ابنَ عربيٍ هو رجلُ المشاهِد ، في الدرجةِ الأولى ، وأنَّ مشاهدَه تتوالى لا تكادُ تنقطعُ ؛ تتوالى لدرجةٍ لا يمكنُنا معها أن نفصلَ مشاهداتِه بكتابٍ يستقلُ عن آرائِهِ . وكيفَ تنفصلُ المشاهدُ عن الآراءِ وكلُ آرائه مستقاةٌ من مشاهدِهِ . . وأقولُ بصراحةٍ ، إنني حاولتُ أن أفردَ مشاهداتِ ابنِ عربيٍ في بحثٍ مستقلٍ ، ولكنْ وجدتُني أمامَ كلِ صفحاتِهِ إذ لا تكادُ توجدُ فكرةٌ عندَهُ لم تصدُرْ عن مشاهدةٍ من قريبٍ أو بعيد ، فكتابهُ : « فصوص الحكم » أعطاهُ إيّاه النبيُّ صلواتُ اللهِ عليه وأمرَهُ بإخراجِهِ للناس ؛ وكتابُهُ « الإسرا الى المقامِ الأسرى » رؤيةٌ منامية ، وهكذا . . . ولكن نسمحُ لأنفسِنا بأن نتكلمَ بلغةِ ابن عربي ونسألَ ما هو « الشهودُ الساري » في كلِ شهودٍ عندَ ابنِ عربي ؟ فإذا استطعنا أن نلمسَ « الشهودَ الواحدَ الساري » في كلِ مشاهدةٍ ، استطعنا أن نضعَ يدَنا على خصوصيةِ شهودِهِ وبالتالي على خصوصيةِ لغتِهِ . .

إن الشهودَ الذي طبعَ كلَ مشاهدِ ابن عربي برأينا يتلخصُ بهذه المقولةِ : لا ذاتَ تمتلكُ الوجودَ الذاتيَّ وبالتالي لا شيءَ ذاتياً في

الكـون . . فالكـونُ عبارةٌ عن حقـائقَ مفردةٍ مـوجـودةٍ بـإيجـادٍ دائم مستمرّ ، وهذه الحقائقُ منها البسيطُ ومنها المركبُ ، وهي لا تـوجدُ في العالَمِ المحسوسِ على شكلِها الصرفِ أبداً ، بل توجدُ مضافةً إلى بعضِهـا البعض . . ونُعطي مثـلاً على إضافـةِ الحقائقِ المفـردةِ إلى بعضِها البعضِ ؛ فنقول : إن « الإنسانية » هي حقيقـةٌ مفردةٌ ، كذلك « النباتيةُ » ، كذلك « العِلْمُ » و« الحياةُ » ؛ ولكن كلُ حقيقةٍ مفردةٍ من هذه الحقائق سواءٌ أكانت بسيطةً كالعلمِ والقدرةِ أم كانت مركَّبةً كالإنسانيةِ والحيوانيةِ فهي وإن كانت تنفردُ بحقيقتِها ، إلَّا أنها لا توجدُ في الوجودِ الظاهرِ إلا مضافةً . فالوجودُ الظاهرُ المتعيِّنُ هو عبارةٌ عن : حقائقَ مفردةٍ مضافةٍ ؛ ففي الكون الظاهرِ لا نرى إنساناً صرفْاً لا يحوي غيرَ حقيقةِ الانسانيةِ ، بل يوجدُ متصفـاً بالكثيـرِ من الأوصـافِ الزائـدةِ على إنسانيتِـهِ . وهنـا تكمنُ نـظرةُ ابنِ عـربي : الصفةُ التي يتصفُ بها الموجودُ ليست ذاتيـةً لهُ ، ولا تتحـدُ بحقيقةِ انسانيتِه بل تظلُ زائدةً مضافةً إلى انسانيتِه ومعرضةً للزَوَالِ في كلِ لحـظةٍ . والصفةُ الـوحيـدةُ الـذاتيـةُ لكـلِ حقيقـةٍ مـوجـودةٍ هي : العدم . . . لذلك عندمـا سئل في مشـاهدِ الأسـرارِ القدسيـةِ : مَنْ أنت ؟ قال : العدمُ الظاهرُ .

فالعالمُ جميعُـهُ في عينِ شهودِ ابنِ عـربيٍ هو عبـارةٌ عن حقائقَ مفـردةٍ تركَّبتْ على طـريقةِ الـوصفِ والنسبِ والاضافـةِ . عالَمُ ابن

عربي هو عـالمُ حقائقَ مفـردةٍ ، عالمٌ صفـاتيٌّ ، تُوجـدُ فيه الصفـةُ مستقلةً عن الموصوفِ ومضـافةً إليـه ، ولا يستقلُ مـوصوفٌ بصفتِـهِ أبداً لأنّه إن استقلَ بصفتِهِ استغنى ، وخـرجَ عن عبوديتِـهِ الذاتيـةِ . فلو استقلَّ إنسانٌ مثلاً بصفةِ الوجودِ لاستغنى في وجودِه عن اللهِ عزَّ وجلَّ ، وكذلك لو استقلَّ بعلمِهِ أو قُدرتِهِ. فكلُ ما يستقلُ الانسانُ بـه يصبـحُ ذاتياً لـه ، ولا يستطيـعُ بالتـالي أيُّ ظرفٍ أن يحـرمَهُ منـهُ ، وحيث أنَّ الواقعَ الشهوديَّ يُعطينـا أنَّ كلَّ شيءٍ هـو معرَّضٌ للزوالِ فهو بالتالي ليس ذاتياً وإنما مُعَار . .

فكـلُ صفـاتِ الانسـانِ على سبيـلِ المثـالِ هي حقـائقُ مفـردةٌ أُضيفتْ إليـه على سبيـلِ الاعــارةِ . . والانسـانُ مفتقــرٌ أبـداً إلى دوامِهـا ، لـذلـك يقـولُ ابنُ عـربي «بـالخلقِ الجـديـدِ» المستمـرِ مـع الانفـاسِ . . فاللهُ عـزَّ وجلَّ عنـدما يخلقُ الأمثـالَ مع الأنفـاسِ ، يلتبسُ علينا الأمرُ ، ونظنُ أن الصفةَ هيَ ذاتيةٌ للمخلوقاتِ لأننا نَرى استمرارَ وجودِها الذي هو في الواقعِ استمرارُ خلقِ اللهِ لمثلِها على الـدوامِ . . فعَيْنُ الشهودِ تُـرينـا أنْ لا ذاتيَّ في الكـونِ . . الكلُ صفـاتٌ ، والكلُ حقـائقُ معارةٌ ، تُضـافُ إلينا حينـاً أو نُنسبُ إليهـا أحياناً ، والخلقُ المستمرُ يحفظُ وجودَها فينا ويحفظُ دوامَها في أعينِ الناسِ .

عندما يقولُ ابنُ عربيٍ مثلاً : « وقد ثبتَ عند المحققينَ أنه ما في

الوجودِ الا اللهُ ، ونحن إن كنا موجودين فإنما كان وجودُنا بِهِ »[٢٩] ، فهو يعبِّرُ عن هذا الشهودِ الذي نَظَرَ إلى الموجوداتِ جميعاً ، ووجدَ أنها « أشباحٌ خاليةٌ على عروشِها خاويةٌ »[٣٠] ، وجد أنها « عَدَمٌ ظاهرٌ » للعَيَانِ ، وأن الوجودَ الحقيقيَّ الذاتيَّ هو للهِ وحده عز وجل . . وحيث أن كل ما هو ذاتيٌّ فلا يُفقدُ أبداً ولا يزول ، لذلك لا ذاتيَّ لمخلوقٍ أبداً ، وعالمُ المخلوقاتِ هو عالمٌ صفاتيٌّ : الانسانُ مثلاً حتى وجودُه هو صفةٌ تزيدُ على إنسانيتِهِ ، وتضافُ إليها زَمَنَ حياتِهِ الدنيا ويحفظُها الخلقُ الجديدُ ، وتزولُ عندما يأذنُ اللهُ عزَّ وجَلَّ بالموتِ .

يقولُ ابنُ عربي في التجلياتِ الإلهيةِ[٣١] : « التوحيدُ علمٌ ثمَّ حالٌ ثمَّ علمٌ . . والعلمُ الثاني ، بعد الحالِ [هو] توحيدُ المشاهدةِ ، فيرى [أي صاحبُ هذا العلم] الأشياءَ من حيثُ الوحدانيةِ : فلا يرى إلا الواحدَ ، وبتجليهِ في المقاماتِ تكونُ الوحداتُ . فالعالمُ كله وحداتٌ تنضافُ بعضُها إلى بعضٍ تُسمى مركبات ، يكونُ لها وجهٌ في هذه الإضافةِ تسمَّى أشكالاً وليس لغير هذا العالِم هذا المشهدُ » .

---

(٢٩) المرجع السابق ج ١ ص ٣٦٣ .
(٣٠) المرجع السابق ج ١ ص ٢ .
(٣١) الكتاب التذكاري ص ٢٤٢٠ .

وهكـذا فالعـالَمُ في شهـودِ ابنِ عـربي هـو وحـداتٌ ، هـو حقـائقُ مفردةٌ ، تنضافُ بعضُها إلى بعضٍ تسمَّـى مركباتٌ . واللهُ عزّ وجلَّ وحدَه هو الذي لا إضافةَ تلحقُه بل هو ذاتيٌّ وأحديُّ الذاتِ ، ونحنُ وكـلُ المخلوقاتِ صفـاتيـون لا تـوجـدُ حقيقتُنـا إلا في الـوصفِ ، والاضـافـاتِ ، والنسبِ . ويقـولُ ابنُ عـربي أيضـاً في التجليـاتِ الإلَـهية(٣٢) : « فإن الشهودَ والحجابَ وجميعَ الأحكامِ في حقِّـنا ، نسبٌ وإضافاتٌ وأحكامٌ مختلفة ، وهو سبحانَهُ أحديُّ الذاتِ ليس فيه سواه ولا في سواه شيءٌ منه » .

فاللهُ عزَّ وجلَّ أحديُّ الذاتِ لا تلحقُهُ إضافةٌ ولا نسبةٌ ولا تركيبٌ ، وعلى العكسِ فإنَّ العالمَ المخلوقَ لا يـوجدُ على الأحـديةِ أبـداً ، وإنما يوجدُ على هيئةِ أحديةٍ أو ذاتٍ حاملةٍ بالإضافةِ لمجمـوعةٍ منَ الصفاتِ ، منتسبةٍ بالحكمِ الى العديدِ من الحقائِق . .

ولا يهمُّنا هنا أن ندرسَ هذا الشهودَ من الوجهةِ الكلاميةِ ، ونقارنُهُ بأعلامِ علمـاءِ الكلامِ السـابقينَ ولا يتسعُ المجـالُ لذلـكَ ، ولكن يهمُّنا هنا دارسةُ : العلاقـةِ بين هذا الشهـودِ وبين اللغةِ الجـديدةِ ، لنبيِّنَ أنهُ كان الأساسَ لِلُغةِ ابن عربي الجديدة . . وتتلخصُ النتيجةُ التي وصلنـا إليهـا في هـذه العبـارةِ : كمـا أنّـه في الشهـودِ الكـلُ

---

(٣٢) المرجع السابق ص ٢٤٦ .

إضافاتٌ ونسبٌ ، كذلك ستكـونُ لغتُه الجـديدة إضـافاتٍ ونسبـاً ، وهذا ما سيتضحُ في الفقراتِ التاليةِ .

II
التسمية أساس وجود المصطلح

بعدَ أنْ تأكدَ لديْنـا أن الشهودَ هـو بدايـةُ مولـدِ لغةِ آبنِ عـربي ، فلنتتبعْ هذه اللغةَ منذ نشأتِها لنرى الكيفيةَ التي كانت توحـدُ بها في النصِ الشهوديِّ . وحتى نتلمسَ كيفيةَ ولادةِ المصطلحِ في النصِ كان علينا أن نرجعَ إلى النصِ لنتدبرَهُ وخاصةً إلى تلك النصـوصِ التي تروي مشاهداتِهِ . .

فنلاحظ أنَّ ابنَ عربي عندَ روايتِه المشهـدَ يعمدُ إلى التعبيـر في صيغـةِ جملةٍ إسميةٍ إصـطلاحيـةٍ ، بحيثُ أنـهُ لا تكـادُ تخلو روايـةُ لشهودٍ عن مصطلحٍ ينتُج عنها . . يقولُ مثلاً[٣٣] : « . . فإذا ثبتتْ أنوارُ التجلّي وقتين وقريبـاً من ذلك فهي اللوامـعُ ، وهذا لا يكـونُ في التجلّي الذاتي ، وإنما يكونُ في تجلّي المناسباتِ ؛ فإذا تجلَّى في المناسباتِ دامَ بقدرِ ثبوتِ تلك المناسبةِ ، والمنـاسباتُ صغيـرةُ الزمانِ قصيرةُ الثبوتِ . . » .

فـآبن عـربي هنـا عنـدمـا أرادَ أن يُخبـر عن تجـلٍ يكـونُ في المناسباتِ عبَّـرَ عن ذلكَ بجملةٍ اصـطلاحيةٍ أبـدَعها هي : « تجلي

(٣٣) الفتوحات ج ٢ ص ٥٥٧ .

المناسبات » ، في مقابلةِ : « التجلّي الذاتي » ، ولا يهمُنا هنا معنى عبارة « تجلي المناسبات » ، ولكن يهمُّنا أن نتتبَّعَ كيفيةَ تكوِّنها ، ونرى أنها تكوَّنتْ من رغبةِ ابنِ عربيٍ في تسميةِ الأشياءِ بأسماء ، فهو لا يكتفي بأن يرويَ شهودَهُ أو رُؤاهُ بل يجعلُ لكلِ حالةٍ ، ولكلِ صفةٍ ، ولكلِ نسبةٍ : إسماً .

التسميةُ هي أهمُ جزءٍ في التعبيرِ عن المشهدِ ، لأنَّ التسميةَ وسمٌ كالختمِ والطَبْعِ . . والتسميةُ تُوجِدُ إسماً يبقى في الذاكرةِ عَلَامةً على المسمَّى بعد انقضاءِ المشاهدةِ . . التسميةُ توجِدُ عالَماً يبقى بعد غيابِ المسمَّى ؛ تغيبُ الروايةُ التي تتحدثُ عن الشهودِ والمشهدِ ، ويبقى منها وجودٌ مبهمٌ في الذاكرةِ ، على عكس بقاءِ الاسمِ أو المصطلحِ ، فهو بقاءٌ جليٌّ وحيٌّ . .

والكاتبُ صاحبُ الرؤيةِ أو المفكرُ صاحبُ الفلسفةِ يبقى بمفرداتِهِ ومصطلحاتِهِ ، سواءٌ أكانَ قد استمدَّ معرفتَهُ من الكشفِ والشهودِ أو من العقلِ والتفكرِ . . فالبقاءُ للكاتبِ عبرَ المفردِ ، والمفردُ تكريسٌ لوجودِ المفكرِ ، فلا تغيبُ أقوالُه ومشاهداتُه ، خاصة إن كان من أربابِ الشهودِ كما هو ابنُ عربي - في عالمٍ خياليٍّ قصصيٍّ وأسطوري ، فابنُ عربي نقلَ بالمصطلح مشاهداتِهِ من الأسطورةِ والذاتيةِ إلى التواصل الموضوعي .

وفي كلِ تواصلٍ وتفاهمٍ وتخاطبٍ بين البشرِ لا بدَّ من

الاسماءِ . . لذلك نقولُ إنَّ اللغةَ هي : إسمٌ ، وفي البدءِ كان الإسمُ . . وكما نقولُ في الخلقِ إنَّه في البدء كان الفعل ، الذي هو كلمةُ التكوين أو فعلُ التكوين ، نقولُ أيضاً في اللغةِ إنه في البدءِ كان الاسم ، فهو الذي يكون في بدءِ تكوينها ووجودِها . والدليلُ : أنهُ عندما يدخلُ علمٌ جديدٌ أو صناعةٌ جديدةٌ إلى حضارةِ العربِ مثلاً يبدأون بالترجمةِ والتعريبِ . . والتعريبُ ، إذا دققنا فيه النظرَ ، يهدفُ إلى تعريبِ الأسماءِ وإلى انتقاءِ لفظٍ يدلُ على المسمَّى صفاتياً أو وضعياً إصطلاحياً . . فاللغةُ الفلسفيةُ هي مفرداتٌ فلسفيةٌ سواءٌ أترجِمَتْ أو أُبدِعَتْ ، واللغةُ العلميةُ كذلك ترتكزُ على مفرداتٍ ومسمياتٍ علميةٍ سواءٌ اقتبسناها أم نحتناها وهكذا . . وحيث أن التفاهمَ لا يتمُ إلا عبرَ الأسماءِ لذلك علَّمَ اللهُ تعالى آدمَ الأسماءَ كلَّها . . فالجنسُ البشريّ إذنْ في طاقتِهِ أن يسمِّيَ كلَ شيءٍ لأن الله عز وجل علَّم آدمُ الأسماءَ كلَّها ، وجعلَهُ في الأرضِ خليفةً .

وهكذا عبرَ فعلِ التسميةِ ، أعطى ابنُ عربيٍ لنصوصه الطابعَ الموضوعيَّ ، ونَقَلَ النصَّ من مستوى الغيبِ الخياليِ إلى مستوى الحضورِ المعرفي ، لأنَ الإسمَ هو الشاهدُ الملموسُ على وجودِ المسمَّى ، مهما كان هذا المسمى مُغَيَّباً في الغيب . . فالقاريءُ يشعرُ بامتلاكِهِ لشهودِ ابنِ عربيٍ ، يشعرُ بمشاركتِهِ مَعْرفياً لهذا الشهودِ ، عَبْرَ الاسم الاصطلاحيِّ الذي يقدمُهُ . . لأن الإسمَ

تُدركُهُ عقولُنا ، ونتوصّل عبرَ تلمُّسِنا للمعنَى إلى المسمَّى فنحصِّلُ وجودَ المسمَّى بعضَ تحصيلٍ ، وإنْ كان هذا التحصيلُ يبقى على مستوى العقلِ ، فالوجودُ العقليُّ هو بعضُ وجود .

وهكذا نشاركُ ابنَ عربيٍ عالَمَهُ عبرَ الأسماءِ الاصطلاحيةِ التي أبدَعها . . هو يعيشُه ضمن خبراتِهِ المحسوسةِ ، ونحنُ نتصورُهُ ، نعيدُ تركيبَهُ ، ويَحْضُرُ لدينا ضمنَ خبرةٍ عقليةٍ تركيبيةٍ .

ونتساءَل الآن عن الأسسِ التقنيةِ اللغويةِ التي أبدعتْ لغةَ ابنِ عربيٍ الجديدةَ ، وهذا ما سنحاولُ تلمسَه في الفقرتين التاليتين : تحولاتُ اللفظِ المفرد ، والاضافةُ أساسُ الصيغةِ الجديدةِ .

III

تحولاتُ اللفظ المفرد

على الرغمِ من أنني أعتقدُ جازمةً أنَّ ابنَ عربيٍ لم ينحتْ مفرداتِهِ باختيارٍ اصطلاحيٍ وإنما أُلهِمَها ، كما سبقَ أن أشرتُ في مقدمةِ نشري لكتابِهِ « الإسرا إلى المقامِ الأسرى » حيث بينتُ ان ابن عربي لم يكن ملهَمَ المضمونِ فقط بل هو أيضاً ملهَمُ الكلمةِ . . فابن عربي كما أتصورُهُ ، عاشَ مشاهدتَهُ ، عَاشَها حَدَثاً وقولاً ، ونَتَجَ عن هذه المشاهدةِ المفرداتُ الاصطلاحيةُ التي استخدمها ، ربما لم تُنتج كلُّها ، إذ ربما يكونُ قد أُلهِمَ بعضَها وتكوّنَ لديهِ البعضُ الآخرُ بالمُماثَلَةِ . .

على كل الأحوال ، وسواءٌ أكانت عباراتُه ومفرداتُه ملهمةً أم منحوتةً من صَخْرِ اللغةِ ، فهي تستحقُ أن نقفَ عندَها دارسينَ لتقنيةِ تكوُّنها ، والقوانينِ التي تحكمُها ، وخاصةً أنَّها أصبحتْ لغةَ المتصوفةِ جميعاً بعد ابنِ عربي . .

ترتبطُ هذه اللغةُ ارتباطاً وثيقاً بشهودِهِ ، وحيث أن شهودَهُ لهُ وجهانِ ، كذلك لغتُهُ تكوّنت على مرحلتينِ اعتباريتين : نبحثُ في هذه الفقرةِ هنا المرحلة الأولى منها ، على أن نخصصَ الفقرةَ رقم ٤ التالية للمرحلةِ الثانيةِ منها .

شهودُ ابن عربي يُريه أن لا شيءَ ذاتياً وأن لا ذاتَ تستقلُ بوجودِها ، ونتجَ عن هذا الشهودِ أنَّ كلَّ لفظٍ مفردٍ يدلُ على ذات ، وهو في الأصلِ إسمٌ لذات ، تحوّلَ عندَه إلى إسمٍ لصفةٍ أو لحالٍ أو لمرتبةٍ . . ونوضحُ ما نقولُه بالمِثال : « الليلُ » هو مفردٌ يدلُ على إسمٍ لذاتِ الليلِ ، وهي الفترةُ الممتدةُ من غيابِ الشمسِ إلى طلوعِها ، ولكنهُ عند ابنِ عربي يخرجُ عن كونِهِ إسماً لذاتِ الليلِ ليصبحَ إسماً لصفةٍ يستعيرُها ابنُ عربي من الليلِ . وهكذا يحولُ ابنُ عربي كلَّ إسمٍ لذاتٍ جاعلاً منه إسماً لأخصِّ صفاتِ هذه الذاتِ . فالليلُ مثلاً بعد أن كانَ دالاً على الوقتِ المعلومِ أصبحَ دالاً على صفتِهِ ، وهي : الغيبُ والإسرار . . ومفرد « النهر » كذلك بعد أن كانَ دالاً على الماءِ الجاري من النبعِ إلى المصبِّ ، أصبحَ دالاً

على صفةٍ ما يُذاقُ ويَجري . . ولفظُ « البيتِ » كذلك بعد أن كان دالاً على حجارةٍ مرصوفةٍ على شكلٍ مدروسٍ أصبحَ دالاً على صفةِ السُكْنَى . . وهكذا كان ابنُ عربيٍ يحوِّلُ كلَ لفظٍ مفردٍ من دلالتِهِ على الذاتِ إلى دلالتِهِ على صفةٍ أو على مرتبةٍ أو على حالٍ .

وهذا التحولُ للإسمِ من الدلالـةِ على الذاتِ الى الـدلالةِ على حقيقةٍ قامتْ في المسمَّـى ، ليس من قبيلِ الرمزِ أو الاشارةِ كما قد يتبادرُ الى ذهنِ الباحثين ، لأنَّ ابنَ عربيٍ لا يُشاهِدُ عالَمَ رموزٍ كما يرددون ، ولكنه يُشـاهِدُ عـالماً صفـاتياً ، حيث الإسم لا يـدلُ على المسمى إلا لصفة قامتْ في المسمَّى . . « فالخزانةُ » مثلاً لا دلالـةَ اصطلاحيةً لها على ذاتِ مُسَمَّاها ، بل المسمَّى سُمِيَ بهـذا الإسمِ لصفةٍ مخصوصةٍ ولحقيقةٍ مخصوصةٍ استـوجبتْهُ : فـالخزانـةُ سُمّيتْ خزانةً لخَزْنِهَا ، والبيتُ سُمِيَ بيتاً للمَبِيْتِ فيه ، والانسانُ سُمِيَ انساناً لأنـه بمنزلـةِ إنسـانِ العيْنِ من العيْنِ[٣٤] ، وآدمُ سُميَ آدمَ لأنَّـهُ من أديمِ الأرضِ ، والخليـلُ سُمِيَ خليـلاً لخِلَّـتِـهِ ، وهكـذا الإسمُ استوجَبَهُ المسمَّـى لصفـةٍ فيهِ ، في المسمى وجـدتْ حقيقةُ الإسمِ فأطلقَ ابنُ عربيٍ بالتالي عليهِ الإسم

ولذلك لا يحتفظُ المسمَّى بإسمِهِ ، لا يحتكـرُهُ لذاتِـهِ فقط ، بل يُشـارِكُـهُ فيـهِ كـلُّ مَنْ لـهُ هـذه الصفـةُ ، وكـلُ مَنْ تقـومُ فيـه هـذه

---

(٣٤) فصوص الحكم ج ١ ص ٥٠ « فص حكمة إلـهية في كلمة آدمية » .

الحقيقـةُ ، فكلُ أمـرٍ « مسكونٍ من أمـرٍ » ، فهو : « بيتُـه » . وكـلُ « غيبٍ لشيءٍ » فهو : « ليلُه » ، وهكذا . . .

فـاللفظُ خـرجَ من دلالتِـهِ على ذاتِ المسمَّى عنـد ابن عـربي ليُصبحَ دالا على حقيقةٍ قامتْ في المسمّى : هذه الحقيقةُ قد تكون صفةً أو حالاً أو مرتبةً أو علاقةً .

وهذا التحولُ للّفظِ المفردِ فتحَ آفـاقاً لغـويةً واسعـة ، إذ بَدَلَ أن يبقى المفـردُ واحـداً ويـدلَّ على ذاتٍ واحـدة ، يتعـددُ بتعـدّدِ « الحقائقِ » وقيامِها في « الذواتِ » المختلفة . .

فكلمـةُ « نهـرٍ » مثـلاً بـدلَ أن تـظلَ مفـرداً واحـداً كمـا هي في القاموسِ الصوفيِّ قبل ابن عربي ، أو على أكثر تعـديلٍ يستخـدمُها الصوفيُّ أو المفكرُ استخداماً رمزياً ، نـراها تتعـددُ وتتكاثـرُ عند ابن عربي لأنه يُطلقُها على كلِ أمرٍ كـونيٍّ يمكنُ للانسـانِ أن يتذوقَـه ، لأنَّ النهرَ صفتُه الأساسيةُ أنه قابلٌ للشربِ بخلافِ البحرِ المالِح . . فكلُ ما يخضعُ لتذوّقِ الانسانِ من أمورِ الحيـاةِ والآخرةِ يُـطلقُ عليه اسمُ نهر : نهرُ البلوى ـ نهرُ الحياةِ ـ نهـرُ الخمرِ ـ نهـرُ الدنيـا ـ نهرُ القرآنِ ـ نهر اللبنِ ـ نهرُ العسلِ ـ نهرُ الماءِ(٣٥) .

في مقابلِ البحرِ : الذي يستغرق الانسان : بحرُ الأرواحِ ـ بحرُ

(٣٥) را. المعجم الصوفي للمؤلفة ، مادة : نهر .

الخطابِ ـ بحرُ الزمانِ ـ بحرُ الحبِ ـ البحرُ المحيط ـ بحـرُ البهتِ ـ بحرُ التلفِ ـ بحرُ الهباتِ ـ بحرُ القرآنِ ـ بحرُ البدايةِ ـ البحرُ الواحدُ ـ البحارُ الأربعةُ ـ بحرُ ذاتِ الذاتِ ـ بحـرُ الأزلِ ـ بحرُ الأبـدِ ـ البحرُ الأجـاجُ ـ بحرُ الحقيقةِ ـ البحرُ اللدنّي ـ بحارُ أرضِ الحقيقـة(٣٦)

وفي أكثر الأحيانِ قد يكونُ هذا اللفظُ المفردُ موروثاً ، لم يبدعْهُ شهـودُ ابنِ عـربي ، ولكنَّ الشهـودَ حـوَّلَـهُ من إسمِ ذاتٍ إلى إسمِ صفـةٍ ، أو إلى إسمِ مرتبةٍ ، أو إلى إسمٍ لـوظيفـةٍ ، أو إلى إسمٍ لدورٍ ، أو إلى إسمِ علاقةٍ . . مثلاً كلُ « مؤثرٍ » فهو قلمٌ ، أوأبٌ ، أو رجلٌ ، وكلُ « متـأثرٍ » فهـو لوحٌ ، أو أمٌ ، أو أنثى . . . وهكـذا خرجتْ هذه الكلمـاتُ من دلالتِها على ذاتِ القلمِ واللوحِ أو ذاتِ الأبِ والأمِ ، أو ذاتِ الرجلِ والمرأةِ ، الى دلالتِها على صفةِ التأثرِ والتأثيرِ في عالمٍ علائقي . .

وهكذا لو أخـذنا الآن كـلَّ الألفاظِ المفـردةِ التي استخدمَهـا ابن عربي لوجدْنا أنه يحوّلُ هذا اللفظَ من دلالتِهِ على الـذاتِ كذاتٍ ، الى دلالتِهِ على الذاتِ من حيثيـةٍ معيّـنةٍ ، هي صفةٌ أو حالٌ أو مرتبةٌ أو عـلاقةٌ أو وظيفـةٌ . وهكذا يتحـولُ اللفظُ المفـردُ ، يتحـولُ إسمُ الذاتِ ، إلى إسمِ للذاتِ من حيثيةٍ معيّـنةٍ . . وهـذا التحولُ يُغني القاموسَ اللغويَّ إغناءً لا يُمكنُ الإحاطةُ بحدودِه . .

---

(٣٦) المرجع السابق مادة : بحر .

ولا تقفُ لغـةُ ابنِ عربيٍ عنـدَ حدٍّ تحـويلِ اللفظِ المفـردِ ، بل تُدخلُ هذا اللفظَ في سلسلةِ تفاعلاتٍ مُحدثةً فَتحاً لغـوياً جـديداً ، وهو ما تبيّن لي ميدانياً وأثبتـه مفصلاً مفهـرساً في القسم الثـاني من هـذا البحث . وعليـه بنيتُ استنتـاجـاتي التي أعـرضهـا في الفقـرة التالية .

IV

الإضافةُ هي أساسُ الصيغةِ اللغويةِ الجديدةِ

تـرددَتْ كثيـراً في هــذا البحثِ الاشـارةُ إلى لغــةِ ابنِ عـربيٍ الجديدةِ ، والواقعُ انه توجدُ دائماً لغةٌ جديدةٌ من أحدِ طريقينِ :

الطريقُ الأولُ يتلخصُ بإعطاءِ المصطلحِ القديمِ الموروثِ معنىً جديداً ، أو بإعطاءِ الكلمةِ العامةِ معنى خاصاً اصطلاحياً . لذلك كنا نجدُ الفيلسوفَ أو المفكـرَ الذي يبني رؤيتَـهُ الفكريـةَ على مفرداتٍ موروثةٍ ، يُصدّرُ فلسفتَهُ بتعريفِ مفاهيمِهِ وبيانِ اصـطلاحاتِهـا ، قبلَ البدءِ بشرحِ رؤيتِه ، وذلك حتى لا يُسَاءَ فهمُهُ . فالإسمُ واحدٌ ولكن المسمَّيـات تختلفُ بآختـلافِ الفلسفاتِ . . غيـر أنّ ابن عـربي لم يولِّـدْ لغتَهُ بهـذه الطريقـةِ ، وإنما على العكسِ نـراهُ لا يُناقضُ ولا ينقضُ اللغةَ الصوفيةَ السابقةَ ؛ بل يحتفظُ بكلِّ المُسمِّـياتِ والأسماءِ الموروثةِ ويجعلُها مرحلةً من مراحلِ لغتِهِ ، ويضعُها في مرتبتِها في سُلَّـمِ الترقّـي اللغويِّ والمعرفيِّ .

والطريقُ الثاني هو الذي تَحقَّقَ بوضوحٍ أكبر عند ابنِ عربي ، وهذا الطريقُ ينحصرُ بإعطاءِ كلماتٍ جديدةٍ وبإيجادِ عباراتٍ اصطلاحية يبتدعُها الفيلسوفُ أو المفكرُ أو صاحبُ الرؤيةِ ، ولا تكونُ معروفةً قبلَهُ . . وعلى هذا الطريقِ كانت لغةُ ابنِ عربيٍ الجديدةُ ؛ عباراتٌ مُبدعَةٌ ، وليست فقط عبارةً عن مسمياتٍ جديدةٍ لأسماء قديمةٍ موروثةٍ ، أو أسماءٍ جديدةٍ لمسمياتٍ قديمةٍ بل هي أسماءٌ جديدةٌ وعباراتٌ جديدةٌ لمسمَّياتٍ جديدةٍ .

وقد حقَّقَ ابنُ عربي نُقلةً على المستوى اللغويِّ تماماً كما حققَ نقلةً على مستوى الشهودِ والنظرِ الصوفي . . فكما حَوَّلَ نَظَرَ الصوفيِّ منَ التحديقِ في الأعماقِ إلى مراقبةِ الآفاقِ ، فكذلك حَوَّلَ اللغةَ الصوفيةَ مِنَ الاصطلاحاتِ المبنيةِ على اللفظِ الواحدِ المفردِ ، إلى مصطلحٍ أخذَ شكلَ « العبارة » ، ويحصرُ هذه العبارة تقريباً ثلاثةُ أشكال :

١ ـ الإضافةُ : وهي عبارةٌ تكوّنتْ من لفظينِ أحدُهما يُضافُ إلى الآخر ، أي إسمٍ يُضافُ إلى إسمٍ ، مثلاً : نهر القرآن . . بحر الأرواح . .

٢ ـ النسبةُ : وهي عبارةٌ تكوّنتْ من لفظين أحدُهما يُنسبُ إلى الآخرِ ، مثلاً : وليّ عيسوي . . تجلّ ذاتيٍ .

٣ ـ الوصفُ : وهي عبارةٌ تكوّنتْ من لفظين أحدُهُما يصفُ الآخر ،

والوصفُ هنا يُوجدُ عبـارةً اصطلاحيـةً ، تَنقلُ الاسمَ من دلالتِـهِ على مسمًّىً إلى دلالتِـهِ على مسمىً آخـرَ ، مثـلاً في عبـارة : « الأرضُ الواسعة » فكلمةُ « واسعة » لا تصفُ الأرضَ ، بل هي عندما أضيفت إلى الأرضِ على صيغةِ الوصفِ نَقلتْ اسمَ الأرضِ من دلالتِهِ على مسمى الأرضِ العامةِ المعروفةِ إلى دلالتِهِ على مسمىً آخر ، هو أرضٌ مخصوصةٌ .

وهكذا صوَّرتْ لغةُ ابنِ عربيٍ شهودَهُ بـالكلماتِ . . شهـودٌ يرى الـوجودَ حقـائقَ مفردَةً ، وتُـوجدُ مفـردةً في عالمٍ ثـابتٍ معقـولٍ ، ولكنها في عالمِ الوجودِ الحسيِّ لا توجدُ مفردةً أبداً ، وإنمـا توجـدُ مركَّبةً . عالمُ الموجوداتِ هو عالمُ تركيبٍ ، عـالمُ إضافـاتٍ ونسب وصفاتٍ حيث تتركبُ الحقـائقُ المفردةُ مـع بعضِها البعضِ لتكـوّنَ الموجودات : كلُّ موجودٍ في عالمِ الكونِ يتكوّنُ من مقدمتين على أقلِ تعديلٍ ، إذ يحوي بالإضافةِ إلى ذاتِهِ ـ التي هي حقيقـةٌ مفردةٌ معنويةٌ ، ولا توجدُ على صيغتِها المجردةِ أبداً ـ جملةَ أوصاف . .

فلو أخذنا الانسانَ مثلاً لرأيْنا : أن الحقيقـة الإنسانيـةَ هي حقيقةٌ معنـويةٌ مفـردةٌ ، ولا توجـد منفردةً بمعـزلٍ عن أيِّ صفةٍ زائـدةٍ إلا عقلياً ومنطقياً ؛ أما في الواقعِ الكونيِّ المحسوسِ فـالانسانُ يـوجدُ على هيئةِ ذاتٍ حاملةٍ لكلِّ صفاتِها عن طريقِ الإضافةِ . . الإنسـانيةُ عبارةٌ عن ذاتِ الانسانِ ، وكلُ صفةٍ تُضـافُ إليهِ ، هي حقيقـةٌ تقومُ

فيـه وتستوجبُ بـالتالي اسمـاً جديـداً يُضـافُ إلى اسمِ الانسـانِ ، السلطانُ مثلاً هو إسمٌ للحقيقـةِ الانسانيـةِ ولكنه اسمٌ استحقّتْـهُ لأمرٍ زائدٍ على الانسانيةِ وهو ، السلطنةُ . . . وهكذا كـلُ أمرٍ زائـدٍ على الذاتِ فإنـه يستحقُ اسماً عنـدَ ابنِ عربي ، لأنَّ كـلَ أمرٍ زائـدٍ على الذاتِ هو معنىً يضافُ إلى الذاتِ .

فإبنُ عربيٍ بشهودِهِ يفرّقُ مركّـباتِ الطبيعة ، يُحَلِّلُ التراكيبَ إلى بسائطِها المفردةِ ، يـرى بسائطَ المـركّـبِ ويرى التـركيبَ ، ويصورُ بلغتِهِ هذا التحليلَ وهذا التركيبَ . . كلُ موجودٍ هو « كلمةٌ » تكوَّنتْ من حـروفٍ ، وحـروفُهـا هي : الحقـائقُ المفـردةُ . . ولا يـوجـدُ الموجودُ ، ويكونُ في الحسِّ إلاَّ مِنْ تركُّـبِ الحقائقِ المفردةِ تمـاماً كما لا توجدُ « الكلمةُ » إلا من تركُّـبِ « الحروفِ » . .

وهكذا على صيغةِ التركيبِ سواءٌ بالاضافةِ أم بالنسبةِ أم بالوصفِ تكـوَّنتْ لغةُ ابنِ عـربيٍ الجديـدةُ ، فكلمةُ « نبي » مثـلاً ، وكلمـةُ « ولي » هما من الكلماتِ والمفرداتِ القديمة ، وابنُ عربي في لغتِهِ الجديدة يجمعُ بينهما بالإضافةِ ، فيقولُ العبارةَ الاصطلاحيةَ التالية : « نبيُ وليٌ » . .

فالنبوةُ دائرةٌ والولايـةُ دائرةٌ وهمـا لا يلتقيانِ عندَهُ وعندَ غيرِهِ في الأصـلِ أبداً ، ولكنَّ ابن عـربي يجعلُ بينهمـا مناسبـةً هي : العلمُ اليقينيُّ ، فإنْ كانت النبوةُ التشريعيةُ المتّبعَةُ لا تلتقي أبـداً بالـولايةِ

المقلِّدَةِ التابعةِ إلاَّ أنَّ بينَ يقينِ النبيِ وبينَ يقينِ الوليِّ مناسبةٌ حوَّلتْ لفظَ « نبوَّة » من دلالتِهِ على ذاتٍ إلى دلالتِهِ على نعْتٍ يتمثَّلُ أعلاهُ في الرسولِ ، وأوسطُهُ في النبيِّ ، وأدناهُ في الوليِّ ، فكما أنَّ هناكَ « نبيٌ رسولٌ » ، وهو النبيُّ الذي أُرسلَ بشريعةٍ إلى غيرِهِ ، كذلك يوجدُ « نبيٌّ وليٌّ » ، يُوحى إليهِ ولكنْ ليسَ بشريعةٍ ، ويُشاهِدُ المَلَكَ عندَ الالقاءِ على حقيقةِ الرسولِ . .[٣٧] .

وهكذا في مرحلَةٍ أولى يحوِّلُ ابنُ عربيٍ معنى اللفظِ المفردِ من دلالتِهِ على ذاتِ المسمَّى الى دلالتِهِ على معنىً أو على حقيقةٍ قامت في المسمَّى ، كالنبوةِ مثلاً ، فإنها لا تدلُّ على ذاتٍ وإنما على معنىً وحقيقةٍ ، ثم في مرحلةٍ ثانيةٍ يضيفُ ابنُ عربيٍ الأسماءَ التي هي أسماءٌ لحقائقَ مفردةٍ إلى بعضِها البعض ، أو يضيفُ الحروفَ [الحرفُ = الحقيقةُ المفردة] إلى بعضِها البعضِ ، مركِّباً منها كلمةً جديدةً هي اسمُ جديدٌ لمسمىً جديد . .

فالإسمُ عندَ ابنِ عربيٍ لهُ دلالتانِ : دلالةٌ على الذاتِ ، ودلالةٌ على أمرٍ زائدٍ على الذاتِ ، وهو ما تُعطيهِ خصوصيةُ ذلك الاسمِ ، فالأسماءُ الإلّهيةُ جميعُها تشتركُ وتتوحَّدُ في دلالتِها على الذاتِ الإلّهيةِ الواحدةِ ، ولكن في الوقتِ نفسِه هذه الأسماءُ أعطتْ

---

(٣٧) الفتوحات ج ١ ص ص ١٥٠ ـ ١٥١ .

بحقائقها أمراً زائداً على معقوليةِ الذاتِ ، كلُ اسمٍ بحسبِهِ(٣٨) .

ويحلِّقُ ابنُ عربيٍ هنا في أسماءِ « العبدِ » ، التي يُعطيها ، فاسمُ « العبدِ » إنْ أُضيفَ إلى إسمٍ إلهيّ وعلى الرغمِ من أنَّ حقيقةَ العبوديةِ واحدةٌ ، إلا أنّها تتلونُ بحسبِ إضافتِها إلى الإسمِ الإلهيِّ الخاصِّ : « فعبدُ الواحدِ » يختلفُ في معناه عن « العبدِ » المضافِ والمنسوبِ الى الجبّارِ أو الغفّارِ أو الرحيمِ . . وتتوالى أسماءُ العبيدِ على عددِ الأسماءِ الإلهيةِ : عبدُ اللهِ ، عبدُ الحيِّ ، عبدُ الغفور ، عبدُ الصبورِ . . وكلُّ « عبدٍ » يأخذُ مِنْ هذهِ الاضافةِ صفةَ عبوديتِهِ ومعناها بمعنى أنَّ الانسانَ الذي يسمَّى بعبدِ الجبارِ لهُ نصيبٌ مِنْ تجليه تعالى باسمه « الجبارُ » ، كذلكَ عبد اللطيفِ له نصيب من تجليه تعالى باسمه اللطيفُ . . .

وهكذا لا أحديةَ لموجودٍ عند ابنِ عربيٍ ، لذلك جاءتْ تسمياتُهُ ومصطلحاتُهُ على صيغةِ الاضافةِ يُضيفُ إسماً إلى إسمٍ ، وينسبُ إسماً إلى إسمٍ ، ويصفُ إسماً بصفةٍ . . ولا يكادُ يَشذُّ مصطلحٌ جديدٌ استخدمَه ابنُ عربيٍ ، زيادةً على المصطلحاتِ القديمةِ التي ورثها ، عن قاعدةِ الإضافةِ .

---

(٣٨) شرح ابن سودكين على التجليات ، الكتاب التذكاري . ص ص ٢٦٤ - ٢٦٥ .

فعنـدمـا يُـطلقُ ابنُ عـربي مثـلاً على « الإنسـانِ » العبـارَة الاصطلاحية « روحُ العالَمِ »[٣٩] ، نلاحظُ على مستوى المعنى أن هذه الاضافةَ ليستْ مجردَ اضافةٍ لغـويةٍ لإسمينِ ، بـل إضافـةٌ تُبرزُ نمطيةَ علاقةٍ بين « العالَمِ » وبين « الانسان » ، فالعالَمُ هو جسدٌ لا ينبضُ الا بـوجودِ الانسـانِ ، لأنه بـانتقالِ الانسـانِ عن العالمِ في القيامةِ يموتُ العالَمُ ، فالانسانُ إذن هو : « روحُ العالَمِ » .

فالإضافةُ إذن هي الصيغةُ اللغويةُ الهامةُ التي أبدعَها ابنُ عـربيٍ والتي فتحتْ آفاقَ اشتقاقٍ لا محدودةً أمامَ الانسـانِ الصوفيِّ للتعبيـرِ عن تجربتِهِ ومشاهداتِهِ . . أقولُ فتحتْ آفـاقَ اشتقاقٍ لا محـدودةً ، وذلك لأسبابٍ أهمُها :

أولاً : إنَّ الاضـافةَ تبـرزُ الجانبَ الحيـوي من جوانبِ الـوجـودِ الكـونيِّ ، وهـو وجـهُ العـلائقِ والنَسبِ ، وتؤكـدُ على التفـاعـلِ ، فـالإضافـةُ تفاعـلٌ بين المعنيينِ المضافين ، مثـلاً : العلمُ والحيـاةُ والقدرةُ هي معانٍ تُضافُ إلى الانسانِ المخلوقِ الحادثِ كما تُضافُ إلى اللهِ عزَّ وجلَّ ، فاللهُ عزَّ وجلَّ عالِمٌ حيٌّ قادرٌ ، والانسانُ كـذلك عـالِمٌ حيٌّ قـادرٌ ، ولكن هـذه الحقـائقَ المعقـولـةَ (التي هي علمُ الحياةِ والقدرةِ) ، كمـا تَطْبَـعُ مَنْ أُضيفتْ إليه ، كـذلك تـأخذُ من

(٣٩) را. المعجم الصوفي ، مادة : « روح العالم » .

الاضـافـةِ صفتَهـا ، فتكـونُ في القـديمِ قـديمـةً ، وفي الحـادثِ حادثةً . . (٤٠) .

فالإضافةُ ليست مجردَ آجتماعِ حقيقتينِ بلْ هيَ تـركيبُ حقيقتينِ تتآلفانِ ، تتحـدانِ ، تتبادلانِ الصفـاتِ ، فتتلوّنُ حقيقةُ الصفـةِ مثلاً بحقيقةِ الذاتِ ، وتتلونُ حقيقةُ الذاتِ بحقيقـةِ الصفةِ . . فـالانسانُ عندما تحلُّ فيه حقيقـةُ العلْمِ تختلفُ ذاتُه عن الانسـانِ الذي تحـلُّ فيـه حقيقـةُ القـدرةِ . . وحلولُ هـذه الحقـائقِ طبعـاً بنسبٍ حسبَ الطاقةِ .

ثانياً : أن الإضـافةَ بحـدِ ذاتِها هي تجسيـدٌ لمعنىً يعبرُ عنْـهُ ابنُ عربي بهذه الاضـافةِ . . لـذلك لا تتمُ الاضـافةُ عشـوائياً أو مـزاجياً على طريقةِ الشعراءِ دون ضابطٍ مـوضوعيٍّ بـل على العكس ، هذه الاضـافةُ تتمُ على أُسسٍ مـوضـوعيـةٍ ، فـلا تصـحُ إضـافـةٌ إلا بين متناسبين ، سواءٌ أكانت المناسبـةُ هي مناسبـةُ وقتٍ أو مناسبـةُ علمٍ وهكذا . .

وإذا رأينا عندَ ابنِ عربيٍ مصطلحاً جديداً وأردنا أن نعـرفَ معناه فعلينا أن ندرسَ الاضـافةَ ، ونحـاولَ أن نكتشفَ من الاضافـةِ وجهَ المناسبةِ بين المتضايفين ، كما في عبارةِ « روحُ العالم » السالفةِ ، فندرسُ أولاً وجهَ المناسبةِ بين الروحِ والبدنِ ، ثم بين العالَمِ على أنـه بدنٌ ومَنْ يُمكن أن يكـونَ روحاً لـه . . وهكـذا يمكنُ لـلإنسـانِ إن

(٤٠) فصوص الحكم ج ١ ص ٥٢ .

كـان مـطّلعـاً على عـالَمِ ابن عـربي ، يعيشُ معـه ويـرى الكـونَ بمنظارِهِ : أي يراه عالمَ علاقـاتٍ وعالمَ نسبٍ وإضـافات ، وعـالَمِ صفاتٍ وأحوالٍ وحقـائقَ مفردةٍ تتـركّـبُ . . أقول إذا كـان الانسانُ يعيشُ مع ابن عربي ويرى الكونَ بمنظاره فإنّـه لا شك يستطيـعُ أن يَحُـلَّ أيَّـة علاقـةٍ يطرحُهـا مصطلحٌ جـديدٌ عنـدَهُ . . ولا يخلو هذا البحثُ عن وجهِ العلاقـةِ بين اللفظيـن المتضـايفين من اللذة ، لذةِ الاكتشافِ لعلاقةٍ أو لمعنىً سترتْهُ العبارةُ وأوضحتْهُ بإشارةٍ .

فكـلُ عبارةٍ هي إشـارةٌ إلى علاقـةٍ يتلمّـسُ القارئُ معنـاهـا في معرفتِهِ بالمضافِ والمضافِ إليه ، أو بالمنسوبِ والمنسوبِ إليهِ عند ابنِ عربي . . فمثلاً عندما يقولُ ابنُ عربي عبارةَ : « أبو الأرواحِ » ، نتلمّـسُ معنى المضافِ والمضافِ إليه أولاً ، حتى نتوصلَ الى هويّـةِ الذاتِ المشارِ إليها بعبارةِ : « أبو الأرواح » . .

وتقفزُ الى الذهنِ أولاً بالتّـداعي العفويِّ عبـارةُ « أبو الأبدانِ » أو « أبـو الاجسـامِ » حتى لـو لم يقلْهـا ابنُ عــربي ، إلا أن كلـمـةَ « روحٍ » تقـابلُها في أذهـانِنا كلمـةُ « بدنٍ » . . والكـلُ يعلمُ أن أبا أجسامِ الجنسِ البشريِّ هـو آدمُ . . لذلك نحصرُ بحثَـنـا عن أبي الأرواحِ في دائرةِ الأنبياءِ ؛ « والأبُ » هذا اللفظُ المفردُ الذي يتحولُ عندَ ابنِ عربي منَ الدلالةِ على ذاتِ الأبِ ، الى الدلالةِ على معنىً يقومُ في ذاتِ الأبِ ـ وقد سبقَ أن توقّـفْنا عندَ تحولاتِ اللفظِ المفردِ

ـ فـالأبُ إذنْ عنـد ابنِ عـربي أصبح في تحـوّلـهِ يعنـي الأصـلَ الفاعلَ ، في مقابلِ « الأمّ » الأصـلِ المنفعلِ . . وأبـو الأرواحِ بالتالي هي عبارةُ تدلُّ على الأصلِ القاعلِ في التكوينِ الـروحي ، وهو « محمدٌ » صلى الله عليه وسلّـمَ ، إذْ لا فاعلَ في تكوينِ روحِ المسلمِ إلا صاحبُ الشريعةِ الذي يتعبَّـدُ المُسلِمُ بسنَّـتِهِ . . وتتغذّى روحُهُ وتنمو بمتابعتِهِ .

ثالثاً : إنَّ صيغةَ الإضافةِ فتحتْ آفاقاً لغويـةً واسعةً . فـإذا كانت كـلُّ ذاتٍ في الكائنـاتِ لا توجـدُ بسيطةً وخـاليةً من أيِّ معنىً زائـدٍ عليهـا ، فهي إذنْ تستحقُّ إسماً جـديداً لكـلِّ معنىً يكتشفُهُ الـرائيُّ فيها .

فالمشاهدُ ، سواءً أكانَ ابنَ عربي ، أم غيـرَهُ ، كلما وجـد معنىً في ذات يستطيعُ أن يبدعَ عبارةً اصطلاحيةً جـديدةً ، لم يقُلْهـا قبلَهُ أحدٌ ، ويسمي بها الـذاتَ . وهذه العبـارةُ تجد معنـاها في دراسـةِ النسبة بين المتضايفينَ . .

وهكذا تتعدد العباراتُ الاصطلاحيةُ على منوالِ لغةِ ابنِ عربي ، إلى ما لا نهايةَ ، لأنَّ كائناتِ الوجود لا نهايةَ لها ولا نهايةَ للمعـاني المتركبةِ فيها . . تمامـاً كما يمكنُ للبشـرية بـأجمعِها أنْ تـركّـبَ ما تريدُهُ من الكلماتِ لتعبِّـرَ عن نفسِها ، وكل ما تركّـبُهُ مِن كلام يَستمِدُّ أُصولَهُ من أحـرفٍ لا تزيـدُ على ثمانيـةٍ وعشرينَ حـرفاً ـ في اللغـة

العربيةِ طبعاً .

تتركّبُ الحروفُ فتظهرُ الكلماتُ ، والكاتبُ الذي يركِّبها إنما يفعلُ ذلك لغايةٍ معيّنةٍ . . كذلك في العباراتِ الاصطلاحيةِ يمكن لأي راءٍ لمعنىً أن يُبْدِع عبارةً يركّبها بالإضافةِ بعد أنْ يحوِّل الألفاظَ المفردةَ على طريقةِ ابنِ عربيٍ أيضاً . . ولنا أنْ نتصوَّرَ كميةَ العباراتِ التي يمكنُ أن تُصاغَ على هذا الاشتقاقِ الجديدِ . .

وهكذا تتفَلَّقُ اللغةُ معَ ابنِ عربي وتتفَلَّقُ إلى ما لا نهايةَ ، فلا نحيط بقاموسِهِ اللغويِّ . . ويبقَى ما هو أهمُّ مِنْ قاموسِهِ اللغويِّ ، إبنُ عربي بإبداعِهِ لصيغةِ الإضافةِ أوجدَ في اللغةِ ما يسمِّيهِ اللغويونَ : القياسَ . وضعَ قانوناً لغوياً جديداً أو بالأحرى تكلَّمَ على سجيتِهِ منسجماً مع شهودِهِ ، تماماً كما تكلَّمَ عَربُ القبائلِ على سجيَّتِهِم وجاءَ علماءُ اللغةِ يحاولونَ استنباطَ القوانينِ التي تحكمُ اشتقاقاتِهم اللغويَّةِ . .

وقد فعلَ ذلك علماءُ اللغةِ ، لأنهُ لا يمكنُ أن نحصرَ اللغةَ باستخدامِ ما وردَ فيهِ سماعٌ فقطْ ، أي ما نسمعُهُ وما سمعناهُ من لغةِ العربِ، بمعنى أن نقبل في قاموسِ اللغةِ العربيةِ، بكلِّ ما تداولَهُ العربُ ، ونرفضَ كلَّ ما لَمْ نسمَعْهُ عنِ القبائلِ العربيةِ ، فالسماعُ لا يحيطُ بغاياتِ الانسانِ وبحاجاتِهِ في ميدانِ التعبيرِ. ولذلكَ فعندما حددَ علماءُ اللغةِ الاشتقاقَ من الثلاثيِّ على صيغةِ إسمِ الفاعلِ وإسمِ

المفعولِ وإسمِ المكانِ وإسم الآلةِ ، أوجدوا قانوناً يمكنُ لكل ناطقٍ بالعربيةِ أن يعبِّرَ به عن غاياتِه بآستخدام هذه الاشتقاقاتِ ، ولولم تردْ كلمةٌ من هذه الكلماتِ على ألسنةِ العربِ ولم تُسمعْ منهُمْ . . وهكذا تفتَّحتِ آللّغةُ العربيةُ وتوسّعَتْ إلى ما لا نهايةَ باكتشافِ قانونِ الاشتقاقِ هذا . .

وكذلك نتوخَّى مِنْ هذا العملِ أن يكونَ على مستوى الاكتشافِ للقانونِ اللغويِّ الذي يحكمُ لغةَ ابنِ عربي ، وأنهُ قانونٌ يقبلُ التعميمَ ، ومن ثَمَّ يُوجدُ فتحاً لغوياً يمكنُ القياسُ عليهِ ومتابعتُهُ . . وهذا ما يفسِّرُ كونَ كلِّ متصوفٍ أتى بعدَ آبنِ عربي تكلمَ بلغتِهِ ، وذلك لأنَّ كثرةَ قراءةِ ابنِ عربيٍ تضبطُ الأعماقَ ، تماماً كما كانوا يرحلونَ قديماً إلى القبائلِ لتتعودَ سليقَتُهُمْ اللغةَ السليمةَ . فاللغةُ تُكتَسَبُ بالسماعِ والمعاشَرَةِ وهكذا آكتسبَها الصوفيُّ الذي أتى بعدَ ابنِ عربي ، إكتسبها مِنْ مُداوَمَةِ قراءةِ نصوصِ ابنِ عربي .

وأقولُ بوضوحٍ إنَّ ابنَ عربي فتحَ آفاقَ لغةٍ جديدةٍ ، أصبحتْ هذه اللغةُ مِنْ بعدِهِ لغةَ المتصوِّفَةِ في كُلِّ زمانٍ ومكانٍ . . ويمكنُ قياساً عليها أنْ نؤلفَ آلافَ العباراتِ الاصطلاحيةِ ويظلُّ آبنُ عربي هو ذلكَ الأستاذ العظيمُ ، أبو اللغةِ الصوفيةِ ، أبو لغةِ الكشْفِ والشهودِ ، أبو لغة الإلهامِ ، هذه اللغةُ التي تتكوَّنُ بالإضافةِ ، ولم يَعُدْ الصوفيُّ بعد آبن عربي يقفُ أمامَ شهودِهِ عاجزاً عن التعبيرِ كما

كان موقفُ مَنْ تقدَّمَ مِنَ الصوفيةِ ، إذْ كانَ الـواحدُ منهم يقفُ أمـامَ الحرفِ كمن يقفُ أمامَ سَدٍ ويتأوَّهُ ، ويتوجَّـعُ من عدم قدرةِ الحرفِ على الاحاطَةِ بوجدانِهِ وشهوده . . ولكنْ جاء ابنُ عربيٍ وأوجدَ لغةَ الصـوفيةِ ، تكلَّـمَ بالإضافَةِ ، حلَّلَ المـركَّـبَ وركَّـب المفـرداتِ ، وأوجدَ صيغةً جديدةً أصبَحَتْ هي لغةَ الصوفيةِ دونَ منازعٍ . . وأيُّـما كتاب في التصوفِ ـ بعدَ ابن عربي ـ قلَّـبْنَـا صفحاتِـهِ تفاجِئُنـا كمية الإضافاتِ التي تردُ فيهِ .

فالإضافةُ بعدَ ابنِ عربيٍ هي لغةُ الشهودِ الصوفيِّ دونَ منازعٍ ولا تستطيعُ صيغةٌ غيرَها أنْ تحيطَ بالتعبيرِ الصُّوفِـيِّ ولا أن تتمتعَ بهذه القدرةِ البيانيةِ تجاهَ الرؤْيةِ الصوفيةِ وتجاهَ التجرِبَةِ الوجـدانيَّـةِ ، لأن طاقةَ الصـوفيِّ على نحتِ مفردٍ جـديدٍ تـظل محدودةً على حين أنَّ طاقَتَهُ على الإضافةِ هي غيرُ محدودةٍ وغير متناهيةٍ .

الخاتمة

يتجلَّى وجه ابن عربي قاهراً تنظيراتِنا ، وتنفلتُ أبعادُ هذه الشخصيةِ عن أبصارِنا المحدودةِ ، وعن شهودِنا الذي لم يجتز عوائق المحسوسِ والملموسِ . . وتأتي محاولتُنا لمعرفتِهِ ، في هذا العملِ وفي غيره ، مجردَ علاماتٍ على طريق معرفتِهِ . . هذا الانسان الفذ الذي نَقَلَ الحضورَ الصوفيَّ من حضورٍ للأعماقِ الى حضورٍ للآفاقِ . . ونَقَلَ اللغةَ الصوفيَّةَ من لغةٍ وجدانيةٍ الى لغةٍ وجوديَّة ، وحقَّقَ فتحاً لغوياً حين حَوَّل اللفظ المفرد من دلالتِهِ على الذاتِ الى دلالتِهِ على معنىً يقومُ في الذات . ثم استعارَ هذا المعنى ، وبالتركيبِ والإضافةِ كانت تتفلَّقُ معه أسماءٌ جديدة لمسمَّياتٍ جديدةٍ . .

ويبقى أن نشيرَ إلى قضيةٍ هامة ، وهي أنّه عندَ ابنِ عربيٍ ترتبطُ الرؤيةُ الكونيةُ بالمشاهدةِ والتجربةِ . ابنُ عربي هو صاحبُ رؤيةٍ ـ

بـالعين لا بـالعقـل - نتجت عن خبـرةٍ وتجـربـةٍ . ولكن مـاذا حدثَ بعدَ ابنِ عربي ؟ لقد تـرك لنا ابن عـربي آلافَ الصفحاتِ ، هذه الصفحات كانت نقطةَ الانطلاقِ لِمَنْ أتى بعدَهُ من المتصوِّفة ، فقد باشر المتصوفةُ بعدَهُ تجربةً عقليةً وجدَتْ أصولَها في رؤيـةِ ابنِ عربيٍ الكشفيةِ ؛ ونتج عن هذه التجربةِ العقليةِ انحرافانِ :

اذ تحولَ ابنُ عربيٍ على أيدي أصحابِ التجربةِ العقليـةِ والنظرِ الفكريِّ الى فيلسوفٍ صاحبِ رؤيةٍ عقليةٍ بعد أنْ كان صوفياً صاحبَ رؤيةٍ عينيَّـةٍ . .

ومن ناحية ثانية سَجَنَ الفكرُ الصوفي نفسه خلفَ قضبانِ كلماتِ ابن عـربي ، توسَّـدَ رنينَ حـروفِها وانـزلقَ في سباتٍ عميق مـولّـداً أجيالاً من المقلّـدينَ أو المتفلسفينَ أو الشعراءِ . . ولم يَعُدْ الصوفيُّ يَلِدُ صوفياً . . وتحوّلت سلسلةُ الرجالِ الصوفيةِ إلى كتبٍ تدرَّسُ ، وأقوالٍ تُشرَحُ وتُحفظُ .

فهرس الشواهد

(وهو يشكل المرتكز المادي الميداني لهذا البحث) .



كيفية ترتيب المصطلحات
في هذا الفهرس

١ ـ تم ترتيب المصطلحات المستقاة من أعمال الشيخ محي الدين بن عربي في هذا الفهرس بحسب الحروف الهجائية : أ ، ب ، ت ، ث ، ج ، ح . . .

٢ ـ عوملت الكلمات المعرفة بأل وكأن الألف واللام أصلان في الكلمة . وهذا يعني ورود جميع المصطلحات المعرفة بأل تحت حرف الألف .

وبالطبع ، يراعى موقع الكلمة بحسب ما يقتضيه تسلسل الحروف الثانية والثالثة في خانة الألف نفسها .

مثال : يرد مصطلح **الباطن الظاهر** تحت حرف الألف وليس تحت حرف الباء . وتبعاً لتسلسل الحرف الثاني يرد هذا المصطلح نفسه بعد مصطلح **اكسير العارفين** لأن الكاف تسبق اللام .

وبموجب ذلك نجد الترتيب الآتي : **أعلام الحق ـ أفعال الله ـ اكسير العارفين ـ الباطن الظاهر ـ باطن الخلق ـ تاج الملك** وهكذا . .

٣ ـ يعتبر « لا » حرفاً واحداً يرد بعد الياء . لذلك نجد مصطلح

« الإنسان الكامل » في خانة الألف قياساً على ما سبقت الإشارة إليه في الملاحظة رقم ٢ .

غير أن هذا المصطلح يرد تالياً لمصطلح « اليوم الكبير » لاعتبار حرف « لا » متأخراً عن حرف الياء .

ولمزيد من الوضوح نقدم هذه الأمثلة : أئمة الأسماء ـ أبناء الرحمة ـ أدب الحق ـ أسماء الأحوال ـ اكسير العارفين ـ الباطن الظاهر ـ التجلي المعنوي ـ الجوهر الكل ـ القرآن الكبير ـ الكامل الأكمل ـ اليوم الكبير ـ الإنسان الكامل ـ باطن الخلق ـ تاج الملك ـ ثبوت التلوين ـ جنة الفردوس ـ حال الهي . . وهكذا حتى يوم ذي المعارج .

ـ أ ـ

أئمة الأسماء : الفتوحات ج ١ ص ١٠٠ ؛ إنشاء الدوائر ص ٣٣ .
أب عنصري : الفتوحات ج ٤ ص ١١٦ .
ابن الروح : الفتوحات ج ٤ ص ١٩٥ .
ابن السبيل : الفتوحات ج ٣ ص ٤٨١ .
ابن الظلمة : الفتوحات ج ٤ ص ٢٢٤ .
أبناء الرحمة : الفتوحات ج ٤ ص ٣٦٥ .
أبناء المجموع : الفتوحات ج ٤ ص ١٨٠ .
أبو الروح المدبرة (للجسد) : الفتوحات ج ٢ ص ٢٣٩ .
أبو القلب : الفتوحات ج ٤ ص ٢٥ .
أبو الورثة : الفتوحات ج ٣ ص ٤٥٧ .
أبو الوقت : الفتوحات ج ٤ ص ٢٩٨ .
أبو الأجسام الإنسانية : الفتوحات ج ٣ ص ٤٥٧ .
أبو الأحياء : الفتوحات ج ٣ ص ٥٠ .
أبو الأرواح : الفتوحات ج ١ ص ٥٠ ؛ ج ٣ ص ٥٠ .
أثر الشيء : الفتوحات ج ٢ ص ١١٤ .
أثر العلم : الفتوحات ج ٣ ص ٢١٤ ؛ ج ٤ ص ٢٥٥ .

إجابة امتثال : الفتوحات ج ٣ ص ٢١٤ .
إجابة امتنان : الفتوحات ج ٤ ص ٢٥٥ .
اجتماع الأرواح : روح القدس ص ١١٣ .
أجر استحقاق : الفتوحات ج ٤ ص ٢٣ .
اجل مسمى : الفتوحات ج ٢ ص ٢٢٦ .
أحدي الذات : الفتوحات ج ٤ ص ٦٩ .
أحدي العين : الفتوحات ج ٤ ص ١٣١ .
أحدي الكثرة : الفتوحات ج ٣ ص ٤٨٣ .
أحدية التمييز : الفتوحات ج ٣ ص ٣٧٨ ؛ ج ٤ ص ٣٧٨ .
أحدية الجمع : الفتوحات ج ٢ ص ٢٢٥ ، ٣٠٠ ؛ ج ٣ ص ٨١ ، ١٩٣ ، ١٩٤ .
أحدية الجمعية : الفتوحات ج ٢ ص ٣٠٠ .
أحدية الحق : الفتوحات ج ٤ ص ٣٣٥ .
أحدية الخلق : الفتوحات ج ٤ ص ٢٧٧ .
أحدية الدلالة على الذات : الفتوحات ج ٤ ص ١٩٦ .
أحدية الذات : الفتوحات ج ٢ ص ١١٠ ، ٢٨٩ ؛ ج ٤ ص ٢٧٧ ، ٢٩٤ .
أحدية الشيء : الفتوحات ج ٤ ص ٢٣٢ .
أحدية العين : الفتوحات ج ٤ ص ٥٥ ، ١٤٦ ، ١٧٦ ، ١٨٣ ، ٣٨٧ .
أحدية الكثرة : الفتوحات ج ٢ ص ٢٩٠ ؛ ج ٣ ص ٢٨٩ ، ٣٧٨ ، ٤٠٤ ، ٤٦٥ ، ٥٠٥ ؛ ج ٤ ص ٥٥ ، ٨٨ ، ١٠٧ ، ١٣٦ ، ١٨٣ ، ٢٣٢ ، ٢٧٧ .
أحدية الكلمة : الفتوحات ج ٢ ص ٢٥٩ ؛ ج ٣ ص ٤٦٢ .
أحدية الكون في العين : الفتوحات ج ٤ ص ٣٦٧ .

أحدية المجموع : الفتوحات ج ٢ ص ٤٤٠ ؛ ج ٤ ص ١٣٢ ، ٢٩٤ .
أحدية المخصص : الفتوحات ج ٢ ص ٢٨٩ .
أحدية المرتبة : الفتوحات ج ٢ ص ٢٨٩ ؛ ج ٣ ص ٤٨٣ .
أحدية المشيئة : الفتوحات ج ١ ص ١٦٣ .
أحدية الهبة : الفتوحات ج ٢ ص ٥٩١ .
أحدية الواحد : الفتوحات ج ٢ ص ٤٤٠ ؛ ج ٣ ص ٥٠٥ ؛ ج ٤ ص ٨٠ ، ٨٨ ، ٢٩٤ .
أحدية الوحدانية : الفتوحات ج ٤ ص ٨٠ .
أحدية الوصف : الفتوحات ج ٤ ص ٣٨ .
أحدية الأحد : الفتوحات ج ٣ ص ٤٦٥ .
أحدية الأسماء : الفتوحات ج ٢ ص ٢٩١ .
أحدية الألوهية : الفتوحات ج ٣ ص ٣١٠ .
أحدية كل موجود : الفتوحات ج ٢ ص ٢٨٩ .
أحدية مخصصة خالصة : الفتوحات ج ٤ ص ٣١ .
أحكام الممكنات : الفتوحات ج ٤ ص ١٩٦ .
أحوال الله : الفتوحات ج ٣ ص ٣١٤ .
آخر الدخان : الفتوحات ج ٢ ص ٢٧٩ .
آخر الأولاد : الفتوحات ج ٢ ص ٦٤٧ .
أخلاق الحق : الفتوحات ج ٤ ص ٤٢٩ .
أخوة الصفة : الفتوحات ج ٤ ص ٢٣٦ .
أدب الحق : الفتوحات ج ٢ ص ٢٨٤ ، ٢٨٦ .
أدب الحقيقة : الفتوحات ج ٢ ص ٢٨٥ ، ٢٨٦ .
أدب الخدمة : الفتوحات ج ٢ ص ٢٨٤ ، ٢٨٥ .
أدب الخلافة : الفتوحات ج ٤ ص ٦٠ .

أدب الشريعة : الفتوحات ج ٢ ص ٢٨٤ ، ٢٨٥ .
أدب الله : الفتوحات ج ٤ ص ٦٧ .
أدب الولاية : الفتوحات ج ٤ ص ٦٠٤ .
إدراك المجمل : إنشاء الدوائر ص ١٤ .
إدراك المفصل : إنشاء الدوائر ص ١٤ .
آدم الحقيقي : الفصوص ج ٢ ص ٣٢ .
آدم الزمان : شق الجيوب ص ٢٩ .
أرباب التشوف : الفتوحات ج ٤ ص ٣٧٤ .
أرباب القوى : الفتوحات ج ٤ ص ١٦٩ .
أرباب الأسماء : الفتوحات ج ١ ص ١٠٠ .
ارث الأسماء الإلهية : الفتوحات ج ٣ ص ٣٢٤ .
أرض الحقيقة : الفتوحات ج ١ ص ١٢٦ ؛ ج ٢ ص ٢٧٥ ، ٦٥٧ ؛ ج ٣ ص ٥٢٥ .
أرض الطبيعة : الفتوحات ج ٤ ص ٢١١ .
أرض العنصر : الفتوحات ج ٤ ص ٢١١ .
أرض الله : الفتوحات ج ٢ ص ٢٩٣ .
أرض الأرواح : الفتوحات ج ٤ ص ١٥٦ .
أرض الإنسان : الفتوحات ج ٣ ص ٣٩٤ .
أرض عبادة : تراجم ص ٤٣ .
أرض ينبوع : الفتوحات ج ٤ ص ٤٨٥ .
أرواح السماوات : الفصوص ج ١ ص ١٤٤ .
أزار العظمة : الفتوحات ج ٢ ص ٤٠ .
استاذ الرسل : الفتوحات ج ٢ ص ٢٥٨ .
استعداد عين الممكن : الفتوحات ج ٢ ص ٢٢٧ .
استعداد الممكن : الفتوحات ج ٢ ص ٢٢٦ .

إسراء الأولياء : الفتوحات ج ٣ ص ٣٤٢ .
إسراء جسدي : الفتوحات ج ٣ ص ٣٤٣ .
إسراء روحي برزخي : الفتوحات ج ٣ ص ٣٤٢ .
اسم الله الأعظم : الفتوحات ج ٢ ص ٦٤١ .
اسم إلهي : الفتوحات ج ٤ ص ١٧٦ .
اسم الاسم : الفتوحات ج ٢ ص ٥٦ ، ٣٩٦ ، ٦٨٤ ؛ ج ٤ ص ٢١٤ ، ٢١٩ .
اسم الأسماء : الفتوحات ج ٢ ص ٥٦ .
اسم ذات : الفتوحات ج ٢ ص ٥٧ .
اسم كياني : الفتوحات ج ٤ ص ١٥٦ .
اسم مرتبة : الفتوحات ج ٢ ص ٥٧ .
أسماء آدم : الفتوحات ج ١ ص ٢١٤ .
أسماء التشبيه : الفتوحات ج ٢ ص ٥٧ .
أسماء التنزيه : الفتوحات ج ٢ ص ٥٧ .
أسماء الحق : الفتوحات ج ٣ ص ٥٤٤ ؛ ج ٤ ص ٣٦٦ .
أسماء الخلق : الفتوحات ج ٤ ص ٣٦٦ .
أسماء الزمان : الفتوحات ج ٤ ص ٣٥٣ .
أسماء العالم : الفتوحات ج ٣ ص ٥٤٤ ؛ ج ٤ ص ٨٩ ، ٢٥٠ ؛ الفصوص ج ١ ص ١٠٦ .
أسماء العين : الفتوحات ج ٤ ص ٣٦٢ .
أسماء الغفران : الفتوحات ج ٢ ص ٢٥٠ .
أسماء الكون : الفتوحات ج ٢ ص ٣٥٠ ؛ ج ٣ ص ٤١٥ .
أسماء الله : الفتوحات ج ٢ ص ٣٠٣ ، ٦٤١ ؛ ج ٣ ص ٥٢٧ ؛ مطلع فصوص الكلم ص ٢٣ .

أسماء الله في الكون : الفتوحات ج ٣ ص ٤١٥ .
أسماء الملائكة : الفتوحات ج ٣ ص ٤٤٦ .
أسماء النيابة : الفتوحات ج ٤ ص ٣١٨ ، ٣١٩ .
أسماء إلهية : الفتوحات ج ٤ ص ١٢ .
أسماء الإحصاء : الفتوحات ج ١ ص ٩٩ ؛ حقيقة اليقين الجيلي ص ١ .
أسماء الأحوال : الفتوحات ج ٣ ص ٣١٤ .
أسماء الأسماء الإلهية : الفتوحات ج ٢ ص ٣٩٦ .
أسماء الإنتقام : الفتوحات ج ٢ ص ٢٥٠ .
إشعار الله : الفتوحات ج ٢ ص ٥٢٧ .
أصابع الرحمن : الفتوحات ج ٣ ص ٩٥ .
أصحاب التجلي : الفتوحات ج ٤ ص ١٨٦ .
أصحاب التكوين : الفتوحات ج ٣ ص ١٠٥ .
أصحاب السماع : الفتوحات ج ٤ ص ٢٧٠ .
أصحاب الطريق المستطيل : الفصوص ج ٢ ص ٤١ .
أصحاب العرش : الفتوحات ج ٤ ص ٤٠٦ .
أصحاب العقل : الفصو ں ج ٢ ص ٣٠٩ .
أصحاب العقول : الفصوص ج ٢ ص ١٤٩ .
أصحاب العلامات : الفتوحات ج ٣ ص ٤٠٢ .
أصحاب العلامة : الفتوحات ج ٤ ص ٣٩١ .
أصحاب الفترات : الفتوحات ج ٣ ص ٤٠٠ ، ٤٣٩ ؛ الفصوص ج ٢ ص ١٧٤ .
أصحاب القلوب : الفصوص ج ٢ ص ١٤٩ .
أصحاب المعتقدات : الفصوص ج ٢ ص ١٢٢ .
أصحاب المقامات : الفتوحات ج ٢ ص ٢٤٩ ؛ ج ٣ ص ٥٠٦ ؛ ج ٤ ص ٧٦ .

أصحاب الأحوال : الفتوحات ج ٢ ص ٢٤٩ ؛ ج ٣ ص ٤٥٧ .
أصحاب الأعراف : الفتوحات ج ٤ ص ٣٦٦ .
أصحاب الأغراض : الفتوحات ج ٤ ص ١١٩ .
أصحاب الأفكار : الفصوص ج ١ ص ١٢٢ .
أصحاب الأوهام : الفصوص ج ٢ ص ٢٤٨ ، ٢٦٠ ، ٢٦٥ .
أصحاب تقييد : الفصوص ج ١ ص ٢٠٨ .
أصحاب كرامات : الفتوحات ج ٤ ص ٦٥ .
أصحاب مشاهدة الوجه : الفتوحات ج ٢ ص ١٧٧ .
أعضاء التكليف : الفتوحات ج ٤ ص ١٦٩ .
أعلام الحق : الفتوحات ج ٤ ص ٣٣٥ .
أعيان المراتب : الفتوحات ج ٤ ص ٢٠٤ .
أعيان الممكنات : الفتوحات ج ٢ ص ٢٢٦ ؛ ج ٤ ص ٦٢ ، ١٩٦ .
أعيان الموجودات : الفتوحات ج ٤ ص ٢٠٤ .
أعيان كلمات الله : الفتوحات ج ٤ ص ٣٣٥ .
أفعال الله : الفصوص ج ١ ص ٩٥ .
أقلام المحو : الفتوحات ج ٣ ص ٦٢ .
أكسير التكوين : الفتوحات ج ٢ ص ٢٨٤ .
أكسير العارفين : الفتوحات ج ٢ ص ٢٧٣ .
الباطن الظاهر : الفتوحات ج ٣ ص ٤٥١ .
الباعث الذاتي : الفتوحات ج ٢ ص ٤٧ .
الباعث الوضعي : الفتوحات ج ٢ ص ٤٧ .
الباقيات الصالحات : الفتوحات ج ٤ ص ١٢٦ .
الباقية الفانية : الفتوحات ج ٤ ص ٣٧٨ .

البحر المحيط : عنقاء مغرب ص ٦٧ ؛ مشاهد الأسرار القدسية ص ٥٧ .
البرزخ الثاني : الأجوبة عن الإنسان الكامل ص ٢٢٠ .
البرزخ الجامع : الفصوص ج ٢ ص ٣٢٢ ؛ الكنز العظيم ص ١٥٤ .
البرزخ الأعلى : الفتوحات ج ٣ ص ٤٦ .
البرزخ الأول : الأجوبة عن الإنسان الكامل ص ٢٢٠ ، ٢٢١ .
البرنامج الأكمل : الفتوحات ج ٤ ص ٦١ .
البساط الإلهي : الفتوحات ج ٤ ص ٣٦٣ .
البصير الباري : الفتوحات ج ٢ ص ٤٢٥ .
البلد الأمين : الإتحاد الكوني ص ١٤١ .
البيت العتيق : الفتوحات ج ٢ ص ٢٢٦ ؛ ج ٤ ص ١٠٩ .
البيت المعمور : الفتوحات ج ٢ ص ١٧١ ، ٤٤٣ ؛ ج ٣ ص ٤٣٨ ، ٥٢٦ ؛ ج ٤ ص ٣٢٨ .
البيت الأعلى : الإنسان الكلي ص ٢ ؛ عقلة ص ٤٣ .
البيت الإلهي : الأشواق ص ١٥٠ .
التجلي الخاص : الفتوحات ج ٢ ص ٦٥١ ؛ ج ٣ ص ٣٠ ، ١٧٦ .
التجلي الدائم : الفتوحات ج ٢ ص ١١١ ؛ ج ٤ ص ١٥ .
التجلي الذاتي : الفتوحات ج ١ ص ٩١ ، الفصوص ج ١ ص ٦١ ؛ إنشاء الدوائر ص ٣٥ ؛ كتاب المسائل ص ٧ .
التجلي الرباني : الفتوحات ج ٣ ص ٤٠٩ .
التجلي الصفاتي : الفتوحات ج ١ ص ٩٩ .
التجلي الصمداني : الفتوحات ج ٤ ص ٢٩٥ .
التجلي الصوري : الفتوحات ج ٤ ص ١٩٢ ؛ الفصوص ج ١ ص ٨٥ .

التجلي العام : الفتوحات ج ٤ ص ١٥ .
التجلي العام (في الكثرة) : الفتوحات ج ٣ ص ٤٦٥ .
التجلي العام (للكثرة) : الفتوحات ج ٣ ص ٤٦٥ .
التجلي المعنوي : رسالة لا يعول ص ١ .
التجلي الواحد (للواحد) : الفتوحات ج ٣ ص ٤٦٥ .
التجلي الوجودي : الفتوحات ج ٣ ص ٨٠ .
التجلي الأقدس : الفتوحات ج ١ ص ١١٣ ؛ كتاب الحق ص ٢٩ .
التجلي الإلهي : الفتوحات ج ٢ ص ٢٧٧ ، ٣٠٣ ؛ الفصوص ج ١ ص ١٧٠ ؛ كتاب المسائل ص ٧ .
التجلي الغيب : الفصوص ج ١ ص ١٢٠ ؛ ج ٢ ص ١٤٥ .
التجليات الإلهية : الفتوحات ج ٢ ص ٧١ .
التحقق الذاتي : مواقع النجوم ص ١٦٩ .
التدبير الإلهي : الفصوص ج ٢ ص ٢٩٤ ، ٢٩٥ .
التشريع الإلهي : الفتوحات ج ٢ ص ٦٤٩ .
التضاهي الإلهي الخيالي : الفتوحات ج ٣ ص ٤٧٠ .
التعريف الإلهي : الفتوحات ج ٣ ص ٤١٣ ، ٤١٤ .
التعين الأول : الفصوص ج ٢ ص ٣٢٠ .
التفات الروح : الفتوحات ج ١ ص ٥٥ .
التفويض الإلهي : الفتوحات ج ٤ ص ١٠٠ .
التقريب الصوري : الفتوحات ج ٤ ص ٣٩ .
التكليف المطلق : الفتوحات ج ٤ ص ٧٢ .
التكوين الكياني : الفتوحات ج ٣ ص ٤٠٧ .
التكوين الإلهي : الفتوحات ج ٣ ص ٤٠٧ .
التلقي الذاتي : الفتوحات ج ٤ ص ٤٠ .
التواضع الكبريائي : الفتوحات ج ٣ ص ٥٣٤ .

التوجه الإلهي : الفتوحات ج ١ ص ١٨٨ ؛ ج ٢ ص ١٦٧ .
التوقيع الإلهي : الفتوحات ج ٢ ص ٢٧٢ ؛ ج ٤ ص ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٤٠٧ .
التوكل الخامس : الفتوحات ج ٣ ص ٣٥١ .
الثبوت الإمكاني : الفتوحات ج ٤ ص ٢١١ .
الثلث الأخير : الفتوحات ج ٤ ص ٣٤٤ .
الجامع الحقائق : الفتوحات ج ١ ص ١٢٥ .
الجامع الصغير : البقية الله ص ١١٠ .
الجامع الكبير : البقية الله ص ١١٠ .
الجبر الذاتي : الفتوحات ج ٤ ص ١١٠ .
الجبروت البرزخي : الفتوحات ج ٤ ص ٢٠٨ .
الجدول الهيولاني : إنشاء الدوائر ص ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ .
الجزء الوفاق : الفتوحات ج ٣ ص ٤٦٨ .
الجزاء الوفاق : الفتوحات ج ٤ ص ٤ .
الجسم الكل : الفتوحات ج ٣ ص ٤١٩ ، ٤٢٢ .
الجسم الكل الطبيعي : الفتوحات ج ٣ ص ٤٦٢ .
الجسم الكلي : الفتوحات ج ١ ص ١٤٠ .
الجمل الكبير : الفتوحات ج ١ ص ٦٠ .
الجنة الدهماء : الفتوحات ج ٢ ص ٢٨٠ .
الجنة الذاتية : الفتوحات ج ٣ ص ٤٢٦ ، ٤٢٨ .
الجنة الصغرى : مواقع النجوم ص ٣٧ .
الجنة الكبرى : مواقع النجوم ص ٣٧ .
الجنة المخصوصة (بالعبد) : الفتوحات ج ٢ ص ٢٨٠ .
الجنة المعجلة : الفتوحات ج ٣ ص ٣٦٠ .

الجوهر الكل : الفتوحات ج ٣ ص ٢٦٣ .
الجوهر المظلم الكل : الفتوحات ج ٢ ص ٢٨٢ .
الجوهر النفيس : الفتوحات ج ٤ ص ٣٣٨ .
الجوهر الهبائي : الفتوحات ج ٢ ص ٤٣١ .
الجوهر الهيولاني : الفصوص ج ١ ص ٢٠٠ .
الجوهرة البيضاء : الفتوحات ج ١ ص ٤ .
الحب الروحاني : الفتوحات ج ٢ ص ٣٢٧ ، ٣٣٢ ، ٣٤٧ .
الحب الروحاني الطبيعي : الفتوحات ج ٢ ص ٣٣٥ .
الحب الطبيعي : الفتوحات ج ٢ ص ٣٢٧ ، ٣٣٢ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ .
الحب العنصري : الفتوحات ج ٢ ص ٣٣٥ .
الحب الإلهي : الفتوحات ج ٢ ص ٣٢٧ ، ٣٢٩ ، ٣٤٧ .
الحب الإلهي الطبيعي : الفتوحات ج ٢ ص ٣٣٥ .
الحجاب الأقرب : الفتوحات ج ٢ ص ٥٩٧ .
الحد الذاتي : الفتوحات ج ٢ ص ١٤٣ ؛ ج ٤ ص ١٦٨ ، ٢٧٢ ؛ الفصوص ج ١ ص ٢٠٨ .
الحد الرسمي : الفتوحات ج ٣ ص ٤٠٤ .
الحد الفاصل : الفتوحات ج ٤ ص ٣٣٧ .
الحد المميز : الفتوحات ج ٤ ص ١٦٨ .
الحد الذاتي : الفتوحات ج ٤ ص ٢٣٥ .
الحدود الذاتية : الفتوحات ج ٣ ص ٤٠٤ .
الحدود الرسمية : الفتوحات ج ٣ ص ٤٠٤ .
الحركة المعقولة : الفصوص ج ١ ص ٢٢٤ .
الحرية المطلقة : الفتوحات ج ٢ ص ٢٢٧ .
الحضرات الخمس : الفصوص ج ٢ ص ٧٠ ، ٧٤ ؛ علم الحقائق

ص ٣ ؛ مطلع فصوص الكلم ص ١٨ .
الحضرات الإلهية : الفتوحات ج ٤ ص ١٩٦ ، ٣١٨ .
الحضرة الجامعة : الفتوحات ج ٣ ص ١٦٠ ؛ ج ٤ ص ٢٠٤ .
الحضرة الخيالية : الفتوحات ج ٤ ص ١٨٥ .
الحضرة الربية : الفتوحات ج ٣ ص ٤٦٢ .
الحضرة الوجودية : الفتوحات ج ٤ ص ٢٠٣ ؛ مواقع النجوم ص ١٨ .
الحضرة الوهبية الكيانية : الفتوحات ج ٤ ص ٢٠١ ، ٢١٨ .
الحضرة الإلهية : الفتوحات ج ١ ص ٥٤ ؛ ج ص ١٧٣ ، ٤٨٧ ؛ ج ٤ ص ١٩٦ ، ٢٠٧ ؛ الفصوص ج ١ ص ١٩٩ ؛ إنشاء الدوائر ص ٣٢ .
الحضرة الأولية : الفتوحات ج ٤ ص ٢٨٨ .
الحضرة الوجودية : الفتوحات ج ٣ ص ٥٢٥ .
الحضرة الإنسانية : الفتوحات ج ١ ص ٥٤ .
الحق الخلق : الفصوص ج ١ ص ٥٦ .
الحق الظاهر : الفتوحات ج ٢ ص ٣٧٩ ؛ الفصوص ج ٢ ص ٣٢٥ .
الحق المتخيل : الفصوص ج ١ ص ١٠٤ ؛ ج ٢ ص ١١٣ .
الحق المخلوق : الفتوحات ج ٤ ص ٢١١ ، ٣٨٦ ؛ الفصوص ج ١ ص ١٧٨ ؛ ج ٢ ص ٦٧ ، ١٤٧ ، ٢٥٠ ، ٣٤٥ ؛ منزل القطب ص ٩ .
الحق المخلوق به : الفتوحات ج ٢ ص ٦٠ ، ١٠٤ ، ٢٨٣ ، ٣١٢ ، ٣٩١ ، ٣٩٦ ؛ ج ٣ ص ٧٧ ، ٩٢ ، ٤٤٤ ؛ عقلة ص ٥١ ؛ كتاب المسائل ص ١١ ؛ إنشاء الدوائر ص ١٧ ؛ من أين استقى ص ١٠ .

الحق المشروع : الفتوحات ج ٤ ص ٤٧ ، ١٩٣ ؛ الفصوص ج ٢ ص ٧٦ .
الحق المشهود : الفتوحات ج ٢ ص ١٢٤ ، ١٤٦ .
الحق الإعتقادي : الفصوص ج ١ ص ١٢١ .
الحقائق البرزخية : الفتوحات ج ١ ص ٣٣ .
الحقائق الذاتية : الفتوحات ج ١ ص ٣٣ .
الحقائق السفلية : الفتوحات ج ١ ص ٣٣ .
الحقائق الصفاتية : الفتوحات ج ١ ص ٣٣ .
الحقائق العلوية : الفتوحات ج ١ ص ٣٣ .
الحقائق الفعلية : الفتوحات ج ١ ص ٣٤ .
الحقائق الكونية : الفتوحات ج ١ ص ١٣٣ .
الحقائق الإلهية : الفتوحات ج ٢ ص ٣٩٤ ، ٣٩٦ .
الحقائق الأول : روح القدس ص ٣١ ؛ إنشاء الدوائر ص ١٩ .
الحقيقة الخاصة : الفتوحات ج ٣ ص ٤١٤ .
الحقيقة الخامسة الكلية : الفتوحات ج ٢ ص ١٠٣ .
الحقيقة الكلية : الفتوحات ج ١ ص ١١٩ ؛ ج ٢ ص ٤٣٢ .
الحقيقة المحمدية : الفتوحات ج ١ ص ١١٨ ؛ ج ٣ ص ٤٤٤ ؛ الفصوص ج ١ ص ٦٤ ؛ ج ٢ ص ١٨٧ ، ٣٢٠ ؛ الفصوص المقدمة ص ٣٨ ؛ مطلع فصوص الكلم ص ٢٥ ، ٢٨ ؛ بلغة الغواص ص ١٣٣ ؛ عنقاء مغرب ص ٤ ؛ شق الجيوب ص ٢١ ؛ من أين استقى ص ٢١ .
الحقيقه الواحدة : الفصوص ج ١ ص ٩٢ .
الحقيقة الإنسانية : الفتوحات ج ٣ ص ٤٢٠ ؛ الفصوص ج ٢

ص ٣٢٠ ، ٣٢٨ ؛ مطلع فصوص الكلم ص ٢٤ ؛ روح القدس ص ١٤٠ .
الحكم الإلهي : مواقع النجوم ص ٦٧ .
الحكمة الباطنة : الفصوص ج ٢ ص ٢٧٩ ، ٢٨٠ .
الحكمة الإلهية : الفتوحات ج ٤ ص ٢٥٩ .
الحكيم المطلق : الفتوحات ج ٢ ص ٢٦٧ .
الحواس الروحانية : مطلع فصوص الكلم ص ٢٢ .
الحي المايت : الفتوحات ج ٤ ص ٣٩٦ .
الحياة الحيوانية : الفتوحات ج ٣ ص ٣٤٦ .
الحياة الدنيا : الفتوحات ج ٤ ص ١١٦ ، ١٨٩ ٣٩٦ .
الحياة السارية : الفتوحات ج ٣ ص ٢٥٨ ، ٢٦٤ ؛ روح القدس ص ١٤٧ .
الخاطر الثاني : الفتوحات ج ٣ ص ٩٧ ؛ رسالة لا يعوّل عليه ص ١ .
الخاطر الأول : الفتوحات ج ٣ ص ٩٧ ؛ ج ٤ ص ١٥٢ ، ٣٦٣ ؛ روح القدس ص ٩٤ ؛ التجليات ص ٢٥ .
الختم الخاص : الفتوحات ج ١ ص ١٨٥ ؛ ج ٤ ص ٤٤٢ .
الختم العام : الفتوحات ج ٣ ص ٤٠٠ ؛ ج ٤ ص ٧٥ ، ٧٦ .
الختم المحمدي : الفتوحات ج ٢ ص ٤١ .
الخزائن الإلهية : الفتوحات ج ٣ ص ١٩٣ .
الخزانة العامة : الفتوحات ج ٣ ص ٣٩٧ .
الخزانة الإنسانية : الفتوحات ج ٣ ص ٣٩ .
الخطاب الإلهي : الفتوحات ج ٣ ص ٣٣٢ .
الخطاب الإلهي العام : الفتوحات ج ٤ ص ٢٠٤ .
الخطاب الإلهي بواسطة الرسول : الفتوحات ج ٣ ص ٣٣٢ .

الخفاء المطلق : علم التصوف النوري ص ٦٢ .
الخلق الجديد : الفتوحات ج ١ ص ١٨٨ ؛ ج ٢ ص ١٤٢ ؛ ج ٣ ص ١٩٩ ، ٤٠٤ ، ٤٠٧ .
الخلق المتوهم : الفصوص ج ١ ص ١٠٨ .
الخلق المعقول : الفصوص ج ٢ ص ١٢٤ .
الخليفة الإمام : الفتوحات ج ٣ ص ٤٧٦ .
الخلافة الباطنة : الفتوحات ج ٢ ص ٦ ؛ الفصوص ج ٢ ص ٢٢٦ ؛ الفصوص المقدمة ص ١٣ .
الخلافة الصغرى : الفتوحات ج ٣ ص ٤٠٨ .
الخلافة الظاهرة : الفتوحات ج ٢ ص ٦ ؛ الفصوص ج ١ ص ١٦٤ ، ١٦٥ ؛ ج ٢ ص ٢٠٨ ، ٢٢٦ ؛ الفصوص المقدمة ص ١٣ .
الخلافة الكبرى : الفتوحات ج ٣ ص ٤٠٨ .
الخلافة المطلقة : الفصوص ج ٢ ص ٢٨٤ .
الخلافة المعنوية : الفصوص ج ١ ص ١٦٥ .
الخلافة الإلهية : الفتوحات ج ٣ ص ٥٦٩ .
الخيال المتصل : الفتوحات ج ٢ ص ٣١٠ ، ٣١١ ؛ ج ٣ ص ٤٤٢ .
الخيال المطلق : الفتوحات ج ٢ ص ٣١٠ .
الخيال المنفصل : الفتوحات ج ٢ ص ٣١١ ؛ ج ٣ ص ٤٤٢ .
الخير المحض : الفتوحات ج ٢ ص ٣٠٣ ؛ ج ٣ ص ٣٨٩ .
الدائرة العظمى : الأشواق ص ٢٥ .
الدار الدنيا : الفتوحات ج ٣ ص ٤٣٥ .
الدرة البيضاء : الفتوحات ج ١ ص ٤٦ ؛ ج ٢ ص ١٣٠ .
الدفتر الأعظم : الفتوحات ج ٤ ص ٢٦ .

الدفتر الأعلى : الفتوحات ج ٤ ص ٢٨٧ .
الدين الخالص : الفتوحات ج ٤ ص ٥٨ ؛ ج ٤ ص ٥٧ .
الدين المخلص : الفتوحات ج ٤ ص ٥٧ .
الديوان الإلهي : الفتوحات ج ٤ ص ٣٠٥ ؛ ج ٤ ص ٣٠٢ .
الذات الإلهية : الفصوص ج ١ ص ٦٢ ، ٦٧ ، ٢٤٥ ؛ إنشاء الدوائر ص ٣٢ .
الذوق الميراثي : الفتوحات ج ٣ ص ٤١٤ .
الربوبية العامة : الفتوحات ج ٢ ص ٢٢١ .
الرجوع الإلهي : الفتوحات ج ٣ ص ٤٧٤ .
الرحمة الخاصة : الفتوحات ج ٣ ص ٥٥٠ .
الرحمة الذاتية : الفتوحات ج ٣ ص ٤٩٦ .
الرحمة السابقة : الفتوحات ج ٢ ص ٥٦٥ .
الرحمة العامة : الفتوحات ج ٣ ص ٥٥٠ .
الرحمة الكناية : الفصوص ج ٢ ص ٢٥٤ .
الرحمة المطلقة : الفتوحات ج ٢ ص ٦٧٦ ؛ الفصوص ج ٢ ص ٢٤٥ .
الرحمة المقيدة : الفتوحات ج ٢ ص ٦٧٦ .
الرحمة المكتوبة : الفتوحات ج ٣ ص ٤٩٦ .
الرحمة الواجبة : الفتوحات ج ٤ ص ٢٠٠ .
الرحمة الواسعة : الفتوحات ج ٢ ص ٥٦٥ .
الرحمة الإلهية : الفتوحات ج ٣ ص ٤٩٦ ؛ ج ٤ ص ١٦١ ؛ الفصوص المقدمة ص ٤٣ .
الرحمة الإمتنانية : الفتوحات ج ٣ ص ٤٩٦ ؛ ج ٤ ص ٢٠٠ .
الرسول الخليفة : الفتوحات ج ٢ ص ٢٧٢ .

الرفعة الإلهية العامة : الفتوحات ج ٢ ص ٢٥٤ .
الرفيق الأعلى : الفتوحات ج ١ ص ١٠٤ ؛ ج ٤ ص ٣١٤ ، ٣٥٦ .
الرق المنشور : الفتوحات ج ١ ص ١٠١ .
الرقيقة المحمدية : الفتوحات ج ١ ص ٨٠ .
الرقيقة الإسرافيلية : الفتوحات ج ١ ص ٥٥ .
الركن الأعظم : الفتوحات ج ٤ ص ١١٥ .
الروح الجزئي : الفتوحات ج ٣ ص ٥١٦ ؛ ج ٤ ص ١٩٨ ؛ التجليات ص ٢٥ .
الروح الحقية : الفصوص ج ١ ص ١٠٩ .
الروح الساري : روح القدس ص ١٤٥ .
الروح العقلي : إنشاء الدوائر ص ٣٣ .
الروح القدس : الفتوحات ج ١ ص ١٦٨ .
الروح القدسي الكل : الفتوحات ج ٣ ص ٤٤٤ .
الروح الكل : الفتوحات ج ٣ ص ١٢ ، ٤٥٦ ، ٤٦١ ، ٥١٦ ؛ الأشواق ص ٤٩ ؛ تجليات ص ٢٥ .
الروح الكلي : الفتوحات ج ٢ ص ٣٩٤ .
الروح المحمدي : الفصوص ج ٢ ص ٢٥ ، ٣٢ ، ٣٣٧ ؛ الفصوص المقدمة ص ٣٧ .
الروح المدبرة : الفتوحات ج ١ ص ١٤٣ ؛ الفصوص ج ١ ص ١١ ، ٦٨ ؛ عقلة ص ٥٢ .
الروح المضاف إليه : الفتوحات ج ٤ ص ٣٨١ .
الروح المعنوي : الفصوص ج ١ ص ٢٣٩ ؛ ج ٢ ص ١٨١ .
الروح المنفوخ : الفتوحات ج ٢ ص ٤٢٧ ؛ ج ٤ ص ٣٤٤ .

الـروح الأعظم : مـطلع فصوص الكلم ص ٢٦ ؛ الأجـوبة عن الإنسـان الكامل ص ٢٢٢ .
الروح الإلهي : الفتوحات ج ٣ ص ٣٢٠ ، ٣٤٠ .
الروح الأمري : الفتوحات ج ١ ص ٨٥ .
الروح الأمين : الفتوحات ج ٢ ص ١٧١ ؛ ج ٣ ص ٤٨٧ .
الروح الإنساني : الفتوحات ج ٢ ص ٦٢٧ .
الروح القدسي الكل : الفتوحات ج ٣ ص ٤٤٤ .
الزمان الثاني : الفتوحات ج ٢ ص ٢٤٩ .
الزمان الصغير : الفتوحات ج ٣ ص ٥٤٨ .
الزمان الكبير : الفتوحات ج ٣ ص ٥٤٨ .
الزمان المحمدي : الفتوحات ج ٤ ص ١٥٢ .
الـزمـردة الخضراء : الفتـوحـات ج ١ ص ٥ ؛ ج ٢ ص ١٣٠ ، ٦٧٥ ؛ ج ٣ ص ٢٩٦ ؛ الإنسان الكلي ص ٦ .
الزمردة البيضاء : الفتوجات ج ١ ص ٥ .
الزمن الفرد : الفتوحات ج ٣ ص ٣٩٥ .
الزينة الإلهية : الفتوحات ج ٤ ص ٣٠٣ .
السامع الكامل : الفتوحات ج ٤ ص ٢٠٥ .
السامع الناقص : الفتوحات ج ٤ ص ٢٠٥ .
السبب الكلي : الفتوحات ج ٢ ص ٢٣٩ .
السبب الأول : الفتوحات ج ٢ ص ٥٥ ؛ اشارات القرآن ص ٦٦ .
السبحة السوداء : الفتوحات ج ٣ ص ٢٩٦ .
الستر العام : الفتوحات ج ٤ ص ٢٥٧
السر المحكم : الكنز العظيم ص ١٥٤ .
السر المكتم : شق الجيوب ص ٣٧ .

السرير الأقدس : الأسفار ص ١٠ .
السفر الرباني : الفتوحات ج ٢ ص ٣٨٤ .
السماء الدنيا : الفتوحات ج ٣ ص ٣٤٠ ، ٣٤١ .
السماع الحسي : الفتوحات ج ٣ ص ٥٥٠ .
السماع الروحاني : الفتوحات ج ٢ ص ٣٦٨ .
السماع الطبيعي : الفتوحات ج ٢ ص ٣٦٨ .
السماع المطلق : الفتوحات ج ٢ ص ٣٦٨ ، ٥٦٧ ؛ ج ٤ ص ٣٦٨ .
السماع الإلهي : الفتوحات ج ٢ ص ٣٦٧ ، ٣٦٨ .
السمع الثبوتي : الفتوحات ج ٢ ص ٤٠١ ؛ ج ٣ ص ٣١٤ .
السمع المعنوي : الفتوحات ج ٣ ص ٥٥٠ .
السمع الوجودي : الفتوحات ج ٣ ص ٣١٤ .
السنة الحق : الفصوص ج ١ ص ٦٩ .
السنة الفهوانية : الفتوحات ج ٣ ص ٥٢٤ ، ٥٣٧ .
السنة الأحوال : الفتوحات ج ٣ ص ٥٢٩ .
الشجرة الكلية : الإتحاد الكوني ص ١٤٣ .
الشرع المحمدي : رسالة الأقطاب ص ١٤٣ .
الشرك الخفي : الفتوحات ج ٤ ص ٤٥٧ .
الشعر الرباني : الفتوحات ج ٢ ص ٣٨٤ .
عالم الشهادة المنفصل : الفتوحات ج ١ ص ١١٣ .
الشهر الإلهي : الفتوحات ج ٣ ص ٥٤٨ .
الشهود الذاتي : الأشواق ص ٦٠ .
الشيئية المطلقة : الفتوحات ج ٣ ص ٣٨٠ .
الصاحب المجهول : الفتوحات ج ٤ ص ٢٦٨ .
الصراط الخاص : الفتوحات ج ٣ ص ٤١٣ .

الصراط المستقيم : الفتــوحــات ج ٢ ص ٢١٨ ؛ ج ٣ ص ١٦٢ ؛ ج ٤ ص ٣٦٤ ؛ الفصــوص ج ١ ص ١٠٦ ، ١٠٩ ؛ ج ٢ ص ١١٩ ، ٢١٨ .

الصفات الإلهية : الفصوص ج ٢ ص ١٥ .

الصفة الجماعية : الفتوحات ج ٤ ص ٥١ .

الصفة الذاتية : الفتوحات ج ١ ص ٤١ ، ٤٢ .

الصور المعنوية : الفتوحات ج ١ ص ١٤٩ .

الصور النارية : الفتوحات ج ١ ص ١٤٩ .

الصور الوجودية : الفصوص ج ٢ ص ٢٨ ؛ الفصوص المقدمة ص ٢٤ .

الصور الإمكانية : الفتوحات ج ٤ ص ٩ .

الصورة الذاتية : الأشواق ص ٦٦ .

الصورة الروحانية : الفصوص ج ١ ص ٧٢ ، ٨٧ .

الصورة الظاهرة : الفتوحات ج ٣ ص ٤٣٧ .

الصورة المحسوسة : الفصوص ج ١ ص ٧٢ ، ٨٧ .

الصورة الآدمية : الفتوحات ج ٣ ص ٣٢ .

الصورة الإلهية : الفتوحات ج ٢ ص ٣٣٥ .

الصورة الإلهية الجامعة : الفتوحات ج ٤ ص ٢٠٦ .

الصورة الإلهية المجعولة : الفتوحات ج ٤ ص ٢٦٥ .

الصورة الإمكانية : الفتوحات ج ٤ ص ٩ .

الصورة الثابتة : الفتوحات ج ١ ص ٩١ .

الطابع الإلهي الذاتي : الفتوحات ج ٢ ص ٢٧٦ .

الطبيب الإلهي : الفتوحات ج ٢ ص ٢٣٦ ، ٢٣٧ .

الطبيعة البسيطة : الفتوحات ج ٢ ص ٢٨٢ .

الطبيعة العرضية : الفصوص ج ٢ ص ٣٣٥ .

الطبيعة العظمى : الفتوحات ج ٣ ص ٤٢٠ .
الطبيعة العنصرية : الفتوحات ج ٢ ص ٢٧٣ .
الطبيعة الكلية : الفصوص ج ١ ص ٤٩ ؛ ج ٢ ص ١٩٤ ؛ الأجوبة عن الإنسان الكامل ص ٢١٧ .
الطريق الأقوم : الفتوحات ج ٢ ص ٣٨٠ ؛ ج ٤ ص ٣٣٧ ، ٣٦٤ ، ٣٧٧ .
الطريق الأمم : مطلع فصوص الكلم ص ٢ ؛ إشارات القرآن ص ٦٤ .
الطلسم الأعظم : بلغة الغواص ص ٨٩ ، ٩٣ .
الطور الأيمن : روح القدس ص ١٢٩ .
الطيور الأربعة : الإنسان الكلي ص ١٤٠ .
الظالم لنفسه : الفتوحات ج ٤ ص ١٩٣ .
الظل الممدود : الفتوحات ج ٣ ص ٢٨٢ .
الظل الأول : الفصوص ج ٢ ص ١١٠ .
الظلمة الوجودية : الفتوحات ج ٤ ص ٣٩ .
العارف التام المعرفة : الفصوص ج ١ ص ١٢٩ .
العارف المكمل المعرفة : الفتوحات ج ٤ ص ١١٣ .
العالم الخارج : الفتوحات ج ٣ ص ٤١٧ .
العالم الصغير : الفتوحات ج ٢ ص ١٢٤ ، ١٥٠ ؛ ج ٣ ص ١١ .
العالم العلوي : الفتوحات ج ٣ ص ٢٦٠ .
العالم الكبير : الفتوحات ج ١ ص ١٥٢ ؛ ج ٢ ص ٦٧ ؛ الفصوص ج ٢ ص ٢٩٧ ؛ مرآة المعاني ص ٤٢ .
العالم المثالي : مطلع فصوص الكلم ص ١٩ ، ٢٠ .
العالم المهيم : الفتوحات ج ٢ ص ٢٥٠ .
العالم الأسفل : الفتوحات ج ٣ ص ٢٦٠ .
العالم الأصغر : الفتوحات ج ١ ص ١١٨ ؛ من أين استقى ص ٢٧ .

العالم الكبير : الفصوص ج ٢ ص ٢٩٧ ، ٣٣٣ .
العبادة الذاتية : الفتوحات ج ٢ ص ٣٠٩ ، ٣٢٨ ، ٣٨٣ ؛ ج ٤ ص ١١٩ .
العبد الجامع : الفتوحات ج ٤ ص ١١١ .
العبد الجامع الكامل : الفتوحات ج ٤ ص ١٣٢ .
العبد الخصوصي : مواقع النجوم ص ١٠٤ .
العبد الكامل : الفتوحات ج ٣ ص ٤٠٩ ؛ ج ٤ ص ١٠ .
العبد الكلي : الفتوحات ج ٢ ص ٦١٦ ؛ مواقع النجوم ص ٨٩ ، ٩١ .
العبد المحض : الفتوحات ج ٤ ص ٢٣٠ ؛ الفصوص ج ١ ص ٥٩ .
العبد المحمدي : كتاب الكتب ص ٤٨ .
العبد المقدس : مواقع النجوم ص ١٣٨ .
العبد الإلهي : الفتوحات ج ٢ ص ٢٢٤ .
العدد المكسور : الفتوحات ج ٤ ص ٣٤٠ .
العدم الثبوتي : الفصوص ج ١ ص ٢٠٣ .
العدم الذاتي : الفصوص المقدمة ص ٣٣ .
العدم الظاهر : مشاهد الأسرار القدسية ص ٣٤ .
العدم المطلق : الفتوحات ج ١ ص ٤٤ ؛ ج ٣ ص ٤٦ ؛ ج ٤ ص ١٤٥ .
العدم الإضافي : إنشاء الدوائر ص ٧ .
العذاب المتخيل : الفتوحات ج ٣ ص ٤٦٨ .
العذاب الأكبر : الفتوحات ج ٣ ص ٤٦٦ .
العذراء الخليفة : الفتوحات ج ١ ص ٥ .
العرش الجسماني : تأويلات القرآن القيصري ص ١٦٦ .
العرش الرحماني : تأويلات القرآن القيصري ص ١٦٦ .

العرش العظيم : الفتوحات ج ٢ ص ٤٣٦ ؛ عقلة ص ٥٣ .
العرش العظيم الكريم : الفتوحات ج ٣ ص ٤٤٤ .
العرش الكرسي : الفتوحات ج ١ ص ٦٢ .
العرش الكريم : الفتوحات ج ٢ ص ٤٣٦ ؛ عقلة ص ٤٤ ، ٥٣ ، ٥٩ ؛ الإنسان الكلي ص ٦ .
العرش المجيد : الفتوحات ج ٢ ص ٤٣٦ ؛ ج ٣ ص ٤٨٢ ؛ ج ٤ ص ٢٦٠ ؛ عقلة ص ٥٢ .
العرش المحدود : الفتوحات ج ٣ ص ٢٨٢ .
العرش المحيط : الفتوحات ج ٣ ص ٤٦٣ ؛ ج ٤ ص ٤٦٨ .
العروة الوثقى : الفتوحات ج ٤ ص ٤٣٨ .
العروس العذراء : مواقع النجوم ص ١٣٨ .
العساكر الإلهية : الفتوحات ج ٢ ص ٤٢ ؛ الديوان ص ٣٩ .
العصمة العامة : الفتوحات ج ٣ ص ٥٤٠ .
العظيم الحقير : الفتوحات ج ٤ ص ٣٤٣ .
العقل السليم : الفصوص ج ٢ ص ٢٦٤ .
العقل الإبداعي : الفتوحات ج ٢ ص ٢٨٣ .
العقل الأول : الفتوحات ج ٢ ص ٩٥ ، ٣٨٤ ، ٦٤٢ ؛ ج ٣ ص ٩٩ ، ٤١٩ ، ٤٣٠ ، ٤٤٤ ؛ ج ٤ ص ٢٨٧ .
العقول المفارقة : إنشاء الدوائر ص ٢٠ .
العلم الرسمي : مواقع النجوم ص ١٨ .
العلم الساري : روح القدس ص ١٤٧ .
العلم العام : الفتوحات ج ٢ ص ٢٥٢ .
العلم المطلق : الفصوص ج ٢ ص ٢٨٢ .
العلم المقيد : الفصوص ج ٢ ص ٢٨٢ .

العلم المولد : الفصوص ج ٣ ص ٣١٣ .
العلو الإضافي : الفصوص ج ٢ ص ٤٧ ، ٤٩ ، ٥٠ .
العليم الجاهل : الفتوحات ج ٤ ص ٢٨٠ .
العناية الخاصة : الفتوحات ج ٣ ص ٤٦٠ .
العناية العامة : الفتوحات ج ٣ ص ٤٦٠ .
العناية الأزلية : بلغة الغواص ص ٢٠ .
العنصر الكلي : عقلة ص ٤٧ ، ٤٩ ، ٥٠ .
العنصر الأعظم : الفتوحات ج ١ ص ١٣٣ ، ١٤٠ ؛ عقلة ص ٤١ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٧ ، ٧١ ؛ الإنسان الكلي ٣ ، ٤ .
العهد الخالص : الفتوحات ج ٤ ص ٥٧ .
العهد الإلهي : الفتوحات ج ٣ ص ٤٧٣ .
العوارض الإمكانية : الفتوحات ج ٣ ص ٤٥٢ .
العوالم الأربع : الفتوحات ج ١ ص ١٢٠ .
العين الثابتة : الفتوحات ج ٢ ص ٤٠٢ ؛ ج ٣ ص ٣٩٦ ؛ ج ٤ ص ٨٦ ؛ الفصوص ج ١ ص ١٧٨ ؛ ج ٢ ص ١٦٤ .
العين الثبوتية : الفتوحات ج ٤ ص ٢١٠ .
العين الطبيعية : الفصوص ج ١ ص ٧٨ .
العين المخلوقة : الفتوحات ج ٤ ص ٣٠ .
العين المقصودة : الفتوحات ج ٢ ص ٦٠٣ ؛ ج ٣ ص ٤١٧ .
العين الموجودة : الفتوحات ج ٣ ص ٤٠٤ ؛ الفصوص ج ١ ص ٦١ .
العين الواحد : الفتوحات ج ٢ ص ٦٠٨ ؛ ج ٣ ص ٤٦٥ ؛ الفصوص ج ١ ص ٧٨ ، ١٨٤ ، ١٨٨ ؛ ج ٢ ص ٥٩ .
العين الوجودية : الفتوحات ج ٣ ص ٣٩٧ ، ٣٩٨ ، ٤٠٤ ، ٥٤٧ .
العيون الكثيرة : الفصوص ج ٢ ص ٥٩ .

الغيب المحالي : الفتوحات ج ٣ ص ٧٨ .
الغيب الأقدس : الفتوحات ج ٢ ص ٣٩٢ .
الغيب الإمكاني : الفتوحات ج ٣ ص ٧٨ .
الغيرة الكونية : الفتوحات ج ٢ ص ٢٤٥ .
الغيرة الإلهية : الفتوحات ج ٢ ص ٢٤٥ .
الفتح الوسط : الفتوحات ج ٤ ص ٢٢٠ ، ٢٢١ .
الفتوة الإلهية : الفتوحات ج ٢ ص ٢٣٢ .
الفتوح الإلهي : الفتوحات ج ٤ ص ٢٢٠ .
الفراسة الحكيمة : الفتوحات ج ٢ ص ٢٣٥ .
الفراسة الإيمانية : الفتوحات ج ٢ ص ٢٣٥ .
الفراسة الإلهية : الفتوحات ج ٢ ص ٢٣٥ .
الفرد الأول : الفتوحات ج ٣ ص ٣٢٦ .
الفرق الثاني : الإصطلاحات الصوفية ص ٨٦ ؛ الأشواق ص ١٠٧ ؛ الإرشاد ص ١٤٨ .
الفضل الزماني : الفتوحات ج ٣ ص ٣٩٩ .
الفطرة المقيدة : الفتوحات ج ١ ص ٨٧ .
الفقر الكلي : الفصوص ج ١ ص ١٠٥ .
الفقر النسبي : الفصوص ج ١ ص ١٠٥ .
الفلك الثاني : عقلة ص ٥٩ .
الفلك الرابع : عقلة ص ٦٥ .
الفلك المكوكب : الفتوحات ج ٣ ص ٤٢١ .
الفلك الأطلس : الفتوحات ج ٣ ص ٤٢١ .
الفلك الأول : عقلة ص ٥٩ .
الفيض الدائم : الفتوحات ج ٤ ص ٦٢ .

القاء الشيطان : وسائل السائل ص ٢٩ .
القاء الملك : وسائل السائل ص ٢٩ .
القبضة البيضاء : الفتوحات ج ٤ ص ٣٦١ .
القبضة الجامعة : الفتوحات ج ٤ ص ١٢٩ .
القرآن الكبير : الفتوحات ج ٤ ص ١٦٧ .
القرآن المطلق : الفتوحات ج ٤ ص ٣٩٩ .
القرآن المقيد : الفتوحات ج ٤ ص ٣٩٩ .
القربان الأكرم : بلغة الغواص ص ٨٩ .
القسمة الأزلية : الأجوبة اللايقة ص ٤ .
القطب المحمدي : الفتوحات ج ٣ ص ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٧ .
القطب الواحد : الفتوحات ج ١ ص ١٥١ .
القطب الأقطاب : رسالة الأقطاب ص ١١٧ ، ١١٨ .
القلم الأعلى : الفتوحات ج ٢ ص ٩٥ ، ٢٥٠ ، ٣٩٤ ؛ ج ٣ ص ٦٢ ؛ ج ٤ ص ٢٨٧ .
القلم الإلهي : الفتوحات ج ٣ ص ٤٤٤ .
القوة الذاكرة : الفتوحات ج ١ ص ٩٥ .
القول الثبوتي : الفتوحات ج ٤ ص ٨١ .
القيامة الصغرى : الفتوحات ج ٣ ص ٣٨٩ ؛ ج ٤ ص ٣٥٢ ؛ التجليات ص ٦ .
القيامة الكبرى : الفتوحات ج ٣ ص ٣٨٩ ؛ ج ٤ ص ٩٩ .
الكاتب المطلق : المقصد الأتم في الإشارات ص ١٥٦ .
الكامل الأكمل : الفتوحات ج ٤ ص ٤٠٥ .
الكبريت الأحمر : مجموع الرسائل ص ٢ .
الكتاب الجامع : الفتوحات ج ٢ ص ٦٧ ؛ عنقاء مغرب ص ٤٢ ؛ مواقع النجوم ص ٨٧ ، ٨٨ .

الكتاب العزيز : مواقع النجوم ص ٨٧ .
الكتاب الكبير الجامع : مواقع النجوم ص ٨٧ .
الكتاب المبين : كتاب الشاهد ص ٩ .
الكتاب المجهول : الفتوحات ج ١ ص ٦٣ ؛ مواقع النجوم ص ٨٧ .
الكتاب المحصي : مواقع النجوم ص ٨٧ .
الكتاب المحفوظ : كتب الشاهد ص ٩ .
الكتاب المرقوم : الفتوحات ج ١ ص ٦٣ ، ١١١ ؛ ج ٢ ص ١٠٤ ؛ الفصوص ج ٢ ص ١٧٨ ؛ مواقع النجوم ص ٨٧ ؛ الديوان ص ٢٥ ؛ كتاب الشاهد ص ٩ ؛ رسالة الأقطاب ص ١٢٧ .
الكتاب المسطور : الفتوحات ج ١ ص ٦٣ ، ١١١ ؛ ج ٢ ص ٤٧٣ ؛ الفصوص ج ١ ص ١٧٣ ؛ ج ٢ ص ٢٣٨ ؛ كتاب الشاهد ص ٩ ؛ مواقع النجوم ص ٦٧ ، ٧٢ ؛ إيضاح السهل الممتنع ص ٤٢ ؛ الأسرا ص ٢٩ .
الكتاب المسطور الباطن : مواقع النجوم ص ٧ .
الكتاب المسطور الظاهر : مواقع النجوم ص ٨٧ .
الكتاب المفيد : مواقع النجوم ص ٨٧ .
الكتاب المكنون : الفتوحات ج ٤ ص ٣٧١ .
الكتاب الإلهي : الفتوحات ج ٣ ص ٤٠٢ ، ٤٥٦ ؛ ج ٤ ص ١٥ ، ١٦ .
الكثيب الأبيض : الفتوحات ج ٣ ص ٤٣٤ .
الكشف الروحاني : إنشاء الدوائر ص ٣٥ .
الكشف الصوري : رسالة لا يعول ص ٢ .
الكشف العرفاني : الفتوحات ج ٤ ص ٥٦ .
الكشف العقلي : إنشاء الدوائر ص ٣٥ .
الكشف المعنوي : مطلع فصوص الكلم ص ٢٢ .

الكشف النفساني : إنشاء الدوائر ص ٣٥ .
الكشف الإعتصامي : الفتوحات ج ١ ص ٤١ .
الكلمة الجامعة : الفتوحات ج ٢ ص ٤٤٦ .
الكلمة المحضة : الفتوحات ج ١ ص ١٤٨ .
الكلمة الواحدة : الفتوحات ج ٣ ص ٤٣٢ .
الكمال الذاتي : الفتوحات ج ٢ ص ٥٨٩ .
الكمال الإلهي : الفتوحات ج ٢ ص ٥٨٩ .
الكمال الإنساني : الأجوبة عن الإنسان الكامل ص ٢٢٠ .
الكنز المخفي : الفصوص ج ٢ ص ٦١ ، ٩١ .
الكون القولي : الفتوحات ج ٤ ص ٧٤ .
اللب المعقول : الفتوحات ج ٤ ص ١٠٥ .
اللسان الخاص : الفتوحات ج ٣ ص ٣٤٤ .
اللسان العام : الفتوحات ج ٣ ص ٣٤٤ .
اللطيفة الإنسانية : عقلة ص ٦٨ .
اللوح المحفوظ : الفتوحات ج ١ ص ٣ ، ٤٦ ؛ ج ٢ ص ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٤٢٧. ؛ ج ٣ ص ٦١ ، ٦٣ ، ٢٦٠ ، ٣١٧ ، ٣٢٢ ، ٣٩٩ ، ٤٣٠ ؛ ج ٤ ص ٢٦ .
الليل الإنساني : الفتوحات ج ٤ ص ٣٤٧ .
المؤمن الكامل : الفتوحات ج ٤ ص ١٨١ .
المائدة الإلهية : الفتوحات ج ٣ ص ٣٢٩ .
المألوه المطلق : الفتوحات ج ٢ ص ٦٠٣ .
المتمكن الكامل : الفتوحات ج ١ ص ١٥١ .
المجانين الإلهيين : الفتوحات ج ١ ص ٢٥٠ .
المجتمع المفترق : الفتوحات ج ٤ ص ٤٦١ .

المجموع : الفتوحات ج ٤ ص ٦١ .
المحبة الإلهية : الفتوحات ج ٤ ص ٤٥٠ .
المحبة العظمى : الفتوحات ج ٤ ص ٤٤٩ .
المحجة البيضاء : الفتوحات ج ٤ ص ٣٦٦ .
المحمدي الوارث : الفتوحات ج ٤ ص ١١٦ .
المختصر الشريف : الإنسان الكلي ص ٢ ؛ مواقع النجوم ص ٧٢ .
المختصر الوجيز : الفتوحات ج ٢ ص ٣٠٧ .
المدينة الفاضلة : الفتوحات ج ٤ ص ٣٩٨ .
المريد المكين : الفتوحات ج ٤ ص ٣٧٧ .
المستوى الأعلى : مواقع النجوم ص ٥ .
المسلك السيال : الفتوحات ج ٣ ص ٥٥٠ .
المشاهد الذاتية : الفتوحات ج ٢ ص ٩٨ .
المشاهدة الذاتية : الفتوحات ج ١ ص ٥٧ .
المشهد الذاتي : الأشواق ص ٦٦ .
المصحف الكبير : الفتوحات ج ١ ص ١٠١ .
المطول البسيط : الفتوحات ج ٢ ص ٣٠٧ .
المعبود الحقيقي : الفتوحات ج ٤ ص ٢٦٠ .
المعروف المعرفة : الفتوحات ج ٤ ص ٣٦٧ .
المعلوم العلم : الفتوحات ج ٤ ص ٣٦٧ .
المغفور له : الفتوحات ج ٤ ص ٢١٥ .
المفاتح الأول : الفتوحات ج ١ ص ٩٩ ؛ ج ٣ ص ٢٧٩ ؛ الفصوص ج ١ ص ١٣٣ ؛ شرح مشكلات الفتوحات الميكة ص ٦ ؛ علم الحقائق ص ٥ ؛ إشارات القرآن ص ٥٦ ؛ مفتاح الغيب ص ٧٦ .
المفعول التكويني : الفتوحات ج ١ ص ٩٤ .
المفعول الصناعي : الفتوحات ج ١ ص ٩٤ .

المفعول الطبيعي : الفتوحات ج ١ ص ٩٤ .
المفعول الإبداعي : الفتوحات ج ١ ص ٩٤ .
المفعول الإنبعاثي : الفتوحات ج ١ ص ٩٤ .
المقام المحمدي : الفتوحات ج ١ ص ٣ ؛ الأشواق ص ٧ .
المقام المحمود : الفتوحات ج ٤ ص ٢٩ .
المقام الأخضر : الفتوحات ج ٤ ص ٣٥٤ .
المقام الأدنى : الفتوحات ج ٤ ص ٣٥٩ .
الملك الأكبر : الفتوحات ج ١ ص ١١٩ .
الملآئكة المهيمون : الفتوحات ج ١ ص ١٤٨ .
الملأ الأعلى : الفتوحات ج ١ ص ٤ ؛ ج ٤ ص ١٩٨
الفتوحات ج ٢ ص ٤٨ ؛ ج ٣ ص ٢٦ ، ٥٣٧ .
الملأ الأوسط : الفتوحات ج ٤ ص ١٩٨ .
الملأ الأسفل : الفتوحات ج ٣ ص ٥٣٧ .
الملأ الأنزل : الفتوحات ج ٤ ص ١٦٠ .
الملائكة الكتاب : الفتوحات ج ٤ ص ٢٤ .
الملامية من أهل الأسرار : الفتوحات ج ٢ ص ٢٢٣ .
الملامية من أهل الأنوار : الفتوحات ج ٢ ص ٢٢٣ .
المد الأول : عنقاء مغرب ص ٥١ .
المنازلة الأصلية : الفتوحات ج ٣ ص ٥٢٥ .
المنزل الأقرب المعنوي : الفتوحات ج ٤ ص ٣٦٤ .
الموت الأكبر : الفتوحات ج ٤ ص ٩٩ .
الموت المعنوي : كتاب الهو ص ١٩٧ .
الموت الأبيض : الفتوحات ج ١ ص ٢٥٨ ؛ ج ٢ ص ١٨٧ ؛ ج ٤ ص ٣٥٢ .

الموت الأحمر : الفتوحات ج ١ ص ٢٥٨ ؛ ج ٢ ص ١٨٧ ، ١٩٤ ؛ ج ٤ ص ٣٥٢ ، ٣٥٤ .

المـوت الأخضر : الـفتـوحـات ج ١ ص ٢٥٨ ؛ ج ٢ ص ١٨٧ ؛ ج ٤ ص ٣٥٢ ؛ روح القدس ص ٢٣ .

المـوت الأسـود : الفتـوحـات ج ١ ص ٢٥٨ ؛ ج ٢ ص ١٨٧ ؛ ج ٤ ص ٣٥٢ .

الموت الأصغر : الفتوحات ج ٤ ص ٩٩ ، ٤٢٤ .

الموت الأكبر : الفتوحات ج ٤ ص ٩٩ .

الموجود الأول : الفتوحات ج ٣ ص ٤٦٢ .

الميثاق الثاني : الفتوحات ج ٤ ص ٥٨ .

الميثاق الأول : الفتوحات ج ٢ ص ٣٨٦ ، ٣٨٨ ؛ ج ٤ ص ٥٨ .

الميراث المعنوي : الفتوحات ج ٣ ص ٣٢٢ .

النائب الملك : الفتوحات ج ٤ ص ٣ .

النار الباطنة : الفتوحات ج ٣ ص ٣٨٥ .

النار الظاهرة : الفتوحات ج ٣ ص ٣٨٥ .

النبوة البرزخية : الفصوص ج ١ ص ٢١٣ ؛ ج ٢ ص ٣١٨ .

النبوة البشرية : الفتوحات ج ٢ ص ٢٥٤ .

النبـوة الخـاصـة : الفتـوحـات ج ٣ ص ٣٢٦ ، ٥١٣ ؛ الفصـوص ج ٢ ص ١٧٦ .

النبوة السارية : الفتوحات ج ٢ ص ٢٥٣ .

النبـوة العامـة : الفتـوحـات ج ٢ ص ٣ ، ٤١ ، ١٢٥ ، ٢١٧ ، ٢٥٤ ، ٢٥٧ ؛ ج ٣ ص ٣٢٦ ، ٥١٣ ؛ الفصوص ج ٢ ص ٢١٧ .

النبوة الكبرى : القربة ص ٢ .

النبوة المطلقة : الفتوحات ج ٢ ص ٧٦ .

النبوة المكتسبة : الفصوص ج ٢ ص ١٧٧ ، ٢٢٤ .

النبوة الأولى : الفتوحات ج ٤ ص ١١٥ .
النبوة العامة : الفتوحات ج ٢ ص ٣١٨ .
النسب الإلهي : الفتوحات ج ٤ ص ٦٩ .
النسخة الجامعة : الفتوحات ج ٤ ص ٤١٧ .
النسخة الكاملة : الفتوحات ج ٤ ص ٣٩٨ .
النشأة الذاتية : الفتوحات ج ٤ ص ٤٣٨ .
النشأة العنصرية : الفتوحات ج ٤ ص ٣٦١ .
النعيم البرزخي : الفتوحات ج ٣ ص ٣٦٩ .
النعيم البصري : الفتوحات ج ٢ ص ٣٢٨ .
النعيم المحسوس : الفتوحات ج ٣ ص ٣٦٠ .
النعيم المعنوي : الفتوحات ج ٣ ص ٣٦٠ .
النفس الحيوانية : الفتوحات ج ٢ ص ١٤٧ ؛ ج ٣ ص ٣٩١ .
النفس الرحماني : الفتوحات ج ١ ص ١٦٨ ؛ ج ٢ ص ٣٩٤ ، ٤٢٣ ؛ ج ٣ ص ٤٥٢ ؛ ج ٤ ص ٦٥ ؛ الإسطلاحات الصوفية ص ٨٥ .
النفس الكاملة : الفتوحات ج ٣ ص ٤١٢ ، ٣٩٠ .
النفس الكلية : الفتوحات ج ٢ ص ٢٣٩ ، ٤٢٧ ، ٥٦٨ ؛ ج ٣ ص ٩٩ ، ٢٩٦ ، ٣٣٩ ، ٤٢٠ ، ٥٦٨ .
النفس الناطقة : الفتوحات ج ٢ ص ١٤٧ ، ٢٣٩ ؛ ج ٣ ص ٣٩١ ؛ ج ٤ ص ٦٢ .
النفس الناطقة المدبرة : الفتوحات ج ٤ ص ١١٣ .
النفس الواحدة : الفتوحات ج ٣ ص ٤١٧ .
النكاح الروحاني : الفتوحات ج ٣ ص ٥١٦ .
النكاح الساري : الفتوحات ج ١ ص ١٣٩ ؛ الاصطلاحات الصوفية ص ٨٤ .
النكاح الطبيعي : الفتوحات ج ٣ ص ٥١٦ ، ٥١٧ .

النكاح الغيبي : الفتوحات ج ٢ ص ٦٥٦ .
النكاح المعنوي : روح القدس ص ٦٢ ؛ أيام الشأن ص ٧ .
النكاح الإلهي : الفتوحات ج ٣ ص ٥١٦ .
النكاح الأول : علم الحقائق ص ٣ .
النهر الكبير : الفتوحات ج ٢ ص ٢٧٩ .
النهر الأعظم : إيضاح السهل الممتنع ص ١٤١ .
النور الحقيقي : تأويلات القرآن القيصري ص ١٦٥ .
النور الذاتي : الفتوحات ج ٤ ص ٣١٣ ؛ مواقع النجوم ص ٣٢ .
النور الشيبي : الفتوحات ج ٤ ص ٢٨٢ .
النور العظيم : الفتوحات ج ٢ ص ٤٨٨ .
النور المجعول : الفتوحات ج ٤ ص ٣١٣ .
النور المحمدي : الفصوص ج ٢ ص ٣١٩ .
النور الممتزج : الفتوحات ج ٢ ص ٣٠٤ .
النور المولد الزماني : الفتوحات ج ٢ ص ٥٧٥ .
النور الأخضر : الفتوحات ج ٢ ص ٩٠ .
النور الأصلي : الفتوحات ج ٢ ص ٥٧٥ .
النور الأعظم : الفتوحات ج ٢ ص ٤٥٤ ؛ ٤٨٨ .
النيابة عن الله : الفتوحات ج ٣ ص ٣٢٦ .
إله المعتقدات : الفتوحات ج ٤ ص ٢١٢ .
إله الأسماء : تاج الرسائل : الفتوحات ص ٢٩ .
الهاجس السببي : الفتوحات ج ١ ص ٣٣ .
الهادي الكوني : الفتوحات ج ٣ ص ٤٩٨ .
الهباء الصناعي : الفتوحات ج ٢ ص ٤٣٣ .
الهباء الطبيعي : الفتوحات ج ٢ ص ٤٣٣ .
الهدى التوفيقي : الفتوحات ج ٤ ص ٣١٤ .

الهدى الثباتي : الفتوحات ج ٤ ص ٣١٤ .
الهوية الأحدية : الفتوحات ج ٤ ص ٢٨ .
إلهي المشهد : الفتوحات ج ٤ ص ٧٣ .
الهيولي الكل : الفتوحات ج ٢ ص ٢٣٩ ؛ ج ٣ ص ٥٤٨ .
الهيولي الكلية : مطلع فصوص الكلم ص ١٥ .
الواجب الكوني : الفتوحات ج ٣ ص ٥٠٠ .
الواجب الإلهي : الفتوحات ج ٣ ص ٥٠٠ .
الواحد العدد : الفتوحات ج ٣ ص ٤٥١ .
الواحد الكثير : الفتوحات ج ٢ ص ٣٠٣ ، ٣٨٠ ، ٣٩١ ، ج ٣ ص ٣٢٥ ، ٤٢٠ ، ٤٥١ ، ٤٨٥ ؛ ج ٤ ص ٥٥ ، ٣٩٨ ، ٤١٤ .
الواحد الأحد : الفتوحات ج ٣ ص ٥٠٠ ؛ ج ٤ ص ٥٥ .
الواحد الأول : الفتوحات ج ٣ ص ٥٠٠ .
الوارث الفرد : الفتوحات ج ٤ ص ١٧٩ .
الوارث الكامل : الفتوحات ج ٣ ص ٤١٤ .
الوارث المحسوس : الفتوحات ج ٣ ص ٥٠١ .
الوارث المحمدي : الفتوحات ج ٣ ص ٣٤٨ ؛ شق الجيوب ص ٢٨ .
الوارث المكمل : الفتوحات ج ٣ ص ٣٤٩ .
الوارث الناقص : الفتوحات ج ٣ ص ٤١٤ .
الوارد الروحاني : الفتوحات ج ١ ص ٢١١ .
الوارد الطبيعي : الفتوحات ج ١ ص ٢١١ .
الوارد الإلهي : الفتوحات ج ١ ص ٢١١ .
الواعظ الصامت : الفتوحات ج ٤ ص ٣٨٧ .
الواعظ الناطق : الفتوحات ج ٤ ص ٣٨٧ .
الوجه الخاص : الفتوحات ج ١ ص ١٧٨ ، ٢٠١ ؛ ج ٢ ص ٢٧٤ ،

٤٢٣ ؛ ج ٣ ص ٣٠ ، ٣٨٥ ، ٤٨٩ ، ٥٠٣ ، ٥١٦ ، ٥٢٦ ؛ ج ٤ ص ٣١ ، ١١٦ ، ١٢٨ ، ١٨٧ ، ١٩٩ ؛ كتـاب المسـائـل ص ١٢ .

الوجه الوجودي : الفصوص ج ١ ص ٧٦ .

الوجه الإلهي : الفتوحات ج ٢ ص ٢٩٧ .

الوجه الإلهي الخاص : الفتوحات ج ٢ ص ٢٧٣ .

الوجود الحق : الفتوحات ج ٤ ص ٣١ .

الوجود الدائم : الفتوحات ج ٣ ص ٥٤٧ .

الوجود الصرف : الفتوحات ج ٤ ص ٢٨٠ .

الوجود الصغير : الفتوحات ج ١ ص ١١٨ .

الوجود الكبير : الفتوحات ج ١ ص ١١٨ .

الوجود المطلق : الفتوحات ج ١ ص ٤٤ ، ١١٨ ؛ ج ٣ ص ٤٦ .

الوجود المقيد : الفتوحات ج ٢ ص ٧٠ .

الوجود الوجودي : الفتوحات ج ٣ ص ٤٣٠ .

الوجود الإمكاني : الفتوحات ج ٣ ص ٤٣٠ .

الوحي الخاص : الفتوحات ج ٢ ص ٢٥٣ .

الوحي الخالص الإلهي : الفصوص ج ١ ص ١٣٣ .

الوحي الذاتي : الفتوحات ج ٢ ص ١١٧ .

الوحي العرضي : الفتوحات ج ٣ ص ١١٧ .

الوحي بالروح الأمين : الفتوحات ج ٣ ص ٤٠٠ .

الوحي في النفس : الفتوحات ج ٣ ص ٤٠٠ .

الورث المعنوي : الفتوحات ج ٣ ص ٥٠٢ .

الورث الموسوي : الفتوحات ج ٣ ص ٥٠ .

الورث النبوي : الفتوحات ج ٢ ص ١٦٨ .

الورث الإلهي : الفتوحات ج ٣ ص ٥٠٢ .

الورث الإلهي النبوي : الفتوحات ج ٣ ص ٥٠٣ .
الورثة المحمدية : الفتوحات ج ٤ ص ٥٠ .
الولاية البشرية : الفتوحات ج ٢ ص ٢٤٨ .
الولاية البشرية الخاصة : الفتوحات ج ٢ ص ٢٤٩ .
الولاية العامة : الفتوحات ج ٢ ص ٢٤٨ ؛ ج ٤ ص ٤٤٨ .
الولاية الملكية : الفتوحات ج ٢ ص ٢٥٢ .
الياقوتة الحمراء : الفتوحات ج ١ ص ٥ .
الياقوتة الصفراء : الفتوحات ج ١ ص ٥ .
اليد اليسرى : الفتوحات ج ٣ ص ٣٧٩ .
اليد اليمنى : الفتوحات ج ٣ ص ٣٧٩ .
اليقين الجامع : علم الحقائق ص ٥ .
اليقين الأول : الأجوبة عن الإنسان الكامل ص ٢٢٢ .
اليوم الصغير : الفتوحات ج ٣ ص ٥٤٨ .
اليوم الكبير : الفتوحات ج ٣ ص ٥٤٨ .
الأب الثاني : الفتوحات ج ١ ص ٥ .
الأبريز الأحمر : الفتوحات ج ١ ص ٥ .
الأمهات الحادثة : الفتوحات ج ١ ص ٥٦ .
الإنسان الأزلي : الفتوحات ج ٣ ص ٥٤ .
الأب الثاني : الفتوحات ج ١ ص ١٤٠ ، ١٤١ ؛ ج ٢ ص ٢٧٢ .
الأب الرابع : الفتوحات ج ٣ ص ٥٠ .
الأب الساري : الفتوحات ج ١ ص ١٣٩ .
الأب الأول : الفتوحات ج ١ ص ١٣٦ ؛ الأسفار ص ٢٢ .
الآباء العلويات : الفتوحات ج ٣ ص ٤٤٤ .

الإتباع الإلهي : الفتوحات ج ٣ ص ٤٩٦ .
الأجناس العالية : إنشاء الدوائر ص ١٩ .
الأحدية الذاتية : الفتوحات ج ٢ ص ٦٥ .
الأحدية الإلهية : الفتوحات ج ٣ ص ٣٧٨ ؛ ج ٤ ص ٨٠ .
الإحسان الكوني : الفتوحات ج ٣ ص ٤٠٧ .
الأحوال للعين : الفتوحات ج ٣ ص ٣١٤ .
الأخلاق الإلهية : الفتوحات ج ٣ ص ٣٩٧ .
الأدب الإلهي : الفتوحات ج ٤ ص ٥٨ ، ١٧١ .
الأذن الإلهي : الفتوحات ج ٢ ص ١٤٢ ، ١٤٣ .
الإرث الحق : الفتوحات ج ٣ ص ٤٧٨ .
الإرث العيسوي : الفتوحات ج ٤ ص ٣٩٨ .
الإرث المحمدي : الأشواق ص ١٤٣ .
الإرث النبوي : الفتوحات ج ٢ ص ١٦٨ .
الإرث في الأسراء : الفتوحات ج ٢ ص ٣٤٥ ؛ ج ٣ ص ٣٤٣ .
الأرض الواسعة : الفتوحات ج ٣ ص ٢٤٩ ، ٢٥٠ .
الأرض الإلهية : الفتوحات ج ٣ ص ٢٢٤ .
الأركان الأمهات : الفتوحات ج ٤ ص ١١٥ .
الأرواح العلمية : الفصوص ج ١ ص ١٤٤ .
الأرواح العلوية : الفتوحات ج ٢ ص ٢١٨ .
الأرواح المدبرة : الفتوحات ج ٤ ص ٦٢ .
الأرواح المسخرة : الفتوحات ج ٣ ص ٢٠١ .
الأرواح المهيمة : الفتوحات ج ٣ ص ٤٣٠ ، ٤٤٣ ؛ عقلة ص ٤١ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥٤ ؛ الإنسان الكلي ٣ ، ٥ .
الأرواح المهيمنة : الفتوحات ج ٣ ص ٢٠١ .
الأرواح الإنسانية : الفتوحات ج ٢ ص ٦٢٧ ؛ الفصوص ج ٢

ص ٣٢٨ ؛ عقلة ص ٥١ .
الأسباب الكونية الخاصة : الفصوص ج ٢ ص ٢٣٩ .
الإستقامة المطلقة : الفتوحات ج ٢ ص ٢١٨ .
الإستواء الرحماني : كتاب الجلال ص ١١ ؛ الإتحاد الكوني ص ١٤٢ .
الإستواء الإلهي : كتاب الجلال ص ١١ .
الإسراء الإسمائي : الفتوحات ج ٣ ص ٣٥٠ .
الأسرار الأعجمية : الفتوحات ج ٣ ص ٥١٧ .
الاسم الأعظم : الفتوحات ج ٣ ص ٤٣٥ .
الاسم الجامع : الفتوحات ج ٤ ص ٩٩ ، ١٢٢ ، ٣٤٧ ، ٤٦٨ ؛ مواقع النجوم ص ١١ ؛ مطلع فصوص الكلم ص ٢٤ .
الاسم الخاص : الفتوحات ج ٣ ص ١٥٦ .
الاسم الأعظم : الفتوحات ج ٢ ص ١٢٠ ، ١٢٢ ، ٣٠٠ ؛ ج ٣ ص ٣٢٩ ؛ ج ٤ ص ١٥٨ ؛ مطلع فصوص الكلم ص ٢ ؛ مرآة العارفين ص ١ .
الاسم الإلهي : الفتوحات ج ١ ص ١٠١ ؛ ج ٣ ص ٤٠٣ ؛ ج ٤ ص ٩٨ ، ٩٩ .
الاسم الإلهي الباطن : الفتوحات ج ٣ ص ٤٤٠ .
الاسم الإلهي الظاهر : الفتوحات ج ٣ ص ٤٤٠ .
الأسماء الحسنى : الفتوحات ج ١ ص ٩٩ ؛ ج ٤ ص ٣٢٨ ، ٣٣٥ ؛ الفصوص ج ١ ص ٤٨ ؛ حقيقة اليقين الجيلي ص ١ .
الأسماء الكونية : الفتوحات ج ٤ ص ١٠ .
الأسماء الإلهية : الفتوحات ج ١ ص ١٠٢ ، ١٦٣ ؛ ج ٢ ص ٣٤ ، ٥٧ ، ٦١ ، ٣٥١ ، ٣٦٠ ؛ ج ٣ ص ١٩٣ ، ٣٧٨ ؛ ج ٤ ص ١١٤ ، ١٩٦ ، ٣١٤ ، ٣١٨ ؛ الفصوص ج ١ ص ٦٥ ، ٧٩ ، ٨٤ ؛ ج ٢ ص ٦ ، ١١ ، ٢٥ ، ٥٥ ، ٨٦ ، ١٠٥ ،

١١٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٤ ؛ إنشاء الدوائر ص ٣٢ ؛ رسالة لا يعول ص ١٩ ؛ الأشواق ص ٩٢ ، ١٥٣ .
الأصل المعقول (للعالم) : إنشاء الدوائر ص ٣٢ .
الأصل الموجود (للعالم) : إنشاء الدوائر ص ٣٢ .
الأعراس الإلهية : الفتوحات ج ٣ ص ٥١٤ ، ٥١٥ .
الاعلام الإلهي : الفتوحات ج ٤ ص ٣١ .
الأعيان الثابتة : الفتوحات ج ٢ ص ١٠٢ ، ٢٣٢ ؛ ج ٣ ص ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٢٩ ؛ ج ٤ ص ٣٢٠ .
الأعيان الثبوتية : الفتوحات ج ٤ ص ٨١ .
الأعيان المعدومة : الفتوحات ج ١ ص ١٦٨ .
الأعيان المعقولة : الفصوص ج ١ ص ١٧٩ .
الأعيان الموجودة : الفتوحات ج ٣ ص ٤٦ .
الأعيان الوجودية : الفتوحات ج ٤ ص ٣٢٠ .
الأعين الثابتة : الفتوحات ج ٤ ص ١٢٦ .
الإفتقار الذاتي : الفتوحات ج ٢ ص ١٧٠ .
الأفراد أصحاب الركاب : الفتوحات ج ١ ص ٢٢٩ .
الأفق الأدنى : الفتوحات ج ٣ ص ١١٦ .
الأفق الأعلى : الفتوحات ج ٣ ص ١١٦ .
الأقطاب المحمديين : الفتوحات ج ٤ ص ٧٤ .
الإله الحق : الفتوحات ج ٤ ص ٢١١ ؛ وسائل السائل ص ٣ .
الإله المجعول : الفتوحات ج ٤ ص ٢٧٩ ؛ الفصوص ج ٢ ص ٢٨٥ .
الإله المجهول : الفتوحات ج ٤ ص ٤١٧ .
الإله المخلوق : الفتوحات ج ٤ ص ١٤٣ .
الألوهية الخيالية : كتاب الخلوة ص ١٥١ .
الأم الثانية : روح القدس ص ١٤٤ .

الأم السارية الأمومة : الفتوحات ج ١ ص ١٤٤ .
الأم العالية الكبرى (للعالم) : الفتوحات ج ٤ ص ١٥٠ .
الأم الإلهية : الفتوحات ج ٢ ص ٣٤٨ .
الإمام الروحاني : منزل القطب ص ١٢ .
الإمام المبين : الفتوحات ج ١ ص ٢٦ ؛ ج ٢ ص ٢٦٨ ؛ ج ٤ ص ٢٦ ، ٨٢ ، ٢٨٧ ، ٣٢٧ ؛ الإنسان الكلي ص ٤ ؛ عنقاء مغرب ص ٤٤ .
الإمام المحمدي : الفتوحات ج ٣ ص ٤١٠ .
الإمام المدبر : الفتوحات ج ٤ ص ٣٥٩ ؛ مواقع النجوم ص ٢٤ .
الإمام المقدم الجامع : إنشاء الدوائر ص ٣٣ .
الإمام الواحد : الفتوحات ج ٤ ص ٣٦٤ .
الإمام اليسار : منزل القطب ص ١ ، ٢ .
الإمام الأكمل : منزل القطب ص ٨ .
الإمامة الدنيا : الفتوحات ج ٤ ص ٥ .
الإمامة الكبرى : الفتوحات ج ٤ ص ٥ .
الإمداد الوجودي : الفتوحات ج ٤ ص ٦٦ .
الإمداد العلمي : الفتوحات ج ٤ ص ٦٦ .
الأمر التكليفي : الفتوحات ج ٤ ص ٤٣٠ ؛ الفصوص ج ٢ ص ٦٥ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ؛ ج ٢ ص ١٢٠ ؛ الفصوص المقدمة ص ٤١ .
الأمر التكويني : الفصوص ج ١ ص ١٦٥ ؛ ج ٢ ص ٦٥ ، ١٠٤ ؛ الفصوص المقدمة ص ٤١ .
الأمر الجلي : الفتوحات ج ٤ ص ٣٥٠ .
الأمر الخفي : الفتوحات ج ٤ ص ٣٥٠ .
الأمر العدمي : الفتوحات ج ٢ ص ٥٨٨ .
الأمر الكلي : الفتوحات ج ١ ص ١٤٢ .

الأمر الكلي الساري : الأشواق ص ٦٣ ، ٦٤ .

الأمر الواحد : الفتوحات ج ٤ ص ٢٠٢ .

الأمـر الإلهي : الفتوحـات ج ٢ ص ٤٢٣ ، ٥٨٨ ؛ ج ٣ ص ٢٩ ؛ ج ٤ ص ١٨٢ ، ٢١٠ ، ٤٢٤ .

الأمهات الحادثات : الفتوحات ج ١ ص ٥٦ .

الأمهات السبعة : الفتوحات ج ١ ص ١٠٠ ؛ الفصوص ج ١ ص ٦٥ .

الأمهات السفليات : الفتوحات ج ١ ص ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ؛ ج ٣ ص ٤٤٤ .

الأمور الكلية : الفصوص ج ١ ص ٥١ ، ٥٢ ، ٥٥ ؛ ج ٢ ص ١٤ .

الإنسـان الحيـوان : الفتـوحـات ج ١ ص ١٦٣ ؛ ج ٢ ص ٣٩٦ ؛ ج ٣ ص ٢٦٦ ، ٣٩٠ ، ٤٠٩ ، ٤٣٧ ؛ ج ٤ ص ١١٢ ، ٣٦٤ ، ٣٩٦ .

الإنسان الخليفة : الفتوحات ج ١ ص ١١٩ .

الإنسان الصغير والكبير : الفتوحات ج ٢ ص ١٣٩ .

الإنسان العام : الفتوحات ج ٣ ص ١٥٦ .

الإنسان الكامـل : الفتوحـات ج ١ ص ١٦٣ ؛ ج ٢ ص ١٠٥ ، ٢٢٣ ، ٣٩١ ، ٣٩٦ ؛ ج ٣ ص ١٥٦ ، ١٦٢ ، ١٨٧ ، ٢٦٧ ، ٤٣٠ ، ٤٣٧ ، ٤٤٣ ، ٤٤٧ ؛ ج ٤ ص ١١١ ، ٢٣١ ؛ شـق الجـيـوب ص ٢ ؛ شرح مشكلات الفتوحات المكية ص ٢ ؛ التراجم ص ١ ؛ مـطلع فصوص الكلم ص ٤ ، ١٧ ؛ حليـة الأبدال ص ١٩ ؛ نقش الفصوص ص ١ ؛ الأجوبة عن الإنسان ص ٣٠ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ .

الإنسـان الكـبـير : الفتـوحـات ج ٢ ص ٦٧ ، ١٢٤ ، ١٥٠ ؛ ج ٢ ص ٤٤٦ ؛ ج ٣ ص ١١٠ ؛ ج ٤ ص ٢٦٠ ؛ الـفـصـوص ج ١ ص ٤٩ ، ١١١ ؛ مـطلع فصـوص الكلم ص ٢٤ ؛ بلغـة الغـواص

ص ١٣ ، ١٤ ، ٣٠ ، إنشاء الدوائر ص ١١ .
الإنسان الكبير الكامل : الفتوحات ج ٤ ص ١٤١ .
الإنسان الكل الكبير : الفتوحات ج ٣ ص ٢٩٧ .
الإنسان الكلي : الأسفار ص ١٧ .
الإنسان المفرد : الفتوحات ج ٢ ص ٤٤٦ ، ٤٤٧ .
الإنسان الواحد : إشارات القرآن ص ٥٩ .
الإنسان الأكمل : الأجوبة عن الإنسان الكامل ص ٢٢١ .
الإنسان خليفة : الفتوحات ج ٣ ص ٣٧٠ .
الإنسان محل : الفتوحات ج ٢ ص ٧٥ .
الأنفاس الإلهية : الفتوحات ج ٤ ص ٤١٨ .
الأنية القابلة : الفتوحات ج ٤ ص ٤١ .
الأنية الإلهية : الفتوحات ج ٤ ص ٤١ .
الإيقاع الإلهي : الفتوحات ج ٤ ص ٣٦٨ .
أم الروح : الفتوحات ج ٢ ص ٢٣٩ .
أم القلب : الفتوحات ج ٢ ص ٢٥ .
أم الكتاب : الفتوحات ج ٣ ص ١٦٠ ، ١٦١ ؛ الفصوص ج ٢ ص ٢٩١ ؛ مطلع فصوص الكلم ص ١٨ ؛ مرآة العارفين ص ١ ، ٢ .
إمام الحق : الفتوحات ج ٤ ص ١٩٣ .
إمام الوقت : الفتوحات ج ٢ ص ٢٩٧ .
إمام اليمين : منزل القطب ص ١ ، ٢ .
إمام الأئمة : إنشاء الدوائر ص ٣٣ .
أمر المشيئة : الفصوص ج ١ ص ١٦٥ .
أمر الواسطة : الفصوص ج ١ ص ١٦٥ .
أمر وجودي عقلي : الفتوحات ج ٢ ص ٢٢٠ .

أمر وجودي عيني : الفتوحات ج ٢ ص ٢٢٠ .
أمهات الوجود : الفتوحات ج ٣ ص ٤٠٤ .
أمهات الأسماء : الفتوحات ج ١ ص ١٠٠ ؛ ج ٢ ص ٤٣٧ ؛ ج ٣ ص ٤١٢ ؛ الفصوص ج ٢ ص ٢٦ ؛ مطلع فصوص الكلم ص ٥ ، ١٥ .
أمهات الأكوان : الإتحاد الكوني ص ١٤٧ .
أنبياء أتباع : الفتوحات ج ٢ ص ٨٤ .
أنبياء الأولياء : الفتوحات ج ١ ص ١٥٠ ؛ ج ٢ ص ٨٥ ، ٩١ .
إنسان الإنسان : بلغة الغواص ص ٣ .
إنسان حيوان : الفتوحات ج ٤ ص ٥٦ .
إنسان خليفة : الفتوحات ج ٤ ص ٥٦ .
إنسان صغير : الفتوحات ج ٤ ص ٤٠٩ ؛ شق الجيوب ص ٢٢ ؛ بلغة الغواص ص ١٠ .
إنسان كبير : الفتوحات ج ٤ ص ٤٥ ، ٤٠٩ .
إنقسام الكلمة : الفتوحات ج ٢ ص ٢٥٩ .
أنوار أصلية : الفتوحات ج ٢ ص ٥٧٥ .
أنوار الأعمال : الفتوحات ج ٢ ص ١٧١ .
أنوار متولدة : الفتوحات ج ٢ ص ٥٧٥ .
أنواع الموت : مطلع فصوص الكلم ص ٢٦ .
أنواع الوحي : الفتوحات ج ٢ ص ٦٣٢ .
أنية الحادث : الفتوحات ج ٤ ص ٤١ .
أنية الحق : الفتوحات ج ٤ ص ٤١ .
أنية الخلق : الفتوحات ج ٤ ص ٤١ .
أنية العبد : الفتوحات ج ٤ ص ٤١ .
أنية الشيء : الفتوحات ج ٤ ص ٤١ .

أهل الجمع : الفتوحات ج ٣ ص ٤٠٣ ، ٤٤٧ .
أهل الجمع والتفصيل : الفتوحات ج ٤ ص ٢٩٥ .
أهل الجمع والوجود : الفتوحات ج ٣ ص ٤٦٢ ؛ ج ٤ ص ٢٨٠ .
أهل الحدود : الفتوحات ج ٢ ص ٣٥٨ .
أهل الحضور : الفصوص ج ١ ص ٥٩ .
أهل الحق : الفتوحات ج ٤ ص ٣٤٦ .
أهل الشهود : الفتوحات ج ٣ ص ٤٦٦ ؛ ج ٤ ص ٤٦ ، ١٣٣ ، ٣٩٠ ، ٤٦٦ ؛ حقيقة اليقين الجيلي ص ٣ .
أهل الشهود والوجود : الفتوحات ج ٢ ص ٣٨٩ .
أهل العروج : الفتوحات ج ٢ ص ١٣ .
أهل العناية الإلهية : الفتوحات ج ٤ ص ١٧٢ .
أهل العين : الفصوص ج ١ ص ١١٥ .
أهل العين والشهود : الفتوحات ج ٤ ص ٢٧ .
أهل الفترات : الفتوحات ج ٣ ص ٣٨٤ .
أهل القربة : الفتوحات ج ٤ ص ١٢ .
أهل الكبائر : الفتوحات ج ١ ص ٣٨ .
أهل الكشف : الفتوحات ج ٣ ص ٤٨٤ ، ٤٩٨ ، ٥٠٦ ، ٥٢٧ .
أهل الكشف والحضور : الفتوحات ج ٤ ص ٢٦٨ .
أهل الكشف والوجود : الفتوحات ج ٢ ص ٢٥٤ ، ٤٤٨ ؛ ج ٣ ص ٣١٠ ، ٣١٦ ، ٤٦٠ ؛ ج ٤ ص ٦ ، ٤٦ ، ١٠١ ، ٢٥٠ ، ٣٦٥ ؛ الفصوص ج ١ ص ١٠٨ ، ٢٠٨ ؛ ج ٢ ص ٣١٠ .
أهل الكشف والإيمان : الفتوحات ج ٤ ص ٩٠ .
أهل الله : الفتوحات ج ٣ ص ٤٦٢ ؛ الفصوص ج ١ ص ٦٠ .
أهل الليل : الفتوحات ج ٤ ص ٣٩٨ .
أهل المكان : الفتوحات ج ٢ ص ١٣٣ .

أهل النفس : الفتوحات ج ٢ ص ١٣ .
أهل الوجه : الفتوحات ج ٤ ص ٣٤٠ .
أهل الوجود : حقيقة اليقين الجيلي ص ٣ .
أهل الأحوال : الفتوحات ج ٢ ص ٢٢٢ .
أهل الأدب : الفتوحات ج ٢ ص ٢٢٨ .
أهل الإرادة : الفتوحات ج ٤ ص ٣٧٧ .
أهل الأسرار : الفتوحات ج ٢ ص ٢٢٣ ؛ ج ٣ ص ٤٠٣ ، ٤٠٥ ؛ ج ٤ ص ٣٦٩ .
أهل الإشارات : الفتوحات ج ٣ ص ٣١٦ .
أهل الإلتذاذ : الفتوحات ج ٣ ص ٤٠٣ .
أهل الإلقاء الإلهي : الفتوحات ج ٢ ص ٢٨٨ .
أهل الأنس : الفتوحات ج ٢ ص ٢٢٨ .
أهل الأنفاس والشهود : الفتوحات ج ٤ ص ١٢٥ .
أهل الأنوار : الفتوحات ج ٢ ص ٢٢٣ ؛ ج ٣ ص ٤٠٣ ، ٤٠٥ .
أهل الإيمان : الفصوص ج ١ ص ١٢٣ .
أهل منازل : الفتوحات ج ٤ ص ٦٥ .
أهل يثرب : الفتوحات ج ٤ ص ٢٨ ، ٢٩ ؛ تراجم ص ٣٩ ؛ كتاب الياء ص ١٢ .
أول البرازخ : الفتوحات ج ٢ ص ٥٦٨ .
أول التقنيات : الصلاة الكبرى ص ٢ .
أول الآباء : الفتوحات ج ٢ ص ٦٧ ؛ ج ٤ ص ٣٦١ .
أول رسول : الفتوحات ج ٣ ص ٥٠ .
أول عالم التركيب : الفتوحات ج ١ ص ٦١ .
أولو الألباب : الفتوحات ج ٣ ص ٤٧١ ؛ ج ٤ ص ١٠٥ ؛ الفصوص ج ١ ص ١١٢ ، ١٦٨ .

أولياء أسماء : الفتوحات ج ٤ ص ٦٠ .
أولياء أنية : الفتوحات ج ٤ ص ٦٠ .
أولاد الليل : الفتوحات ج ٢ ص ٢٧٦ .
أولاد النهار : الفتوحات ج ٢ ص ٢٧٦ .
آيات التفكر : الفتوحات ج ٢ ص ٢٣٠ .
آيات السمع : الفتوحات ج ٢ ص ٢٣٠ .
آيات العقل : الفتوحات ج ٢ ص ٢٣٠ .
آياث العلم : الفتوحات ج ٢ ص ٢٣٠ .
آيات الإيمان : الفتوحات ج ٢ ص ٢٣٠ .
أيام الرب : الفتوحات ج ١ ص ١٠٩ ؛ ج ٢ ص ٨٢ ؛ كتاب الشأن ص ١٨ .
أيام الله : الفتوحات ج ١ ص ١٠٩ .
أيام الأنفاس : الفتوحات ج ٤ ص ١٣٤ .
أيام ذي المعارج : الفتوحات ج ١ ص ١٠٩ ، ١٢١ ؛ كتاب الشأن ص ١٨ .
إيمان الذر : الفتوحات ج ٤ ص ٣٤٩ .
أينية السماء : الفتوحات ج ٤ ص ٣٤٦ .
أينية العما : الفتوحات ج ٤ ص ٣٤٦ .
أينية الكلمة : الفتوحات ج ٤ ص ٣٤٦ .
أينية الكون : الفتوحات ج ٤ ص ٣٤٦ .

- ب -

باطن الخلق : الفتوحات ج ٤ ص ٣٤٦ .

باطن الرداء : الفتوحات ج ١ ص ٦٤ .
باطن الأعراف : الفتوحات ج ١ ص ٢١٥ .
بحر البهت : نسخة الحق ص ٢٨ ؛ الإتحاد الكوني ١٤١ .
بحر التلف : نسخة الحق ص ٢٨ .
بحر العماء : الفتوحات ج ١ ص ٤١ ؛ كتاب المسائل ص ٧ .
بحر الهباء : الإتحاد الكوني ص ١٤١ .
براق الفكر : الفتوحات ج ٢ ص ٢٧٨ .
برنامج جامع : الفتوحات ج ٤ ص ٣٣٩ ؛ الفصوص ج ١ ص ١٩٩ .
بساط الحق : الفتوحات ج ٤ ص ٣٦٣ .
بصر الحق : الفتوحات ج ٤ ص ٢٤٦ .
بقية الله : الفتوحات ج ٢ ص ٤٦٣ ؛ ج ٤ ص ١١٤ .
بلاء الله : الفتوحات ج ٤ ص ٣٨٧ .
بيت الحق : الفتوحات ج ٤ ص ٧ ، ٣٨٧ ، ٤٠٠ ؛ كتاب المسائل ص ٨ .
بيت العبد : الفتوحات ج ٤ ص ٣٨٧ .
بيت الله : الفتوحات ج ٤ ص ٤٠٠ ؛ مواقع النجوم ص ١٤١ .
بيت الموجودات : الفتوحات ج ٤ ص ٧ .
بيت النور : الفتوحات ج ٤ ص ٤٢١ .
بيت الإيمان : الفتوحات ج ٤ ص ٤٢٢ .
بينة الله : الفتوحات ج ٢ ص ٦٣٤ .
بينية الأشياء : الفتوحات ج ٢ ص ٢١ .

ـ ت ـ

تاج الملك : الفتوحات ج ٢ ص ١٠٤ .

تباين منازل الأسماء : الفتوحات ج ١ ص ٢ .

تجلي الصفات : الفتوحات ج ١ ص ٩١ .

تجلي الهوية : الفتوحات ج ١ ص ٢٧٢ ؛ الأشواق ص ٥٤ .

تجلي الإعتبارات : الفتوحات ج ٢ ص ٦٠٦ .

تجلي الأفعال : الفتوحات ج ١ ص ٩١ .

تجلي خاص : الفتوحات ج ٢ ص ٦٥١ .

تجلي ذاتي : الفتوحات ج ٢ ص ٦٠٦ .

تجلي شهادة : الفصوص ج ١ ص ١٢٠ ؛ ج ٢ ص ١٤٥ ، ١٩٢ .

تجلي ضيائي : مواقع النجوم ص ١٥٩ .

تجلي عام : الفتوحات ج ٢ ص ٦٥١ .

تجلي نوري : مواقع النجوم ص ١٥٩ .

تجلي وجودي : الفصوص ج ٢ ص ٩٢ .

تجليات روحانية : الإصطلاحات الصوفية ص ٢٩٥ .

تجليات أسمائية : الفصوص ج ٢ ص ٢٧ ؛ إنشاء الدوائر ص ٣٥ .

تحول الحق في الصور : الفصوص ج ٢ ص ١٢٨ .

ترجمان إرادة الحق : مواقع النجوم ص ٨٩ .

ترجمان الأمر : مواقع النجوم ص ٨٩ .

ترك الزلة في الحال : الفتوحات ج ٢ ص ١٣٩

تشريع التشريع : الفتوحات ج ٣ ص ٤١٤ .

تشريع الشرع : الفتوحات ج ٣ ص ٤١٤ .

تصور المعاني : الفتوحات ج ٤ ص ٢١٩ .

تعين جزئي : الفصوص ج ٢ ص ٢٩٢ .
تعين روحاني : الفصوص ج ٢ ص ٢٩١ .
تعين كلي : الفصوص ج ٢ ص ٢٩٢ .
تفسير القرآن : الفتوحات ج ١ ص ٧٧ .
تلفيق الرحمن : الفتوحات ج ٤ ص ٣٦٤ .
تلاوة المحاق : الفتوحات ج ٢ ص ٥٧٨ ؛ مواقع النجوم ص ٩٣ .
تنزيه التوحيد : الفتوحات ج ٢ ص ٥٧٨ .
توبة آدم : الفتوخات ج ٢ ص ١٤٢ .
توبة امتنان : الفتوحات ج ٤ ص ٣٠٣ .
توبة جزاء : الفتوحات ج ٤ ص ٣٠٣ .
توبة شرعية : الفتوحات ج ٤ ص ٤٩ .
توبة حقيقية : الفتوحات ج ٤ ص ٤٩ .
توحيد التنزيه : الفتوحات ج ٢ ص ٤٠٦ .
توحيد الشهادة : الفتوحات ج ٢ ص ٤٠٧ .
توحيد الكثرة : الفتوحات ج ٢ ص ٢٩٣ ؛ ج ٤ ص ٤٠٥ .
توحيد الله : الفتوحات ج ٢ ص ٤٠٥ .
توحيد المشيئة : الفتوحات ج ٢ ص ٤٠٦ .
توحيد الملك : الفتوحات ج ٤ ص ١٣٣ .
توحيد الهوية : الفتوحات ج ٢ ص ٤٠٥ ، ٤٠٦ ، ٤٠٨ .
توحيد الواحد : الفتوحات ج ٢ ص ٤٠٥ ، ٤٠٦ .
توحيد الأفعال : الفتوحات ج ٣ ص ٣٠٨ ، ٣١١ ، ٣١٢ .
توحيد الأنذار : الفتوحات ج ٢ ص ٤١٢ .
توقيع الحق : الفتوحات ج ٤ ص ٢٩٢ .
تيسير التعسير : الفتوحات ج ٤ ص ١٢٠ .

- ث -

ثبوت التلوين : الفصوص ج ٢ ص ٤٢ .
ثمرة الوجوب : الفتوحات ج ٢ ص ٢٢٦ .
ثمرة الوجود : بلغة الغواص ص ٥٥ .
ثناء خصوص : الفتوحات ج ٤ ص ٣٦٥ .

- ج -

جامع الأسماء : الفتوحات ج ٢ ص ٤٦٨ ؛ إنشاء الدوائر ص ٣٣ .
جامع حقائق الحضرة الإلهية : الفتوحات ج ٢ ص ٤٨٧ .
جامع حقائق العالم : الفتوحات ج ٢ ص ٣٣٥ ؛ ج ٣ ص ٤١٠ .
جبر القهر : الفتوحات ج ٤ ص ٢٠٨ .
جبر الإحسان : الفتوحات ج ٤ ص ٢٠٨ .
جبل قاف : الفتوحات ج ٣ ص ١٣٠ ، روح القدس ص ١٤ .
جزاء وفاق : الفتوحات ج ٤ ص ٢٦٥ .
جسد برزخي : الفتوحات ج ٣ ص ٢٥٠ .
جلساء الحق : الفتوحات ج ٣ ص ٤٥٧ .
جليس الحق : الفتوحات ج ٢ ص ٣٨٦ ؛ ج ٤ ص ١٨٤ ، ٣٣٤ .
جليس الذاكر : الفتوحات ج ٢ ص ٢٩٥ ؛ ج ٤ ص ١٢١ ، ٤٤٢ .
جليس الله : الفتوحات ج ٣ ص ٤٧٤ ؛ ج ٤ ص ٣٣٤ .
جمال الله : الفتوحات ج ٢ ص ٣٤٥ .
جمال جديد : الفتوحات ج ٤ ص ١٤٦ .
جمع الجمع : الفتوحات ج ٢ ص ١٣٣ ، ٥١٦ ؛ الإرشاد ص ١٤٨ ؛

الإصطلاحات الصوفية ص ٢٨٧ ؛ شرح مشكلات الفتوحات المكية ص ٤ ؛ مطلع فصوص الكلم ص ٤ .
جمع الهم : رسالة الإنتصار ص ١٨ .
جمع الأسرار : رسالة الإنتصار ص ١٨ .
جمعية العبودية : الفتوحات ج ٣ ص ٣٥٠ .
جمعية الهمة : الفصوص ج ٢ ص ٨٠ .
جنة الأعمال : الفتوحات ج ٢ ص ٢٨٠ .
الفتوحات ج ٣ ص ٣٢٧ ؛ ج ٤ ص ٤٠٢ .
جنه اختصاص : الفتوحات ج ٢ ص ٤٤١ ، ٥٩٩ ؛ ج ٣ ص ٢٦٠ .
جنة أعمال : الفتوحات ج ٢ ص ٤٤١ .
جنة الخلد : الفتوحات ج ٣ ص ٤٣٥ .
جنة الخلق : الفتوحات ج ٤ ص ٣٤٨ .
جنة الرؤية : الفتوحات ج ٤ ص ٣٤٨ .
جنة السلام : الفتوحات ج ٣ ص ٤٣٥ .
جنة العارف : الفصوص ج ٢ ص ٩٠ .
جنة الفردوس : الفتوحات ج ٢ ص ٩٠ ؛ ج ٣ ص ٤٣٥ .
جنة المؤمن : الفصوص ج ٢ ص ٩٠ .
جنة المأوى : الفتوحات ج ٣ ص ٤٢٥ ، ج ٤ ص ٣٤٨ ، ٣٥٤ ، ٤٢٤ .
جنة المقامة : الفتوحات ج ٣ ص ٤٣٥ ؛ ج ٤ ص ٣٤٨ .
جنة الميراث : الفتوحات ج ٢ ص ٢٨٠ ؛ ج ٤ ص ٤٠٢ .
جنة النعيم : الفتوحات ج ٣ ص ٤٣٥ ، ٤٣٩ ؛ ج ٤ ص ٣٤٨ .
جنة الورث : الفتوحات ج ٣ ص ٣٢٧ .
جنة الوسيلة : الفتوحات ج ٣ ص ٤٣٥ .

جنة الإختصاص : الفتوحات ج ٢ ص ٢٨٠ ؛ ج ٣ ص ٣٢٧ ، ٤٣٥ ؛ ج ٤ ص ٤٠٢ .
جنة أهل النار : الفتوحات ج ٤ ص ٢٧٤ .
جنة جزاء : الفتوحات ج ٢ ص ٥٩٩ .
جنة عدن : الفتوحات ج ٣ ص ٤٣٤ ، ٤٣٥ ؛ ج ٤ ص ٣٤٨ ، ٤٤٢ .
جنة ميراث : الفتوحات ج ٢ ص ٤٤١ ، ٥٩٩ ؛ ج ٢ ص ٤٤٠ .
جنة نعيم : الفتوحات ج ٤ ص ٤٠٩ .
جنس الأجناس : الفتوحات ج ٤ ص ٤٠٧ ؛ إنشاء الدوائر ص ١٩ .
جهنم الصغرى : مواقع النجوم ص ٣٧ .
جهنم الكبرى : مواقع النجوم ص ٣٧ .
جوامع الكلم : الفتوحات ج ١ ص ٨٥ ، ٨٦ ؛ ج ٢ ص ١٠٥ ؛ ج ٣ ص ٤٠٩ ؛ الفصوص ج ١ ص ٢١٤ ؛ ج ٢ ص ٣٢٣ .
جوهر الجوهر : الفتوحات ج ٤ ص ٣٢٧ .
جوهر الشيء : الفتوحات ج ٢ ص ٢٧٨ .
جوهر العالم : الفتوحات ج ٣ ص ٤٥٣ .
جوهر الكائنات : الفتوحات ج ٢ ص ٤٠٤ .

- ح -

حاجب الحق : الفتوحات ج ٢ ص ٣٦٦ ؛ نسخة الحق ص ٢٩ .
حال إلهي : الفتوحات ج ٢ ص ٣٠٥ .
حامل الأمانة والعهد : الفتوحات ج ٤ ص ٣٥٩ .
حب اختيار : الفتوحات ج ٤ ص ١٠٣ .
حب اضطرار : الفتوحات ج ٤ ص ١٠٣ .

حب الفرائض : الفتوحات ج ٢ ص ٣٥٤ ؛ ج ٤ ص ١٠٣ .
حب الفرض : الفتوحات ج ٤ ص ١٠٣ .
حب إلهي : الفتوحات ج ٤ ص ١٠٢ ، ١٠٣ ، ٤٥٤ .
حب جزاء : الفتوحات ج ٤ ص ٤٥٦ .
حب جزاء وكرامة : الفتوحات ج ٤ ص ١٠٢ .
حب عناية : الفتوحات ج ٤ ص ١٠٢ ، ١٠٣ .
حب كرامة : الفتوحات ج ٤ ص ١٠٣ .
حب منة : الفتوحات ج ٤ ص ٤٥٦ .
حجاب الطبع : الفتوحات ج ٣ ص ٣٠٨ .
حجاب العدم : الفتوحات ج ٢ ص ٣٠٣ .
حد التوبة : الفتوحات ج ٢ ص ١٣٩ .
حد الله : الفتوحات ج ٤ ص ١٦٨ .
حديث النفس : الفتوحات ج ٣ ص ٣٨٠ .
حرم الحق : الفتوحات ج ٤ ص ١١٥ .
حرمات الله : الفتوحات ج ٤ ص ٢٤١ .
حرمة الله : الفتوحات ج ٤ ص ١١٦ .
حروف عاليات : علم الحقائق ص ٤ .
حروف معاني : الفتوحات ج ٣ ص ٣١٩ .
حروف هجاء : الفتوحات ج ٣ ص ٣١٩ .
حضرات السواء : الفتوحات ج ٤ ص ٢٢٧ .
حضرة أسبال الستور : الفتوحات ج ٤ ص ٢١٤ ، ٢٥٧ .
حضرة البدء : الفتوحات ج ٤ ص ٢٨٨ .
حضرة البسط : الفتوحات ج ٤ ص ٢٢٤ .
حضرة البصر : الفتوحات ج ٤ ص ٢٣٣ .

حضرة البطون : الفتوحات ج ٤ ص ٣٠٠ ، ٣٠١ .
حضرة البعث : الفتوحات ج ٤ ص ٢٧٧ ، ٢٧٨ .
حضرة التأخير : الفتوحات ج ٤ ص ٢٩٧ .
حضرة التخمين : الفتوحات ج ٤ ص ٢٥٠ .
حضرة التسعير : الفتوحات ج ٤ ص ٢٧٠ ، ٢٧١ .
حضرة التصوير : الفتوحات ج ٤ ص ٢١٢ .
حضرة التقديم : الفتوحات ج ٤ ص ٢٩٧ .
حضرة التمثيل : الفتوحات ج ٢ ص ١٧٠ ، ٢٩٢ ؛ رسالة لا يعول ص ٣ ، ٨١ .
حضرة التوبة : الفتوحات ج ٤ ص ٣٠٢ .
حضرة التوحيد : الفتوحات ج ٤ ص ٢٩٣ .
حضرة الثبوت : الفتوحات ج ٤ ص ١٨٢ ، ٢٠٣ .
حضرة الجلال : الفتوحات ج ٤ ص ٢٥١ .
حضرة الجمال : الفتوحات ج ٤ ص ٢٦٩ .
حضرة الجمع : الفتوحات ج ٣ ص ٣٧ ؛ ج ٤ ص ٣٠٧ .
حضرة الحضرات : الفتوحات ج ٤ ص ٣١٨ .
حضرة الحفظ : الفتوحات ج ٤ ص ٢٤٦ .
حضرة الحق : الفتوحات ج ٣ ص ٣٨٥ .
حضرة الحكم : الفتوحات ج ٤ ص ٢٣٥ .
حضرة الحكمة : الفتوحات ج ٤ ص ٢٥٧ ، ٢٥٨ .
حضرة الحلم : الفتوحات ج ٤ ص ٢٤٠ .
حضرة الحمد : الفتوحات ج ٤ ص ٢٨٦ .
حضرة الحياء : الفتوحات ج ٤ ص ٢٦٢ ، ٢٦٣ .
حضرة الحياة : الفتوحات ج ٤ ص ٢٩١ .

حضرة الخبرة : الفتوحات ج ٤ ص ٢٣٩ .

حضرة الخفض : الفتوحات ج ٤ ص ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ .

حضرة الخلق : الفتوحات ج ٣ ص ٣٨٥ .

حضرة الخلافة : الفتوحات ج ٢ ص ٤٥٣ ؛ ج ٤ ص ٢٦٨ .

حضرة الخيال : الفتوحات ج ٢ ص ٢٩٢ ، ٢٩٦ ؛ ج ٣ ص ١٩٨ ، ٣٦١ ، ٣٦٤ ، ٣٦٥ ، ٥٠٩ ، ٥١٠ ، ٥٢٥ ؛ الفصوص ج ١ ص ٨٥ ، ٨٦ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ج ٢ ص ٧٤ .

حضرة الخيال المتصل : الفتوحات ج ٢ ص ٣٧٧ .

حضرة الدهر : الفتوحات ج ٤ ص ٢٦٥ .

حضرة الذات : إنشاء الدوائر ص ٣١ .

حضرة الرأفة : الفتوحات ج ٤ ص ٣٠٤ .

حضرة الرفعة : الفتوحات ج ٤ ص ٢٢٧ .

حضرة الرفق : الفتوحات ج ٤ ص ٢٧٧ .

حضرة السخاء : الفتوحات ج ٤ ص ٢٦٣ ؛ ٢٦٤ .

حضرة السعة : الفتوحات ج ٤ ص ٢٥٦ .

حضرة السمات : الفتوحات ج ٢ ص ٢٤١ .

حضرة السمع : الفتوحات ج ٤ ص ٢٣٢ .

حضرة الشفاء : الفتوحات ج ٤ ص ٢٧٥ .

حضرة الشكر : الفتوحات ج ٤ ص ٢٤٢ .

حضرة الصبر : الفتوحات ج ٤ ص ٣١٧ .

حضرة الصحبة : الفتوحات ج ٤ ص ٢٦٦ ، ٢٦٧ .

حضرة الصمدية : الفتوحات ج ٤ ص ٢٩٥ .

حضرة الضرر : الفتوحات ج ٤ ص ٣١١ .

حضرة الطيب : الفتوحات ج ٤ ص ٢٦٤ .

حضرة الظهر : الفتوحات ج ٤ ص ٣١١ .

حضرة الظهور : الفتوحات ج ٤ ص ٢٢٩ .
حضرة العدل : الفتوحات ج ٤ ص ٢٣٦ .
حضرة العطاء : الفتوحات ج ٤ ص ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ .
حضرة العطف والديمومة : الفتوحات ج ٤ ص ٢٥٩ .
حضرة العظمة : الفتوحات ج ٤ ص ٢٤١ .
حضرة العفو : الفتوحات ج ٤ ص ٣٠٣ .
حضرة العلم : الفتوحات ج ٤ ص ٢٢١ .
حضرة العلو : الفتوحات ج ٤ ص ٢٤٣ .
حضرة العمومية : الفتوحات ج ٤ ص ٢٩٤ .
حضرة العين : الإتحاد الكوني ص ١٤٢ .
حضرة الغنى : الفتوحات ج ٤ ص ٣٠٨ .
حضرة الفتح : الفتوحات ج ٤ ص ٢٢٠ .
حضرة القبض : الفتوحات ج ٤ ص ٢٢٣ .
حضرة القرآن : الفتوحات ج ٣ ص ٣٣٤ .
حضرة القربة : الفتوحات ج ٤ ص ٢٧٢ .
حضرة القوة : الفتوحات ج ٤ ص ٢٨١ .
حضرة القيومية : الفتوحات ج ٤ ص ٢٩١ .
حضرة الكبرياء : الفتوحات ج ٤ ص ٢٤٥ .
حضرة الكرم : الفتوحات ج ٤ ص ٢٥٢ .
حضرة اللسن : الفتوحات ج ٣ ص ٥٢٤ .
حضرة اللطف : الفتوحات ج ٤ ص ٢٣٨ .
حضرة المتانة : الفتوحات ج ٤ ص ٢٨٢ ، ٢٨٣ .
حضرة المثال : الفتوحات ج ٣ ص ١٣٦ .
حضرة المجد : الفتوحات ج ٤ ص ٢٦١ .
حضرة المحسوسات : الفتوحات ج ٣ ص ٣٦٤ .

حضرة المراقبة : الفتوحات ج ٤ ص ٢٥٣ ، ٢٥٤ .

حضرة المشاهدة : الفتوحات ج ٤ ص ٣٠٢ .

حضرة المعاني : الفتوحات ج ٢ ص ٣٩٠ .

حضرة المعاني المجردة : الفتوحات ج ٣ ص ٣٦٤ .

حضرة المقيت : الفتوحات ج ٤ ص ٢٤٨ .

حضرة المنع : الفتوحات ج ٤ ص ٣١٠ .

حضرة الموت : الفتوحات ج ٣ ص ٣٨٩ ؛ ج ٤ ص ٢٩٠

حضرة الميزان : الفتوحات ج ٤ ص ٢٢٨ .

حضرة النبوة : الفتوحات ج ٤ ص ٢٦٩ .

حضرة النصر : الفتوحات ج ٤ ص ٢٨٣ .

حضرة النفس : الفتوحات ج ٤ ص ٢٣٢ .

حضرة النفع : الفتوحات ج ٤ ص ٣١١ ، ٣١٢ .

حضرة النور : الفتوحات ج ٤ ص ٣١٢ ، ٣١٣ .

حضرة الهدى : الفتوحات ج ٤ ص ٣١٣ .

حضرة الوجدان : الفتوحات ج ٤ ص ٢٩٢ .

حضرة الود : الفتوحات ج ٤ ص ٢٥٩ .

حضرة الورث : الفتوحات ج ٤ ص ٣١٦ .

حضرة الوكالة : الفتوحات ج ٤ ص ٢٨٠ .

حضرة الوهب : الفتوحات ج ٤ ص ٢١٧ .

حضرة الإبداع : الفتوحات ج ٤ ص ٣١٥ .

حضرة الإجابة : الفتوحات ج ٤ ص ٢٥٥ .

حضرة الاحاطة : الفتوحات ج ٤ ص ٢٨٧ .

حضرة الإحسان : الفتوحات ج ٤ ص ٢٦٤ .

حضرة الإحصاء : الفتوحات ج ٤ ص ٢٨٧ .

حضرة الأحوال : الفتوحات ج ٢ ص ٢٨١ .

حضرة الأحياء : الفتوحات ج ٤ ص ٢٨٩ .

حضرة الآخرة : الفتوحات ج ٤ ص ٢٢٩ ، ٢٩٨ .

حضرة الأدب : الفتوحات ج ٢ ص ٢٥٠ .

حضرة الاذلال : الفتوحات ج ٤ ص ٢٣٠ .

حضرة الاسم الحق : الفتوحات ج ٤ ص ٢٧٩ .

حضرة الإعادة : الفتوحات ج ٤ ص ٢٨٨ ، ٢٨٩ .

حضرة الإعزاز : الفتوحات ج ٤ ص ٢٢٩ .

حضرة الأفراد : الفتوحات ج ٤ ص ٢٧٦ .

حضرة الأفعال : الفصوص ج ٢ ص ٨٧ ، إنشاء الدوائر ص ٣١ .

حضرة الإقتدار : الفتوحات ج ٤ ص ٢٩٦ .

حضرة الإكتفاء : الفتوحات ج ٤ ص ٢٤٩ .

حضرة الإمامة : الفتوحات ج ٤ ص ٣٠٥ .

حضرة الأمر : الفتوحات ج ٤ ص ٣٨٥ .

حضرة الإمكان : الفتوحات ج ٤ ص ٢٣٦ .

حضرة الإنفعال : الفتوحات ج ٤ ص ٢٥٥ .

حضرة الأولية : الفتوحات ج ٤ ص ٢٩٨ .

حضرة الإيجاد : منزل القطب ص ٤ .

حضرة خيالية : الفتوحات ج ٣ ص ١١٣ .

حضرة كن : الفتوحات ج ٤ ص ٢٩٢ .

حضرة وجودية : الفتوحات ج ٤ ص ٢٠٣ .

حق الخلق : الفتوحات ج ٣ ص ٣٥٦ ؛ روح القدس ص ١٧١ .

حق الشيء : الفتوحات ج ٤ ص ٢٥٠ .

حق اليقين : الفتوحات ج ٢ ص ١٣٢ ، ٥٧٠ ؛ بلغة الخلق ص ١٢٣
١٢٤ ؛ كتاب المسائل ص ٣٥ .

حق بلا خلق : الفتوحات ج ٢ ص ٣١٦ .

حق خالق : بلغة الغواص ص ١٠٤ .
حق خلق : الفتوحات ج ٤ ص ٦١ ؛ بلغة الغواص ص ١٠٤ ، ١٠٥ .
حق يقين : الإصطلاحات الصوفية ص ٢٨٩ .
حقائق الأشياء : الفتوحات ج ٣ ص ٣١٣ .
حقائق علوية : الفتوحات ج ١ ص ٣٣ .
حقيقة الحقائق : الفتوحات ج ٢ ص ٤٣٣ ؛ ج ٣ ص ١٩٩ ؛ ج ٤ ص ٣١١ ؛ الفصوص ج ١ ص ٤٩ ؛ ج ٢ ص ٣٢٢ ؛ الإصطلاحات الصوفية ص ٨٠ ؛ إنشاء الدوائر ص ١ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٣٦ ؛ تأويلات القرآن القيصري ص ٦ ؛ مطلع فصوص الكلم ص ٤ ، ٣١ .
حقيقة الزمان : الفتوحات ج ٤ ص ٣٧٣ .
حقيقة الشيء : الفتوحات ج ٢ ص ٣٣٥ .
حقيقة النبي : شق الجيوب ص ٥٣ .
حقيقة إلهية : الفتوحات ج ٢ ص ٢٢٦ .
حقيقة اليقين : الفتوحات ج ٢ ص ٤٩٥ ؛ بلغة الغواص ص ١٢٤ ؛ كتاب المسائل ص ٣٥ .
حقيقة الاسم : الفتوحات ج ١ ص ٢١٠ .
حقيقة الإنسان : الفتوحات ج ٣ ص ٤٢٠ .
حقيقة حق الحق : الفتوحات ج ٤ ص ٣٨٥ .
حقيقة حق اليقين : الفصوص ج ٢ ص ٣٨٥ .
حقيقة روحانية مجردة : الفصوص ج ٢ ص ٢٩١ .
حقيقة يقين : الفتوحات ج ٢ ص ١٣٢ ؛ المسائل ص ٣٥ .
حكم المرتبة : الفتوحات ج ٣ ص ٤٠٨ .
حكم الاسم : الفتوحات ج ٤ ص ٤١٩ .
حكيم الوقت : الفتوحات ج ٤ ص ٧٩ ، ٣٥٤ .

حمد الحمد : الفتوحات ج ٢ ص ٤٠٣ ؛ ج ٤ ص ٦٨ ، ٢٨٧
حمد الصفة : الفتوحات ج ٤ ص ٣٦٢ .
حمد سراء : الفتوحات ج ٤ ص ٩٨ .
حمد ضراء : الفتوحات ج ٤ ص ٩٨ .
حملة العرش : الأشواق ص ١٧ .
حياة الذكر : الفتوحات ج ٤ ص ٤٦٢ .
حيرة الجهل : الفصوص ج ٢ ص ٤١ .
حيرة العلم : الفتوحات ج ٢ ص ٢٩٧ .
حيرة المحمدي : الفصوص ج ١ ص ٧٣ ؛ ج ٢ ص ٤١ .

- خ -

خائنة عين : الفتوحات ج ٤ ص ٣٣٦ .
خاتم الخلفاء : الفتوحات ج ٤ ص ٢٧ .
خاتم النبوة : الفصوص ج ٢ ص ١٧٦ ؛ التجليات ص ٨ .
خاتم النبوة المطلقة : الفتوحات ج ٢ ص ٤٩ .
خاتم الولاية المحمدية : الفتوحات ج ٣ ص ٥١٤ .
خاتم الإمامة : عنقاء مغرب ص ١٥ .
خاتم الأنبياء : الفصوص ج ١ ص ٦٣ .
خاتم الأولياء : الفتوحات ج ١ ص ١٥٠ ، ١٨٥ ؛ ج ٣ ص ٤٠٠ ؛ الفصوص ج ١ ص ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ؛ ج ٢ ص ٢٥ .
خاتم الأولياء الخاص : الفتوحات ج ٤ ص ٧٧ .
خاتم الأولاد : الفصوص ج ١ ص ٦٧ .
خادم أحوال الممكنات : الفصوص ج ١ ص ٩٧ .
خادم الإرادة : الفصوص ج ١ ص ٩٨ ؛ ج ٢ ص ١٠٤ .

خادم الأمر : الفصوص ج ١ ص ٩٧ ، ٩٨ ؛ ج ٢ ص ١٠٤ .
خاصة الخاصة : الفتوحات ج ١ ص ٨٢ .
خاطر الحق : وسائل السائل ص ٢٢ .
خاطر الشيطان : وسائل السائل ص ٣٢ .
خاطر الملك : وسائل السائل ص ٢٣ ، ٣٢ .
خاطر النفس : وسائل السائل ص ٣٢ .
خاطر إلهي : وسائل السائل ص ٣٢ .
ختم الختم : بلغة الغواص ص ٥٥ .
ختم الخلافة الإنسانية : بلغة الغواص ص ٥٢ .
ختم الرسالة : كتاب التجليات ص ٨ .
ختم الغيرة الإلهية : الفتوحات ج ٣ ص ٥١٤ .
ختم الولاية : الفتوحات ج ١ ص ٢٤٤ ؛ ج ٤ ص ١١٦ ؛ التجليات ص ٨ .
ختم الولاية الخاصة : الفصوص ج ٢ ص ٣٠ .
ختم الولاية العامة : الفتوحات ج ١ ص ١٥١ ؛ ج ٢ ص ٩ ، ٤٩ ، ٥٠ ؛ الفصوص ج ٢ ص ٢٩ .
ختم الولاية الكبرى : الفتوحات ج ٣ ص ٥٠٧ .
ختم الولاية المحمدية : الفتوحات ج ١ ص ١٥١ ؛ ج ٢ ص ٩ ، ٤٩ ، ٥٠ ؛ ج ٣ ص ٣٢٩ ؛ ج ٤ ص ١٩٥ .
ختم الأسماء الإلهية : الفتوحات ج ٣ ص ٥١٤ .
ختم الأولياء : الفتوحات ج ٣ ص ٣٢٨ .
ختم نبوة التشريع : الفتوحات ج ٢ ص ٥٠ .
ختم ولاية الأولياء : الفتوحات ج ٤ ص ١٩٥ ، ١٩٧ .
خزائن الثبوت : الفتوحات ج ٤ ص ١٦٦ .
خزائن الجود : الفتوحات ج ٣ ص ٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٣٧٧ .

خزائن الحق : الفتوحات ج ٤ ص ١٠٨ ، ٢٩٥ ؛ تراجم ص ٢٦ .
خزائن الله : الفتوحات ج ٤ ص ٤٠٣ .
خزائن المنن : الفتوحات ج ٢ ص ٧٤ .
خزائن الأشياء : الفتوحات ج ٣ ص ١٩٣ .
خزائن الإمكانات : الفتوحات ج ٣ ص ١٩٣ .
خزائن وجودية : الفتوحات ج ٤ ص ٢٩٥ .
خزانة الحفظ : الفتوحات ج ٣ ص ٤٠٦ .
خزانة الخيال : الفصوص ج ١ ص ١٠٠ .
خزانة العالم : الفتوحات ج ٣ ص ٣٩٠ .
خزانة العدل : الفتوحات ج ٣ ص ٤٠٧ .
خزانة الغيب : مشاهد الأسرار القدسية ص ٥١ .
خزانة الفترات : الفتوحات ج ٣ ص ٤٠٥ .
خزانة الإنسان : إيضاح السهل الممتنع ص ١٤٢ .
خزانة الإنسانية : الفتوحات ج ٣ ص ٣٩٠ .
خطر خاطر : الإصطلاحات الصوفية ص ١٤٩ ؛ الإنباه على طريق الله ص ٢٨٨ ؛ روح القدس ص ٥٠ ، ١٣٠ ؛ شجون المشجون ص ١٦ ، ١٧ .
خلع الصور : الفصوص ج ٢ ص ١٢٨ .
خلعة الوقت : الفتوحات ج ٢ ص ٣١٧ .
خلق إلهي : الفتوحات ج ٢ ص ٧٣ .
خلق إيجاد : الفتوحات ج ٤ ص ٢١٠ .
خلق تقدير : الفتوحات ج ٤ ص ٢١٠ .
خلق جديد : الفتوحات ج ١ ص ٧٩ ، ١١٨ ؛ ج ٢ ص ٤٦ ، ٢٠٥ ؛ ٢٠٨ ؛ ج ٣ ص ٢٥٢ ، ٢٥٤ ، ٢٨٨ ، ٣٠٤ ، ٤٥٢ ؛ ج ٤ ص ٨ ، ١٤٦ ، ٣٢٠ .

ـ د ـ

دعاء حال : الفتوحات ج ٤ ص ٢٥٦ .
دعاء قول : الفتوحات ج ٤ ص ٢٥٦ .
دقيقة حق الخلق : الفتوحات ج ٤ ص ٣٨٥ ، ٣٨٦ .
دليل الذات : الفصوص ج ١ ص ١٨٠ ؛ إنشاء الدوائر ص ٣٣ .
دلالات الشهود : الفتوحات ج ٤ ص ٣١ .
دلالات الوجود : الفتوحات ج ٤ ص ٣١ .
دولة السنبلة : الفتوحات ج ١ ص ١٢٣ .
دين الخلق : الفصوص ج ١ ص ٩٤ ، ٩٥ .
دين القيمة : الفتوحات ج ٤ ص ١٤٠ .
ديوان المحاسبة : الفتوحات ج ٢ ص ٦٤٠ ؛ ج ٤ ص ٣٠٢ .

ـ ذ ـ

ذات الذات : الفتوحات ج ١ ص ٩ ؛ الأسرا ص ٤ .
ذاكر قائم : الفتوحات ج ٤ ص ٤٢٩ .
ذاكر قاعد : الفتوحات ج ٤ ص ٤٣٠ .
ذبح الكبش : الفصوص ج ٢ ص ٧١ .
ذبح الموت : الفتوحات ج ٤ ص ٢٩٠ ، ٣٥٢ .
ذكر الله : الفتوحات ج ٤ ص ٥٠ .
ذو أعين : الفتوحات ج ٤ ص ١١٠ .
ذو عين : الفتوحات ج ٣ ص ٣١٨ .
ذو عين واحدة : الفتوحات ج ٤ ص ١١٠ .
ذو عينين : الفتوحات ج ٤ ص ١١٠ .
ذوق الأسرار : الفتوحات ج ٣ ص ٣٨٤ .

- ر -

رؤية البصر : تراجم ص ٥٢ .
رؤية البصيرة : الفتوحات ج ١ ص ٤٣ .
رأس الديوان : الفتوحات ج ٤ ص ٢٨٧ .
رب الكشف : الفتوحات ج ٢ ص ٢٤٤ .
رب دعوى : الفتوحات ج ٤ ص ٣٦٧ .
رب ذاتي : الفتوحات ج ٤ ص ٣٠ .
رب مشيئة : الفتوحات ج ٤ ص ٣٠ .
ربوبية الأسباب : الفتوحات ج ٢ ص ٢٢١ .
ربوبية الأكوان : الفتوحات ج ٢ ص ٢٢١ .
ربوبية الإنسان : الفتوحات ج ٤ ص ٦٤ .
رجال الباطن : الفتوحات ج ١ ص ١٨٧ .
رجال التحت : الفتوحات ج ٢ ص ١٣ .
رجال الحد : الفتوحات ج ١ ص ١٨٧ .
رجال الحنان : الفتوحات ج ٢ ص ١٢ .
رجال الروائح : الفتوحات ج ٢ ص ٣٩٢ .
رجال الظاهر : الفتوحات ج ١ ص ١٨٧ ؛ ج ٢ ص ١٣ .
رجال العدد : الفتوحات ج ٢ ص ١٣ .
رجال العلى : الفتوحات ج ٢ ص ١٣ .
رجال الغنى (بالله) : الفتوحات ج ٢ ص ١٤ .
رجال الغيب : الفتوحات ج ٢ ص ١١ ، ١٢ .
رجال الفتح : الفتوحات ج ٢ ص ١٣ .
رجال القهر : الفتوحات ج ٢ ص ١٢ .

رجال القوة الإلهية : الفتوحات ج ٢ ص ١٢ .
رجال الماء : الفتوحات ج ٢ ص ١٩ .
رجال المراتب : الفتوحات ج ٢ ص ١٣ .
رجال المطلع : الفتوحات ج ١ ص ١٨٧ ، ١٨٨ ؛ الملامية ص ١٣ .
رجال المعارج : الفتوحات ج ٢ ص ١٣ .
رجال الهيبة والجمال : الفتوحات ج ٢ ص ١٢ .
رجال الإشتياق : الفتوحات ج ٢ ص ١٥ .
رجال الأعراف : الفتوحات ج ١ ص ١٨٧ ، ١٨٨ ، ٢١٥ ، الأعراف ص ٢ ، ١٨ .
رجال الإمداد : الفتوحات ج ٢ ص ١٣ .
رجال الأيام الستة : الفتوحات ج ٢ ص ١٥ .
رجال عالم الأنفاس : الفتوحات ج ٢ ص ١١ .
رجال عين التحكيم والزوائد : الفتوحات ج ٢ ص ١٥ .
رجل البرزخ : الفتوحات ج ٢ ص ١٤ .
رجوع امتنان : الفتوحات ج ٤ ص ٣٠٣ .
رحمة الرحيم : الفتوحات ج ٤ ص ٤٠٩ .
رحمة الرضا : الفتوحات ج ٣ ص ٤٧٤ .
رحمة العموم : الفتوحات ج ٣ ص ٣٧٧ .
رحمة الفضل : الفتوحات ج ٣ ص ٤ ٤ .
رحمة الله : الفتوحات ج ٤ ص ٤٨ ، ١٢٦ ؛ الفصوص ج ٢ ص ٤ ٢
رحمة الله في خلقه : الفتوحات ج ٤ ص ١٥٣ .
رحمة النار : الفتوحات ج ٢ ص ٢٥١
رحمة الوجوب : الفتوحات ج ٤ ص ٥٧ ، ٦٣ ؛ الفصوص ج ١ ص ١ ، ١٥١ ، ١٨٠ .

رحمة الإعتناء : الفتوحات ج ٤ ص ٤٠٩ .
رحمة الإمتنان : الفتوحات ج ٣ ص ٥٢٦ ، ٥٥٠ ؛ ج ٤ ص ٤ ، ٥٧ ، ١٦٣ ، ٢٧٤ ؛ الفصوص ج ١ ص ١ ، ١٥١ ، ١٥٣ ؛ ج ٢ ص ٢ ، ٢٠٥ ، ٢٠٨ .
رحمة ربانية : الفتوحات ج ٤ ص ١٥٣ .
رحمة سابقة : الفتوحات ج ٤ ص ٧٠ .
رحمة شاملة : الفتوحات ج ٤ ص ٧٠ .
رحمة طبيعية : الفتوحات ج ٤ ص ٤٨ .
رحمة عناية : الفتوحات ج ٣ ص ٥٥١ .
رحمة موضوعة : الفتوحات ج ٤ ص ٤٨ .
رداء الحق : الفتوحات ج ٤ ص ٢٤٥ .
رداء الرحمن : الفتوحات ج ٤ ص ٤٠٨ .
رداء الكبرياء : الفتوحات ج ٢ ص ٤٠ .
رزق إلهي : الفتوحات ج ٣ ص ٣٥٧ .
رسالة التشريع : الفتوحات ج ٣ ص ٤٥٦ .
رسالة الأرواح : الفتوحات ج ٤ ص ٣٩٩ .
رسل الباطن : الفتوحات ج ٤ ص ٢٧٩ .
رسل الأفكار : الفتوحات ج ٤ ص ٢٧٩ .
رسول الحال : الفتوحات ج ٤ ص ١٧٨ .
رسول الرسول : الفتوحات ج ٢ ص ٦٣٨ .
رسول النبي : الفتوحات ج ٤ ص ٣٨٨ .
رسول وراثة : الفتوحات ج ٤ ص ٣٩٩ .
رفرف العناية : الفتوحات ج ٢ ص ٢٧٨ .
روح الخلق : الفصوص ج ١ ص ٦٩ .

روح الروح : الفتوحات ج ١ ص ٩ .
روح السماع : الفتوحات ج ٤ ص ٢٣٢ .
روح العالم : الفتوحات ج ٢ ص ٦٧ ، ٤٦٨ ؛ ج ٣ ص ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ؛ ج ٤ ص ٤٠٩ ، الفصوص ج ١ ص ٤٩ ، ١٩٩ ؛ أيام الشأن ص ٣ ؛ بلغة الغواص ص ٣٣ ؛ تراجم ص ٣٤ ؛ عنقاء مغرب ص ٤٠ ؛ نقش الفصوص ص ١ .
روح العالم الكبير : الفتوحات ج ٣ ص ١٢ .
روح العالم المدبر : الفصوص ج ١ ص ١١١ .
روح العرش : الفصوص ج ٢ ص ١٩٢ .
روح القدس : الفتوحات ج ١ ص ٣ ، ٣١ ؛ ج ٤ ص ٥١ ، ١٤٧ ، ٢٠٢ ؛ الروح القدسي ص ٣٣ ؛ إنشاء الدوائر ص ١٥ ، ٢١ .
روح الكرسي : الفصوص ج ٢ ص ١٩٤ .
روح الكل : الفتوحات ج ٣ ص ٣٤٦ .
روح الله : الفتوحات ج ٣ ص ٣٤٦ ، ٥٠٦ ؛ ج ٤ ص ٢٥ .
روح المعاني : الفتوحات ج ١ ص ٩ .
روح الياء : الفتوحات ج ٢ ص ٥٦٩ .
روح الأواني : الفتوحات ج ١ ص ٩ .
روح الأرواح : الكنز العظيم ص ١٥٤ .
روح الأمر : الفتوحات ج ٢ ص ٥٦٩ ؛ ج ٤ ص ٤٥٣ .
روح الإنسان : الفصوص ج ١ ص ٢١٦ .
روح شيث : الفصوص ج ١ ص ٦٥ ، ٦٦ .
روح مدبرة : الفتوحات ج ٣ ص ٤٦١ .
ريح دبور : الفصوص ج ١ ص ١٠٧ .

- ز -

زمان الحال : الفتوحات ج ٣ ص ٤٠٦ .
زينة الله : الفتوحات ج ٤ ص ٣٨٨ .

- س -

ساذج القلب : الفصوص ج ١ ص ١٣٣ ؛ ج ٢ ص ٢٦٤ .
ساكن الحرف : الفتوحات ج ٢ ص ٣٢١ .
سجن الرحمن : الفتوحات ج ٤ ص ٢٦ .
سجود القلب : الفتوحات ج ٢ ص ٢٠ ، ٣٤ ؛ ج ٣ ص ٣٠٢ ، ٣٠٣ ؛ ج ٤ ص ١٨٩ ، ٤٠٢ ؛ تراجم ص ٣٩ ؛ كتاب الشاهد ص ٢ .
سدرة المنتهى : الفتوحات ج ٣ ص ٣٤٢ ، ٣٥٠ ؛ الأسرا ص ٢٩ ، ٣٤ ، ٥٢ .
سر الوجود : الفتوحات ج ١ ص ٨٦ ، بلغة الغواص ص ٦٦ .
سر القدر : الفتوحات ج ٢ ص ٥٧٣ .
سطح الفلك المكوكب : الفتوحات ج ٣ ص ٤٣٥ .
سقف الجنة : عقلة ص ٦٧ .
سماء وحي : الفتوحات ج ٤ ص ٤٨٥ .
سماع وجود : الفتوحات ج ٢ ص ٣٦٦ .
سمع الحق : الفتوحات ج ٣ ص ٥٥٠ .
سمي الله : الفتوحات ج ٢ ص ٦٤١ ؛ ج ٤ ص ٣٨٤ .
سور المنع : الفتوحات ج ٤ ص ١٤ .

سور الأعراف : الفتوحات ج ٤ ص ٤٨ .
سوق الجنة : الفتوحات ج ١ ص ١٤٩ ؛ ج ٢ ص ٨٦ ، ١٨٣ ، ٢٧٥ ، ٦٢٨ ؛ ج ٣ ص ٥١٨ ؛ ج ٤ ص ١٦ ؛ المقصد الأتم في الإشارات ص ١٥٣ ؛ الأشواق ص ١٠٦ ؛ أيام الشأن ص ١٧ ؛ بلغة الغواص ص ١٤ ، ١٠٩ .
سوق النعيم : الأشواق ص ٣٥ .
سوى الرحمن : الفتوحات ج ٤ ص ٢٩ .
سيئة جزائية : الفتوحات ج ٤ ص ١٧١ .
سيئة شرعية : الفتوحات ج ٤ ص ١٧١ .
سيد الوقت : الفتوحات ج ٢ ص ٤٥٥ ؛ ج ٣ ص ٤٥٠ .

- ش -

شؤون الحق : الفتوحات ج ٣ ص ٤٥٠ .
شؤون الله : الفتوحات ج ٤ ص ٤٨٠ .
شأن الحق : الفتوحات ج ٤ ص ٢٦٧ .
شباب الدهر : الفتوحات ج ٤ ص ٣٣٤ .
شجرة الزقوم : الفتوحات ج ٣ ص ٤٤٠ .
شجرة الطهور : الفتوحات ج ٢ ص ٢٨٠ .
شجرة طوبى : الفتوحات ج ٣ ص ٤٣٤ ، ٤٣٦ .
شخص الوقت : منزل القطب ص ٥ .
شعائر الحق : الفتوحات ج ٤ ص ٣٣٥ .

شعائر الله : الفتوحات ج ٤ ص ٤٩ ، ١٠٩ ، ١٢٧ ، ٣٣٩ ، ٤٠٨ ، ٤٤١ .
شعار الله : الفتوحات ج ٢ ص ٢٢٦ ، ٦٤١ ، ٦٧٢ ؛ ج ٣ ص ٥٢٧ .
شكوى الحق (بالخلق) : الفتوحات ج ٤ ص ٣٤٥ ، ٣٤٦ .
شهداء حق (بحق) : الفتوحات ج ٤ ص ٧٤ .
شهر الرؤية : الفتوحات ج ٣ ص ٥٤٨ .
شهود الرفيق : الفتوحات ج ٤ ص ٢٧٧ .
شيئية الثبوت : الفتوحات ج ٢ ص ٩٩ ؛ ج ٣ ص ٢٥٤ ، ٢٦٣ ؛ ج ٤ ص ٨ ، ١٩ ، ٦٨ ، ١٦٧ ؛ علم الحقائق ص ٣ ، ٤ .
شيئية العدم : الفتوحات ج ٢ ص ٢٦٣ .
شيئية الوجود : الفتوحات ج ٢ ص ٩٥ ، ٩٩ ؛ ج ٣ ص ٢٥٤ ، ٢٦٣ ؛ ج ٤ ص ٦٨ ، ١٦٧ ، ٢٦٧ .
شيئية الأعيان : الفتوحات ج ٢ ص ٩٥ .
شيئية ثبوت : الفتوحات ج ٣ ص ٥٣٥ .
شيئية حق : الفتوحات ج ٣ ص ٥٣٥ .

- ص -

صاحب التحقيق : الفتوحات ج ٢ ص ٢٦٨ .
صاحب التنزل : الفتوحات ج ٣ ص ٤١٤ .
صاحب الجمع : الفتوحات ج ٤ ص ٨٢ .
صاحب الحال : الفتوحات ج ٢ ص ٥٧٤ .
صاحب الزمان : الفتوحات ج ٣ ص ٥١٩ ؛ الأشواق ص ١٣٨ .
صاحب الشهود : الفتوحات ج ٣ ص ٣٥٦ .
صاحب العهد : الفتوحات ج ٤ ص ٥٦ .

صاحب العهد الخالص : الفتوحات ج ٤ ص ٥٧ .
صاحب الكشوف : الفتوحات ج ١ ص ٨٢ .
صاحب المرتبة : الفتوحات ج ٣ ص ٤٠٨ .
صاحب الهجير : الفتوحات ج ٤ ص ١٢٧ .
صاحب الهمة : الفتوحات ج ٤ ص ٣٧٧ .
صاحب الوقت : الفتوحات ج ٢ ص ٣١٦ ، ٥٣٩ ، ٥٤٤ ؛ ج ٤ ص ٤١٧ ؛ الفصوص ج ١ ص ٢١٠ ؛ الديوان ص ٤٤ ؛ الأجوبة اللايقة ص ٩ ؛ شجون المشجون ص ٣٢ .
صاحب الأكسير : الفتوحات ج ٤ ص ٣٦٥ .
صاحب سكينة : الفتوحات ج ٤ ص ٥١ .
صاحب فتوة : الفتوحات ج ٢ ص ٢٣٤ .
صاحب كرامة : الفتوحات ج ٤ ص ٦٥ .
صاحب مكان : الفتوحات ج ٢ ص ٣٨٦ .
صراط التنزيه : الفتوحات ج ٣ ص ٤١١ .
صراط الرب : الفتوحات ج ٣ ص ٤١٢ ، ٤١٣ ؛ ج ٤ ص ٤٠٣ ، ٤٠٤ .
صراط العزة : الفتوحات ج ٣ ص ٤١١ ، ٤١٢ .
صراط العزيز : الفتوحات ج ٣ ص ٤١٢ .
صراط الله : الفتوحات ج ٣ ص ٤١٠ ، ٤١١ ، ٤١٢ ؛ ج ٣ ص ٤٠٣ .
صراط المنعم : الفتوحات ج ٣ ص ٤١٣ .
صراط مستقيم : الفتوحات ج ٢ ص ٢١٧ ، ٢٢٢ ، ٥٦٣ ؛ ج ٤ ص ٣٦٦ .
صفاء الخلاصة : الفتوحات ج ١ ص ٨٣ .
صفات الحق : الفتوحات ج ٣ ص ٣١٥ ؛ ج ٤ ص ٦١ ، ٤٠٨ ؛ الفصوص ج ١ ص ٥٣ ، ١٧٩ ، ١٨٢ ؛ ج ٢ ص ٢٥ .

صفة معنوية : الفتوحات ج ١ ص ٢١٨ .

صفة نفسية : الفتوحات ج ١ ص ٢١٨ .

صور أحوال : الفصوص ج ١ ص ٦٩ .

صور الشؤون : الفتوحات ج ٢ ص ٤٧٤ .

صور العالم : الفصوص ج ١ ص ١١٢ ؛ ج ٢ ص ٢٩٥ .

صور الموجودات : الفتوحات ج ٤ ص ٢٩ .

صور الوجود : الفتوحات ج ٤ ص ١٠٠ .

صور الإلهية : الفتوحات ج ٤ ص ٣٣٢ .

صور مقصورات : الفتوحات ج ٤ ص ٤١٣ .

صورة الحضرة الإلهية : الفتوحات ج ٢ ص ٣٢١ .

صورة الحق : الفتوحات ج ٣ ص ٣٩٨ ، ٤٠٩ ؛ ج ٤ ص ٢ ، ٨ ، ٢١ .

الفتوحات ج ٢ ص ١٧٠ ؛ ج ٣ ص ٢١ .

صورة الحق الظاهرة : الفصوص ج ١ ص ١ ، ١٧٢ .

صورة الرحمان : الفصوص ج ١ ص ١٧١ .

صورة العالم : الفتوحات ج ٣ ص ٣٩٨ ؛ ج ٤ ص ٨ ، ٢١ .

صورة عنصرية : الفتوحات ج ١ ص ١٤٨ .

- ض -

ضلال الهدى : الفتوحات ج ٤ ص ١٥٠ .

ضلال بعيد : الفتوحات ج ٤ ص ١٠٦ .

ضلال مبين : الفتوحات ج ٤ ص ١٠٦ .

ضنائن الحق : الفتوحات ج ١ ص ١٨٢ .

ـ ط ـ

طالب الواقع : الفتوحات ج ٣ ص ٤٦٤ .
طبيب دين الله : الفتوحات ج ٢ ص ٣٦٥ .
طبيعة الشيء : الفتوحات ج ٢ ص ٣٣٥ .
طبيعة الإنسان : الفصوص ج ٢ ص ٣٢٨ .
طريق الأمم : الفتوحات ج ٤ ص ٩٤ .
طلب ذاتي : الفتوحات ج ٣ ص ٤١٥ .
طلسم العالم : بلغة الغواص ص ٩٣ .

ـ ظ ـ

ظالم لنفسه : الفتوحات ج ٤ ص ٧٣ ؛ ١٩٢ ، ٣٥٤ ، ٤٤٢ .
ظالم نفسه : الفتوحات ج ٤ ص ١٩٢ ، ٤٤٢ .
ظاهر الإنسان : الفتوحات ج ٣ ص ٤٤١ .
ظاهر صورة الإنسان : الفتوحات ج ٢ ص ٢٢٤ .
ظاهر الحق : الفتوحات ج ٢ ص ٣١٠ ؛ ج ٤ ص ٢٤٦ .
ظل الحق : الفصوص ج ٢ ص ١١٢ .
ظل العقل : الفتوحات ج ٣ ص ٤٣٠ .
ظل الله : الفتوحات ج ٣ ص ٢٧٠ ، ٢٧٩ ، ٢٩٧ ؛ الفصوص ج ١ ص ١٠١ ؛ ج ٢ ص ١١١ ؛ كتاب الجلالة ص ٤ .
ظلم الأغيار : الفتوحات ج ٢ ص ٥٧٥ .
ظلمة الطبع : الفتوحات ج ٢ ص ٥٧٦ .

ظلمة الأكوان : الفتوحات ج ٤ ص ٣٩ .
ظلمة الإمكان : الفتوحات ج ٤ ص ١٤٧ .

- ع -

عارف رباني : الفتوحات ج ٤ ص ٥٦ .
عالم البرزخ : الفتوحات ج ٢ ص ١٢٩ ، ١٨٩ ؛ الفصوص ج ٢ ص ٢٧٥ .
عالم التجلي : الفتوحات ج ١ ص ١٦٢ .
عالم التدبير : عقلة ص ٥٩ .
عالم التدوين والتسطير : الفتوحات ج ٢ ص ٢٥٠ ؛ الأشواق ص ١٥٠ ؛ عقلة ص ٥١ ، ٥٢ .
عالم التركيب : عقلة ص ٥٧ .
عالم التفصيل : إنشاء الدوائر ص ٥٧ .
عالم التمثل : المسائل ص ١٨ ؛ الأشواق ص ١٨ .
عالم الجبروت : الفتوحات ج ١ ص ٥٤ .
عالم الحس : الفصوص ج ٢ ص ٢٦٩ .
عالم الخلق : الفتوحات ج ٢ ص ١٢٩ ؛ الإصطلاحات الصوفية ص ٢٩٦ .
عالم الخيال : الفتوحات ج ٣ ص ٤٢ ، ٤٥٠ ؛ الفصوص ج ٢ ص ٢٦٩ .
عالم الرفاق : عقلة ص ٦٩ .
عالم الزمان : الفتوحات ج ١ ص ١٦٢ .
عالم الشهادة : الفتوحات ج ١ ص ٥٤ ، ٨٠ ، ١١٣ ؛ ج ٣ ص ١٠ ؛

الإصطلاحات الصوفية ص ١٠ .
عالم الصور العنصرية : الفصوص ج ١ ص ٢١٨ .
عالم الطبيعة : الفصوص ج ١ ص ٧٨ .
عالم العناصر : الفصوص ج ٢ ص ٢٩١ .
عالم الغيب : الفتوحات ج ١ ص ٧٩ ، ج ٤ ص ١٤٤ .
عالم الغيب المحقق : الفتوحات ج ٣ ص ٣٩٧ .
عالم اللدني : الفتوحات ج ١ ص ٢٨٧ .
عالم المثال : الفتوحات ج ٣ ص ٤٣٨ .
عالم المثال الوجودي : مواقع النجوم ص ٢٠ .
عالم المثل : الفصوص ج ٢ ص ٢٩١ .
عالم المثل الإنساني : الإنسان الكلي ص ٧ .
عالم المثل الإنسانية : عقلة ص ٦٠ .
عالم المعاني : الفصوص ج ١ ص ٢١٨ .
عالم المعقول : الفصوص ج ٢ ص ٢٦٩ ، ٢٧٥ .
عالم الملك : الفتوحات ج ٢ ص ١٢٩ .
عالم الملكوت : الفتوحات ج ١ ص ٥٤ ؛ ج ٢ ص ١٢٩ ؛ الإصطلاحات الصوفية ص ٢٩٧ ؛ مشاهد الاسرار القدسية ص ١ .
عالم الأركان : الفتوحات ج ٤ ص ٣٣ ، ١٩٨ ؛ عقلة ص ٥٩ .
عالم الأرواح النورية : الفصوص ج ١ ص ٢١٨ .
عالم الإستحالة : الفتوحات ج ٢ ص ٢١٨ .
عالم الأمر : الفتوحات ج ٢ ص ١٢٩ ؛ الإصطلاحات الصوفية ص ٢٩٦ .
عالم الأنفاس : الفتوحات ج ١ ص ١٦٢ ؛ ج ٢ ص ٦ ؛ الفصوص ج ١ ص ٢٢٠ ؛ ج ٢ ص ٣٣٧ ؛ التراجم ص ٢٧ .

عالم حقائق المثال : الفتوحات ج ١ ص ٢ .
عالم وارث : مشاهد الأسرار القدسية ص ١٥ .
عباد الأسباب : الفتوحات ج ٤ ص ١٤٤ .
عباد الوقت : الفتوحات ج ٢ ص ٢٩٠ ؛ الفصوص ج ٢ ص ٢٩٠ .
عبادة أصلية : الفتوحات ج ٢ ص ٣٠٨ .
عبادة الفرائض : الفتوحات ج ٤ ص ١٠٢ .
عبادة النوافل : الفتوحات ج ٤ ص ١٠٢ .
عبادة الوقت : الفصوص ج ١ ص ١٩٦ .
عبادة أمرية : الفتوحات ج ٣ ص ٤٠٢ ، ٤٣٧ .
عبادة تأله : الفصوص ج ٢ ص ٢٨٧ .
عبادة تسخير : الفصوص ج ٢ ص ٢٨٧ .
عبادة ذاتية : الفتوحات ج ٢ ص ٢٥٦ ، ٣٠٨ ، ٥٩١ ؛ ج ٣ ص ٤٠٢ ، ٤١٠ ، ٤٣٧ ؛ ج ٤ ص ١٧٢ ، ٣١٠ .
عبادة غيب : الفتوحات ج ٣ ص ٣٠٩ ، ٣١٠ .
عبادة فرعية : الفتوحات ج ٢ ص ٣٠٨ .
عبادة وضعية : الفتوحات ج ٢ ص ٢٥٦ .
عبد اختصاص : الفتوحات ج ٢ ص ٢٥٥ ؛ ج ٤ ص ٦٥ ، ١٩١ ؛ مواقع النجوم ص ٨٩ .
عبد اختيار : الفتوحات ج ٤ ص ٣٠ ، ١٠٢ ، ٢٠١ ، ٤٤٩ .
عبد اضطرار : الفتوحات ج ٤ ص ٣٠ ، ١٤٤ ، ٢٠١ ، ٤٤٩ ؛ رسالة تنقيح الفهوم ص ٣٠ .
عبد الدليل : الفتوحات ج ٤ ص ١٥٤ .
عبد السبب : الفتوحات ج ٤ ص ١٩٩ .
عبد العموم : الفتوحات ج ٤ ص ٤ .

عبد الله بنفسه : الفتوحات ج ٤ ص ٦٤ ، ٦٥ .
عبد إلهي : الفتوحات ج ١ ص ١٩٦ ؛ ج ٤ ص ٨٧ .
عبد الإختصاص : الفتوحات ج ٤ ص ٤ .
عبد خالص : الفتوحات ج ٤ ص ٦٤ .
عبد سيد : الفتوحات ج ٤ ص ٦١ .
عبد طبيعي : الفتوحات ج ٤ ص ٨٧ .
عبد محض : الفتوحات ج ٣ ص ٤١١ ؛ ج ٤ ص ٤٨٢ .
عبد مختار : الفتوحات ج ٤ ص ١٤٤ .
عبد مختص : الفتوحات ج ٤ ص ٦٤ .
عبد مصطنع : الفتوحات ج ٤ ص ٦٤ .
عبد نظر : الفصوص ج ١ ص ١٨٦ .
عبد الله به : الفتوحات ج ٤ ص ٦٥ .
عبودة الإختصاص : الفتوحات ج ٤ ص ٣٧٨ .
عبودية اختيار : الفتوحات ج ٢ ص ٤٨٧ .
عبودية اضطرار : الفتوحات ج ٢ ص ٤٨٧ .
عبودية العبودية : الفتوحات ج ٤ ص ١٩٩ .
عبودية القصاص : الفتوحات ج ٤ ص ٣٧٨ .
عبودية الملك : الفتوحات ج ٤ ص ١٩٩ .
عجب الذنب : الفتوحات ج ٤ ص ٢٥٢ .
عدم العدم : الفتوحات ج ٢ ص ٢٨١ ، ٣١٠ .
عدم المحال : الفتوحات ج ٢ ص ٣٠٤ .
عدم الممكن : الفتوحات ج ٢ ص ٣٠٤ ؛ ج ٤ ص ٣٧ .
عرش الحياة : الإنسان الكلي ص ٦ ؛ عقلة ص ٥٢ ، ٥٧ .
عرش الذات : الفتوحات ج ٤ ص ٤٥ ؛ الفصوص ج ١ ص ١٦٥ .

عرش الرحمانية : عقلة ص ٥٢ .
عرش العماء : الفتوحات ج ٣ ص ٥٢٠ . الفتوحات ج ٤ ص ٢٠٥ .
عرش الفصل والقضاء : الفتوحات ج ٣ ص ٤٢١ ، ٤٢٥ ، ٤٣٨ .
عرش الله : بلغة الغواص ص ١١ .
عرش الهوية : الفصوص ج ١ ص ١٧١ .
عرش الإستواء : الفتوحات ج ٣ ص ٤٢١ ، ٤٢٢ ، ٤٢٩ ، ٤٣٠ ، ٤٣١ ، ٥٤٥ .
عروج الرسل : الفتوحات ج ٣ ص ٥٤ .
عروج الملائكة : الفتوحات ج ٣ ص ٥٤ .
عصمة الأرواح : الفتوحات ج ٤ ص ٣٨١ .
عطاء إلهي : الفصوص ج ١ ص ٦٤ .
عطاء امتنان : الفتوحات ج ٤ ص ٢٧٣ .
عطاء رحماني : الفصوص ج ١ ص ٦٤ .
عطاء واجب : الفتوحات ج ٤ ص ٢٧٤ .
عطايا إسمائية : الفصوص ج ١ ص ٥٨ .
عطايا ذاتية : الفصوص ج ١ ص ٥٨ ، ٦١ .
عقلاء المجانين : الفتوحات ج ١ ص ٢٤٨ .
علم أصحاب الفترات : الفتوحات ج ٣ ص ٣٢٢ .
علم التجلي : الفصوص ج ١ ص ١٨٥ .
علم الترجمة : الفتوحات ج ٣ ص ٣٣٢ .
علم الحال : مواقع النجوم ص ١٩ .
علم الحروف : الفتوحات ج ٢ ص ١٣٥ ؛ مشاهد الأسرار القدسية ص ٢٥ ، ٢٨ .

علم الحقائق : مفاتح الغيب ص ٥ .
علم الراحة : الفتوحات ج ٣ ص ٣٣٨ .
علم السيمياء : الفتوحات ج ٢ ص ١٣٥ .
علم العقل : الفتوحات ج ١ ص ٣١ .
علم الكشف : الفصوص ج ٢ ص ٣٠٩ .
علم الكلام : الأجوبة اللايقة ص ٥ .
علم النظر الكشفي : الفتوحات ج ٣ ص ٤٥٤ .
علم الوراثة : الفتوحات ج ٣ ص ٣٢٢ .
علم اليقين : الفتوحات ج ٢ ص ١٣٢ ، ٥٧٠ ؛ ج ٤ ص ٣٨٥ ؛ الإصطلاحات الصوفية ص ٢٨٩ .
علم الأحوال : الفتوحات ج ١ ص ٣١ .
علم الأسرار : الفتوحات ج ١ ص ٣١ .
علم الأذواق : الفصوص ج ١ ص ١٧٣ ، ١٨٩ .
علم الأرجل : الفصوص ج ١ ص ١٠٧ ، ١٠٩ ؛ ج ٢ ص ١٢٣ .
علم الإشارة : الفتوحات ج ١ ص ٢٧٨ .
علم تجريد التوحيد : الفتوحات ج ١ ص ٩٣ .
علم جديد : الفتوحات ج ١ ص ٦٦ .
علم كل : الفتوحات ج ٣ ص ٤٠٩ .
علم كلي : الفتوحات ج ٣ ص ٤٠٩ .
علم ميراث : الفتوحات ج ٣ ص ٣٢٣ .
علم يقين : الإصطلاحات الصوفية ص ٢٨٩ .
علماء القلوب : الفتوحات ج ٣ ص ٤٠٠ .
علو المكان : الفصوص ج ٢ ص ٤٧ .
علو المكانة : الفصوص ج ٢ ص ٤٧ .

على قدم : الفتوحات ج ٣ ص ٢٠٨ ؛ رسالة الأقطاب ص ١١٨ .
على قلب : الفتوحات ج ٣ ص ٢٠٨ ؛ رسالة الأقطاب ص ١١٨ .
عمد السماء : الفتوحات ج ٣ ص ٤١٨ .
عندية الله : الفتوحات ج ٤ ص ١٢٩ .
عندية الحق : الفتوحات ج ٣ ص ١٩٣ .
عين اليقين : الفتوحات ج ٢ ص ٥٧٠ .
عين الباطن : الفتوحات ج ٣ ص ٣٧٦ .
عين البصر : الفتوحات ج ٣ ص ٣٢٣ .
عين البصيرة : الفتوحات ج ٣ ص ٣٢٣ ؛ ج ٤ ص ٣٠ ؛ مواقع النجوم ص ٦٧ .
عين البعد : الفصوص ج ٢ ص ١٢٤ .
عين البقاء : الفتوحات ج ٤ ص ٤٥ .
عين التحكم : الفتوحات ج ٢ ص ١٣٣ .
عين الجمع : الفتوحات ج ٣ ص ٣١٨ ؛ ج ٤ ص ٥٤ ، ٣٠٧ ؛ الإنسان الكلي ص ٤ ؛ عقلة ص ٥١ .
عين الجوهر : الفصوص ج ١ ص ١٢٥ .
عين الحس : الفتوحات ج ٣ ص ٥٠٧ .
عين الحق : الفتوحات ج ٢ ص ٤٧٣ ، ٤٧٥ ؛ ج ٤ ص ١٩ ، ٢٢ ؛ الفصوص ج ١ ص ٤٨ .
عين الحقيقة : الفتوحات ج ٤ ص ٦٥ .
عين الحكم : الفصوص ج ٢ ص ٣١٣ .
عين الحواس : الفصوص ج ١ ص ١١٠ .
عين الحياة : الفتوحات ج ٣ ص ٣٣٦ ، ٣٣٧ .
عين الخيال : الفتوحات ج ٣ ص ٣٢٣ ؛ ٥٠٧ .

عين السوى : الفتوحات ج ٤ ص ٦٣ .
عين الشيء : الفصوص المقدمة ص ١ ، ١٢٢ .
عين الشهود : الفتوحات ج ٤ ص ٣١ ، ٢٥٤ .
عين العبد : الفتوحات ج ٤ ص ٢١٣ ؛ الفصوص ج ١ ص ١٨٩ .
عين العين الثابتة : الفتوحات ج ٤ ص ٩ ؛ الفصوص ج ١ ص ٩ .
عين الفرق : الفتوحات ج ٣ ص ٣١٨ .
عين القرآن : الفتوحات ج ٢ ص ٣٤٦ ؛ ج ٣ ص ٣١٨ ؛ ج ٤ ص ٥١ ، ١٠٦ .
عين القرب : الفتوحات ج ٤ ص ٥٠ ؛ الفصوص ج ١ ص ١٠٨ ؛ ج ٢ ص ١٢٣ ، ١٢٤ .
عين القضاء : الفتوحات ج ٤ ص ٣٨٩ .
عين القلب : الفتوحات ج ٢ ص ١٧٨ ؛ ج ٤ ص ٢١ ، ٢٢ .
عين الكون : الفتوحات ج ٤ ص ٢١٩ .
عين المرآة : الفتوحات ج ٤ ص ٢٠٢ .
عين المشيئة : الفتوحات ج ٣ ص ٤١٥ .
عين الممكن : الفتوحات ج ٤ ص ٩ ، ٣٨٨ .
عين النفس : الفتوحات ج ٢ ص ٣٩١ .
عين الهدى : الفتوحات ج ٤ ص ٤٣ .
عين الهوية : الفصوص ج ١ ص ١٢٢ ، ١٢٥ .
عين الوجود : الفتوحات ج ٣ ص ٤١٨ ، ٤٢٩ ؛ ج ٤ ص ٦ ، ٨ ، ٤٥ ، ٦٩ ، ٢٠٤ ، ٢٤٨ ، ٢٧٩ ، ٣٠٧ ، ٣٧٢ ؛ الفصوص ج ١ ص ١١١ ؛ مواقع النجوم ص ٧٠ .
عين اليقين : الفتوحات ج ٢ ص ١٣٢ ، ٢٢٠ ؛ ج ٣ ص ٣٤٠ ؛ ج ٤ ص ٢٨٣ ، ٣٨٥ ؛ الإصطلاحات الصوفية ص ٢٨٩ ؛ بلغة

الغواص ص ١٢٤ .
عين الإرادة : الفتوحات ج ١ ص ٣٩ .
عين الأعيان : الكنز العظيم ص ١٤٥ .
عين الإيمان : الفتوحات ج ٤ ص ٢٥٤ .
عين ثابتة : الفتوحات ج ٢ ص ٥١٣ ؛ تأويلات القرآن القيصري ص ١٦٤ ؛ تنبيه العقول ص ٦١ ، ٦٢ ؛ علم الحقائق ص ٤ .
عين روح الله : الفتوحات ج ٤ ص ٣٨٧ .
عين شؤون الحق : الفتوحات ج ٤ ص ٣٩٠ .
عين صفاء الخلاصة : الفتوحات ج ١ ص ٨٣ .
عين صورة الممكن : الفتوحات ج ٤ ص ٩ .
عين كبرياء الحق : الفتوحات ج ٤ ص ٢٤٦ .
عين معدومة : الفتوحات ج ٣ ص ٤٠٤ .
عين واحدة : الفتوحات ج ٤ ص ٤١٨ .
عين وجودية : الفتوحات ج ٣ ص ٣٩٧ ، ٣٩٨ ، ٥٤٨ .

- غ -

غذاء الكائنات : مواقع النجوم ص ١٢١ .
غذاء الأغذية : مواقع النجوم ص ١٢١ .
غيب إضافي : الفتوحات ج ٤ ص ١٢٨ .
غيب الطبع : الفتوحات ج ٤ ص ١٧٢ .
غيب الإنسان : الفتوحات ج ٣ ص ٢٧٩ ، ٤٤١ .
غيرة أدب : الفتوحات ج ٢ ص ٢٤٥ .
غيرة الحق : الفتوحات ج ٢ ص ٢٤٦ .

غيرة العبد : الفتوحات ج ٢ ص ٢٤٦ .
غيرة إلهية : الفتوحات ج ٢ ص ٢٤٧ .

- ف -

فاء السما : الفتوحات ج ٤ ص ٣٤٦
فاء العما : الفتوحات ج ٤ ص ٣٤٦ .
فتح حلاوة : الفتوحات ج ٢ ص ٥٠٧ .
فتوح العبارة : الفتوحات ج ٢ ص ٥٠٦ ؛ ج ٤ ص ٢٦٤ .
فتوح المكاشفة : الفتوحات ج ٢ ص ٥٠٧ ، ٥٥٦ .
فردية المرتبة : الفتوحات ج ٤ ص ٣٢ .
فرق الرجوع : رسالة الإنتصار ص ١٨ .
فرق السلوك : رسالة الإنتصار ص ١٨ .
فرقان التقوى : الفتوحات ج ٤ ص ١٢٦ .
فضيحة الدهر : الفتوحات ج ٢ ص ٣٦١ ، ٣٨٩ .
فلك البروج : عقلة ص ٦٠ .
فلك التكوين : الفصوص ج ٢ ص ٤٨ .
فلك الحروف : عقلة ص ٦٧ .
فلك الشمس : الفصوص ج ٢ ص ٤٨ .
فلك المنازل : الفتوحات ج ٣ ص ٤٤٣ .
فلك النفوس : الفتوحات ج ٣ ص ٤٤٤ .
فلك الإشارات : الفتوحات ج ٣ ص ٤٤٤ .
فناء العين : الفتوحات ج ٤ ص ٤٥ .
فناء حال : الفتوحات ج ٣ ص ٣٩٦ .

فناء حكم : الفتوحات ج ٤ ص ٤١ .
فناء عين : الفتوحات ج ٣ ص ٣٩٦ ؛ ج ٤ ص ٤١ .
فهوانية الأمثال : الفتوحات ج ٣ ص ٥٤٧ .

- ق -

قاصرة الطرف : الفتوحات ج ٤ ص ٣٣٢ .

قبة أرين : الفتوحات ج ٤ ص ٨٢ .

قبضة الذرية : الفتوحات ج ٣ ص ٣٧٨ .

قبلة الحق : الفتوحات ج ٤ ص ٣٩٠ .

قدم الجبروت : الفتوحات ج ٢ ص ٢٨١ .

قدم الصدق : الفتوحات ج ٢ ص ٢٨١ .

قدم شيث : الفصوص ج ١ ص ٦٧ .

قرب اختصاص : الفتوحات ج ٤ ص ٤٢١ .

قرب الفرائض : الفتوحات ج ٢ ص ١٧٣ ؛ ج ٣ ص ١٤٣ ؛ ج ٤ ص ٢٢ ، ٢٤ ، ٣٤٤ ؛ الفصوص ج ٢ ص ١٩١ ؛

قرب النوافل : الفتوحات ج ٢ ص ١٦٨ ، ١٧٣ ، ٣٥٤ ؛ ج ٣ ص ١٤ ، ١٤٣ ، ٢٩٨ ؛ ج ٤ ص ٢٢ ، ٢٤ ، ٣٤٤ ؛ ج ٤ ص ٤٤٩ ؛ تحرير البيان ص ٩ ؛ الأشواق ص ١٢٥ ؛ الإصطلاحات الصوفية ص ٧٦ .

قرب ذاتي : الفتوحات ج ٤ ص ٤٢١ .

قطب الزمان : الفتوحات ج ٤ ص ١١ ، ٧٦ .
قطب الوقت : الفتوحات ج ٢ ص ١٨٢ ؛ ج ٤ ص ٧٦ .
قطب الأرواح الإنسانية : الفتوحات ج ٢ ص ٤٤٥ .
قطب الأفلاك : الفصوص ج ١ ص ٧٥ ؛ التراجم ص ٢٥ .
قطب الأقطاب : الفصوص ج ٢ ص ٣٢٠ .
قلب الجمع : الفتوحات ج ٣ ص ١٩٩ .
قلب السموات : الفتوحات ج ٢ ص ٢٧٥ .
قلب العارف : الفصوص ج ١ ص ١١٩ ، ١٢٠ .
قلب العالم : الفتوحات ج ٣ ص ٢٩٥ .
قلب المؤمن : الفتوحات ج ٤ ص ٢٥٣ ، ٣٨٠ .
قلب الوجود : الفتوحات ج ٣ ص ١٩٩ ؛ ج ٤ ص ١٤٣ ؛ حقيقة اليقين الجيلي ص ١٠ ؛ التراجم ص ٣٧ .
قلب الأعيان : إيضاح السهل الممتنع ص ١٠ .
قوة الإيمان : الفتوحات ج ٤ ص ٢٨٤ .
قوت القوت : الفتوحات ج ٤ ص ٢٤٩ .
قوت الله : الفتوحات ج ٤ ص ٣٨٠ .
قوت الاسم : الفتوحات ج ٤ ص ٢٤٨ .
قول الحق : الفتوحات ج ٣ ص ٣٨٢ .
قول حال : الفتوحات ج ٣ ص ٣٣٣ .
قول خطاب : الفتوحات ج ٣ ص ٣٣٣ .
قيامة صغرى : الفتوحات ج ٤ ص ٣٩٤ .
قيوم الحروف : إشارات القرآن ص ٦٠ ؛ كتاب الألف ص ١٢ .

ـ ك ـ

كاتب الحضرة الإلهية : الفتوحات ج ٤ ص ٢٨٧ .

كبش الفداء : الفصوص ج ٢ ص ٧١ .

كتاب الذات : الفتوحات ج ٣ ص ٣٠٨ .

كتاب الرب : الفتوحات ج ٣ ص ٣٥٢ .

كتاب المحو : كتاب الشاهد ص ٩ .

كتاب الإحصاء : الفتوحات ج ٣ ص ١١٢ ؛ كتاب الشاهد ص ٩ .

كتاب مرقوم : الفتوحات ج ٣ ص ١١٢ ، ١٥٧ ؛ ج ٤ ص ١٠٦ .

كتاب مسطور : الفتوحات ج ٢ ص ١٦٣ ؛ ج ٣ ص ٤٥٥ ، ٥٢٦ ؛ ج ٤ ص ١٠٦ .

كتاب مكنون : الفتوحات ج ٤ ص ٢٦ .

كثرة الواحد : الفتوحات ج ٤ ص ٢٣٢ ، ٣٩٤ .

كثيب الرؤية : الفتوحات ج ٣ ص ٤٢٦ .

كرسي الصفات : الفتوحات ج ١ ص ٦٤ .

كرسي العناية : الإنسان الكلي ص ٢ .

كرم الكرم : الفتوحات ج ٤ ص ٦٨ .

كشف الساق : الفتوحات ج ٤ ص ٣٦٧ .

كشف حق : الفتوحات ج ٣ ص ٤٥٦ .

كشف عرفاني : الفتوحات ج ٤ ص ٥٦ .

كشف علم : الفتوحات ج ٣ ص ٤٥٦ .

كشف عين : الفتوحات ج ٣ ص ٤٥٦ .

كل العالم : بلغة الغواص ص ٩ .

كل شيء : الفتوحات ج ٣ ص ٢٦٠ ؛ عقلة ص ٥٤ ؛ الإنسان الكلي ص ٥ .
كلمات الله : الفتوحات ج ٢ ص ٣٣١ ، ٣٩٠ ، ٥٥٢ ؛ ج ٣ ص ٤١٣ ؛ ج ٤ ص ٥ ، ٦٥ ، ٢٨٠ ، ٤٠٩ .
كلمة الحضرة : الإصطلاحات ص ٢٩٧ .
كلمة الله : الفتوحات ج ٤ ص ١٦١ ، ١٦٦ ، ١٦٧ .
كلمة الوجود : الفتوحات ج ٤ ص ٣٧٢ .
كلمة تحقيق : الفتوحات ج ٣ ص ٥٣٢ .
كلمة عناية : الفتوحات ج ٣ ص ٥٣٢ .
كلمة كن : الفتوحات ج ٢ ص ١٠٣ .
كلام الله : الفتوحات ج ٤ ص ٥٠ .
كمال التوفيق : مواقع النجوم ص ١٢ .
كمال الوجود : الفتوحات ج ٤ ص ٢٥٢ .
كمال حتى نعلم : الفتوحات ج ٢ ص ٥٤٣ .
كمال مطلق : الفتوحات ج ٢ ص ٥٤٣ .
كيميا السعادة : الفتوحات ج ٢ ص ٢٧٢ .

ل

لذة أصحاب الجحيم : الفتوحات ج ٤ ص ٣٠٧ .
لسان الحال : الفتوحات ج ٣ ص ٣٣٣ ؛ ج ٤ ص ٢٦٣ ، ٣٥١ ؛ الفصوص ج ٢ ص ٣٤٢ .
لسان الحق : الفتوحات ج ٢ ص ٢٥٧ .
لسان الذوق : الفتوحات ج ٢ ص ٣٣٢ .

لسان العالم : الفتوحات ج ٢ ص ٣٠٩ .
لسان الكثرة : الفصوص ج ٢ ص ٣٣٢ .
لسان مقال : الفتوحات ج ٤ ص ٢٦٣ .
لمة شيطان : الفتوحات ج ٤ ص ٢١٤ .
لمة ملك : الفتوحات ج ٤ ص ٢١٤ .
لوح المحو : الفتوحات ج ٣ ص ٦١ .
لوح محفوظ : الفتوحات ج ٤ ص ١٩٣ .
ليل البرزخ : الفتوحات ج ٣ ص ٢٠٤ .
ليل النشاة : الفتوحات ج ٤ ص ٣٤٤ .
ليلة القدر : الفتوحات ج ٤ ص ٤٤ .

- م -

مادة إمكانية : الفتوحات ج ٢ ص ٢٢٢ .
مالك الملك : الفتوحات ج ٤ ص ٣٤٩ .
مثلية الذات : الفتوحات ج ٤ ص ١٣٥ .
مثلية المرتبة : الفتوحات ج ٤ ص ١٣٥ .
مجتمع الموجودات : مواقع النجوم ص ٣٨ .
مجلى الحق : الفتوحات ج ٢ ص ٤٦٨ ؛ ج ٤ ص ٣٠٢ ، ٣٧٢
مجلى إلهي : الفصوص ج ١ ص ٧٢ ، ١٩٤ .
مجلى الأسماء الإلهية : الفتوحات ج ٢ ص ١٠٥ .
مجلى كلي : الفصوص ج ٢ ص ١٢ .
مجمع البحرين : الفتوحات ج ٣ ص ٣٦١ .
مجمع الحقائق : بلغة الغواص ص ١٢٤ .

مجموع الحق : الفتوحات ج ٤ ص ١٣٢ .
مجموع الحكم : الفتوحات ج ٣ ص ٤١٧ .
مجموع العالم : الفتوحات ج ٢ ص ٣٤٥ ؛ ج ٤ ص ٨٢ ؛ الفصوص ج ١ ص ١٥٣ ؛ بلغة الغواص ص ١٠ ، ٥٥ .
مرآة الخلق : تراجم ص ٢ .
مرآة الرجل الكامل : الفتوحات ج ٤ ص ٤٣٠ .
مرآة الله : بلغة الغواص ص ٥٨ .
مرآة العالم : الفتوحات ج ٤ ص ٤٢ .
محبة الجزاء : الفتوحات ج ٤ ص ١٠٤ .
محبة الفرائض : رسالة تنقيح الفهوم ص ٣٠ .
محبة نوافل : رسالة تنقيح الفهوم ص ٣٠ .
محق المحق : الفتوحات ج ٢ ص ٥٥٤ .
محل المضاهاة : مواقع النجوم ص ١٣٨ .
محمدي الشهود : الفتوحات ج ٤ ص ١٢٩ .
مخاض الأرض : الفتوحات ج ٢ ص ٢٧٥ .
مختصر الحق : الفتوحات ج ٣ ص ٣١٥ .
مختصر العالم : الفتوحات ج ٣ ص ٣١٥ .
مدفن الحق : الفتوحات ج ٤ ص ٣٠٢ .
مرآة الحق : الفتوحات ج ٢ ص ٥٧٣ ؛ ج ٣ ص ٤٤٩ ؛ ج ٤ ص ٥٤ ، ٤٠٦ ، ٤٣٠ ؛ التراجم ص ٢ .
مرآة الغيب : الفتوحات ج ٣ ص ٤٣١ .
مرآة الكون : الإصطلاحات الصوفية ص ٨٢ .
مرآة تجلي الحق : بلغة الغواص ص ١٢ .
مرآة وجود الشخص : الفتوحات ج ٤ ص ٤٣٣ .

مرتبة الإلهية : مطلع فصوص الكلم ص ٤ .
مرتبة الخيال : الفتوحات ج ٢ ص ٣١٣ .
مرتبة العماء : الفصوص ج ٢ ص ٢٤٥ .
مرتبة الأحدية : مطلع فصوص الكلم ص ٤ .
مرتبة الربوبية : مطلع فصوص الكلم ص ٤ .
مريض الكون : الفتوحات ج ٤ ص ٣٧٩ .
مزرعة الآخرة : الفتوحات ج ٤ ص ٣٥٢ .
مستوى الرحمن : الفتوحات ج ٢ ص ٢٨٣ .
مستوى الاسم : الفتوحات ج ٢ ص ٢٨٣ .
مستوى الأسماء المقيدة : الفتوحات ج ٢ ص ١٢٩ .
مسرح عيون العارفين : الفتوحات ج ١ ص ١٢٧ .
مشاهدة ثبوتية : الفتوحات ج ٤ ص ٨١ .
معارج التكوين : الفتوحات ج ٢ ص ١٨١ .
معراج الأرواح : الفتوحات ج ٢ ص ٢٧٤ .
معراج روح : الفتوحات ج ٣ ص ٣٤٣ .
معصوم الصورة : الفتوحات ج ٤ ص ٢٨ .
معلم الرسل : الفتوحات ج ٣ ص ٤٠٠ .
معنى المعاني : الفتوحات ج ٤ ص ٣٢٧ .
معنى الوجود : الفتوحات ج ٤ ص ١٢٢ .
معية اختصاص : الفتوحات ج ٢ ص ٤٨٦ .
معيد المعيد : الفتوحات ج ٢ ص ٢٢٠ .
مغفرة واجبة : الفتوحات ج ٤ ص ٢٧٠ .
مفاتح الثواني : مفتاح الغيب ص ٩٣ ؛ إشارات القرآن ص ٥٦ .
مفاتح الغيب : الفتوحات ج ٢ ص ٦٤٨ ؛ ج ٣ ص ٣٢١ ، ٥٤٢ ؛

الفصـوص ج ١ ص ١٣٣ ؛ ج ٢ ص ٢٧ ، ١٣١ ، ١٦٩ ؛ مـطلع فصـوص الكلم ص ٥ ، ٧ ؛ شرح مشكـلات الفتـوحـات المكيـة ص ٥ .
مفاتيح الشهادة : مطلع فصوص الكلم ص ٧ .
مفتاح الثواني : شرح مشكلات الفتوحات المكية ص ٥ .
مفتاح الوجود : التراجم ص ٩ ، ١٠ .
مقام إلهي : الفتوحات ج ٢ ص ٣١٨ ، ٣٢٢ .
مقام التصوف : الفتوحات ج ٢ ص ٢٦٦ .
مقام التوبة : الفتوحات ج ٢ ص ١٤٢ .
مقام التوحيد : الفتوحات ج ٢ ص ٢٨٨ .
مقام الجمع : الفتوحات ج ١ ص ٦٥ ؛ الفصوص ج ٢ ص ١٥٦ .
مقام الجمعية : الفصوص ج ١ ص ١٥٨ .
مقام الخيال : الفتوحات ج ٢ ص ٣١٣ .
مقام الدنو : الفتوحات ج ٤ ص ٤١ .
مقـام الشهـود : الفتـوحـات ج ٢ ص ٢٤٥ ؛ ج ٤ ص ٦١ ؛ الفصـوص ج ٢ ص ١٩٢ .
مقام الصحبة : الفتوحات ج ٢ ص ٢٨٦ .
مقام العبودية : الفتوحات ج ٣ ص ٣٧٢ .
مقام العروة الوثقى : الفتوحات ج ٤ ص ١١٩ .
مقام العلم : الفتوحات ج ٢ ص ٣١٨ ؛ الأجوبة اللايقة ص ٤ ، ٥ .
مقام القربة : الفتوحـات ج ٢ ص ٢٥ ، ٤١ ، ٢٥٩ ؛ ج ٣ ص ١٠٣ ؛ كتاب القربة ص ١٠ ؛ الأشواق ص ١٣٢ .
مقام القطب : الفتوحات ج ١ ص ٧٨ .
مقام الكشف : الأجوبة اللايقة ص ٤ ، ٥ .

مقام المشاهدة : مواقع النجوم ص ١٨ .
مقام المعرفة : الفتوحات ج ٢ ص ٣١٨ .
مقام النبوة : الفتوحات ج ٢ ص ٥ ؛ الأشواق ص ٧٣ .
مقام إلهي : الفتوحات ج ٢ ص ٢٢٦ .
مقام الوارثين : الفتوحات ج ١ ص ١٠٣ .
مقام الوحي : الفتوحات ج ٢ ص ٢٤١ .
مقام الأدب : الفتوحات ج ٢ ص ٢٨٥ .
مقام الإستهلاك : الفتوحات ج ١ ص ١٦٧ .
مقام الأعراف : الفتوحات ج ١ ص ٨٤ .
مقام الإيمان : الأجوبة اللايقة ص ٣ ، ٥ .
مقام باطن النبوة : الفتوحات ج ١ ص ١٠٦ .
مقام ترك الصحبة : الفتوحات ج ٢ ص ٢٨٧ ، ٢٨٨ .
مقام ذاتي : الفتوحات ج ٢ ص ٢٢٦ .
مقام رباني : الفتوحات ج ٢ ص ٣١٨ .
مقام رفرفي : الفتوحات ج ٣ ص ٥٠٥ .
مقام قرب النوافل : الفصوص ج ٢ ص ١٩٢ .
مقام ما لا يقال : الأسرا ص ٣٠ .
مقاولة مكافحة : الفتوحات ج ٤ ص ٣٣٨ .
مقاولة مناوحة : الفتوحات ج ٤ ص ٣٣٨ .
مقدمات التكوين : الفتوحات ج ٢ ص ٢٥٩ ، ٣٢٤ ؛ الأسفار ص ٢٣ ، ٢٤ .
مكارم الأخلاق : الفتوحات ج ٤ ص ٥٨ .
ملك الحياة : الفصوص ج ١ ص ١٣٤ ؛ إنشاء الدوائر ص ١٧ ؛ عقلة ص ٥٣ .

ملك الماء : الفتوحات ج ٢ ص ٢٥٩ .

ملك الملك : الفتوحات ج ٣ ص ٤٩٨ ؛ ج ٤ ص ٣٤٩ .

ملائكة التدبير : الفتوحات ج ٢ ص ٢٥٢ .

٢٥٢

ملائكة التسخير : الفتوحات ج ٢ ص ٢٤٩ .

ملائكة التهيام : الفتوحات ج ٢ ص ٢٤٩ .

ملائكة التوحيد : الفتوحات ج ٣ ص ٤٣٢ .

ملائكة العذاب : الفتوحات ج ٤ ص ٢٤٨ .

ملاك عبقري : الفصوص ج ٢ ص ١٩٦ .

ملاك مدبر : الفتوحات ج ٢ ص ٢٥٠ .

ملاك مسخر : الفتوحات ج ٢ ص ٢٥٠ .

ملاك مهيم : الفتوحات ج ٢ ص ٢٥٠ .

مناسبة النظير : الفتوحات ج ٤ ص ١٥٥ .

مناسبة النقيض : الفتوحات ج ٤ ص ١٥٥ .

مناسبة كونية : الفتوحات ج ٤ ص ٣٧ .

منتهى الدخان : الفتوحات ج ٢ ص ٢٨٠ .

منزل الحق : الفتوحات ج ٤ ص ٣٧٠ .

منزل الحيرة : الفتوحات ج ٢ ص ٦٠٧ .

منزل النداء : الفتوحات ج ٤ ص ٨١ .

منزل الإستواء الفهواني : الفتوحات ج ١ ص ١٧٣ .

مواطن التجلي : الفتوحات ج ٣ ص ٣١٥ .

موت أهل الكشف : الفصوص ج ٢ ص ٣٢٨ .

موجد رب : الفتوحات ج ٣ ص ٥٠٣ .

موجد عين : الفتوحات ج ٣ ص ٥٠٣ .

موجود إضافي : الفتوحات ج ٢ ص ٢٦٤ .

موسوي الورث : الفتوحات ج ٤ ص ٥٠ .
موطن الجمع : الفتوحات ج ٤ ص ٢٧٨ .
موطن الإستراحة : الفتوحات ج ٤ ص ٣٧٠ .
ميادين الحضرة : الفتوحات ج ٢ ص ٣٤٩ .
ميادين المحبة : الفتوحات ج ٢ ص ٣٤٩ .
ميادين الأسرار : الفتوحات ج ٢ ص ٣٤٩ .
ميادين الأنوار : الفتوحات ج ٢ ص ٣٤٩ .
ميثاق الذرية : الفتوحات ج ٤ ص ١٣٣ .
ميثاق الربوبية : الفتوحات ج ٢ ص ٧٢ .
ميراث الحق : الفتوحات ج ٤ ص ٥٢ .
ميزان التوحيد : الفتوحات ج ٤ ص ٤٤٨ .
ميزان الوجود : الفتوحات ج ٤ ص ٤٤٨ .

ـ ن ـ

نائب الحق : الفتوحات ج ٢ ص ١٢٩ ، ٣٦٥ ؛ ج ٤ ص ٧٨ ، ٣٠٢ .
نائب الرحمن : الفتوحات ج ٤ ص ٤٨١ .
نار أعمال : الفتوحات ج ٣ ص ٤٤٠ .
نار الله : الفتوحات ج ٣ ص ٣٨٦ ، ٣٨٧ .
نار جهنم : الفتوحات ج ٣ ص ٣٨٦ ، ٣٨٧ .
نار موسى : الفتوحات ج ٢ ص ٢٦٩ .
نبوة التشريع : الفتوحات ج ٢ ص ٣ ، ١٢٥ ، ٢٥٧ ، ٣٧٦ ؛ ج ٣ ص ١٠١ ؛ الفصوص ج ١ ص ٦٢ ص ١٣٤ .
نبوة التكليف : الفتوحات ج ٣ ص ٤٥٦ .

نبوة الشرائع : الفتوحات ج ٢ ص ٤١ .
نبوة الوارث : الفتوحات ج ٤ ص ٣٣٠ .
نبوة الولي : الفتوحات ج ٢ ص ٢٥٣ .
نبوة الأخبار : الفتوحات ج ٢ ص ٢٥٨ .
نبوة الإختصاص : الفصوص ج ٢ ص ٢٢٤ .
نبوة تشريع : الفتوحات ج ٢ ص ٢٤ ، ٥٨ ، ٢٥٢ ، ٢٥٥ ؛ ج ٣ ص ٣١١ .
نبوة دون تشريع : الفتوحات ج ٢ ص ٢٥٢ .
نبوة عامة : الفتوحات ج ٢ ص ٢٤ .
نبوة مقيدة : الفتوحات ج ٢ ص ٧٦ .
نبوة مكملة : الفتوحات ج ٤ ص ٣٦٩ .
نسخة الحضرة الإلهية : الفتوحات ج ٢ ص ٣٨٣ .
نسخة العالم : الفتوحات ج ١ ص ١٣٦ .
نشأة الآخرة : الفتوحات ج ٤ ص ٥٢ .
نشأة برزخية : الفتوحات ج ٤ ص ٥٢ .
نظر نبوي : الفتوحات ج ٣ ص ٣٢٣ .
نعت الحق : الفتوحات ج ٣ ص ٤٧٤ .
نعت إلهي : الفتوحات ج ٢ ص ٢٢١ ، ٢٣٠ .
نعت طبيعي : الفتوحات ج ٢ ص ٢٣٠ .
نعت كوني : الفتوحات ج ٢ ص ٢٢١ .
نعيم اختصاص : الفتوحات ج ٤ ص ١٢١ .
نعيم الجزاء : الفتوحات ج ٣ ص ٣٨٧ .
نعيم المنن : الفتوحات ج ٣ ص ٣٨٧ .
نعيم النار : الفتوحات ج ١ ص ٢٩٠ .

نعيم أهل النار : الفتوحات ج ٤ ص ٢٩٠ .
نفس الرحمن : الفتوحات ج ١ ص ٢٧٥ ؛ ج ٢ ص ٤٧٤ ، ٤٨٧ ؛ ج ٣ ص ٤٢٠ ، ٤٣٠ ، ٤٥٩ .
نفس الشيء : الفتوحات ج ٤ ص ٤٦٥ .
نفس واحدة : الفتوحات ج ٣ ص ٥٠١ ، ٥٣١ .
نفوذ البصر : الفتوحات ج ٣ ص ٣٣٢ .
نقطة الباء : الفتوحات ج ١ ص ١٠٢ ؛ الكنز العظيم ص ١٥٤ ؛ الأجوبة عن الإنسان الكامل ص ٢٢٢ ؛ شرح الجلالة ص ٨ ، ١٢٠ .
نقطة الدائرة : الديوان ص ٣٨ .
نكاح النور : الفتوحات ج ٤ ص ٢٢٤ .
نكاح معنوي : الفتوحات ج ٣ ص ٤٣٠ .
نهار النشأة : الفتوحات ج ٤ ص ٣٤٤ .
نهر البلوى : الفتوحات ج ٤ ص ٣٥١ ، ٣٥٣ ، ٣٩٥ ، ٤٥٣ ، شجون المشجون ص ١٦ .
نهر الحياة : الفتوحات ج ٢ ص ١٧١ ، ٤٤٣ ، ٤٥٣ ؛ ج ٣ ص ٢٩ ، ٣٢ ، ٣٤١ .
نهر الخمر : الفتوحات ج ٢ ص ٤٤١ ، ٥٤٤ .
نهر الدنيا : إشارات القرآن ص ٥٢ .
نهر العسل : الفتوحات ج ٢ ص ٤٤١ .
نهر القرآن : الفتوحات ج ٢ ص ٢٨٠ .
نهر الماء : الفتوحات ج ٢ ص ٤٤١ .
نهر اللبن : الفتوحات ج ٢ ص ٤٤١ .
نواب الحق : الفتوحات ج ٢ ص ٦٠٥ .

نور الحفظ : الفتوحات ج ٢ ص ٥٧٥ .
نور الشرع : الفتوحات ج ٣ ص ٣٥٧ .
نور العصمة : الفتوحات ج ٢ ص ٥٧٥ .
نور الوجوب : الفتوحات ج ٤ ص ١٤٧ .
نور الوجود : الفتوحات ج ٢ ص ٢٤١ .
نور الوقت : الفتوحات ج ٢ ص ٤٨٦ .
نور اليقين : التراجم ص ٢٠ .
نور الأبصار : الفتوحات ج ٢ ص ٥٧٥ .
نور الأنوار : الفتوحات ج ٤ ص ٣٦٣ ؛ كيمياء السعادة ص ٤ ، ٥ .
نور الإيمان : الفصوص ج ١ ص ١٣٠ .
نور على نور : الفتوحات ج ٤ ص ٤٠٣ .
نيابة النبوة : بلغة الغواص ص ٥٧ .

ـ هـ ـ

هبوط استخلاف : الفتوحات ج ٢ ص ١٤١ .
هداة البيان : الفتوحات ج ٣ ص ٤٩٨ .
هداة التوفيق : الفتوحات ج ٣ ص ٤٩٨ .
هوية أحدية : الفتوحات ج ٤ ص ٢٨ .
هوية الحق : الفتوحات ج ٣ ص ٣٨٥ ؛ ج ٤ ص ٢ ، ١٩ ، ١٢٨ .
هوية الخلق : الفصوص ج ٢ ص ٢٠٩
هوية العبد : الفتوحات ج ٤ ص ١٠٣ .
هياكل الأنوار : الفتوحات ج ٢ ص ٥٧٧ .
هيولي صور المعتقدات : الفصوص ج ١ ص ١١٣ .

- و -

وارث الحق : مواقع النجوم ص ١٥٤ .
وارث المختار : مواقع النجوم ص ٢٤ .
وارث الأنبياء : الفتوحات ج ٤ ص ٥٠ .
وارث رحمة : الفتوحات ج ٤ ص ١٦٣ .
وارثِ محمد : الفتوحات ج ٤ ص ٢٩ ، ٥٢ .
وارث نبي : الفتوحات ج ٤ ص ٣٩٨ .
وارثو الفردوس : الفتوحات ج ٤ ص ٢٧ .
وارد الوقت : الفتوحات ج ١ ص ٩٠ .
واسطة العقد : الفتوحات ج ٤ ص ٣٥٩ .
وترية الكثير : الفتوحات ج ٤ ص ٣٥٩ .
وثيقة الحق : الفتوحات ج ٢ ص ٤٠٦ .
وثيقة مواصفة : الفتوحات ج ٤ ص ٣٨٢ .
وجه الحق : الفتوحات ج ٢ ص ٢٩٩ ؛ ج ٤ ص ٤٣٠ ؛ الفصوص ج ١ ص ٧٢ ؛ الإصطلاحات الصوفية ص ٧٩ ؛ رسالة لا يعول ص ١٥ .
وجه الذات : الفتوحات ج ٣ ص ٤٧١ .
وجه الشيء : الفتوحات ج ٢ ص ١٠٠ ، ١١٠ ، ١٨٢ ، ٣١٣ ؛ ج ٤ ص ٢٤٥ ، ٢٥٤ ؛ الفصوص ج ١ ص ١١٣ ؛ ج ٢ ص ١٧ ؛ الأشواق ص ٧٣ .
وجه القلب : الفتوحات ج ١ ص ٥٠ .
وجه الله : الفتوحات ج ٣ ص ٣٨١ ؛ ج ٤ ص ٤٠٦ ؛ الفصوص ج ١ ص ١٧٥ .

وجه الهوية : الفصوص ج ١ ص ١٧٥ .
وجه الوجه : الفتوحات ج ٤ ص ٣٤٩ .
وجه خاص : الفتوحات ج ٣ ص ٤٣٦ .
وجوب الثبوت : الفتوحات ج ٣ ص ٣١٤ .
وجود الخلق : الفتوحات ج ٤ ص ٢٧٩ .
وجود العين : الفتوحات ج ٢ ص ٥ .
وجود جمع : الفتوحات ج ٣ ص ٣٩٠ .
وجود خيالي : الفتوحات ج ٤ ص ٢١١ .
وجود عيني : الفتوحات ج ٤ ص ٢١١ .
وجود فرق : الفتوحات ج ٣ ص ٣٩٠ .
وجود مطلق : الفتوحات ج ١ ص ٩٠
وحود مقيد . الفتوحات ج ١ ص ٩٠ .
وجوه العقل : الفتوحات ج ١ ص ٤٦ .
وحي إشارة : الفتوحات ج ٤ ص ٣٦٣ .
وحي عبارة : الفتوحات ج ٤ ص ٣٦٣
وحي كلام : الفتوحات ج ٤ ص ٣٦٣ .
وراثة الأحوال : الفتوحات ج ٣ ص ٤١٤ .
ورث الحق : الفتوحات ج ٣ ص ٢٣٠ .
ورث ثبوتي : الفتوحات ج ٤ ص ١٠١ .
ورثة الأفعال : الفتوحات ج ٣ ص ٤١٤ .
وزراء المهدي : الفتوحات ج ٣ ص ٣٢٩ .
وزعة الكثيب : الفتوحات ج ٣ ص ٤٤٢ .
وزير القطب : مواقع النجوم ص ١٥١ .

وصف الصفة : الفتوحات ج ٤ ص ٣٦٢ .
وصلة المناولة : الفتوحات ج ٤ ص ٤٥٥ .
وطن الله : الفتوحات ج ٤ ص ٣٨٤ .
وقت الوقت : الفتوحات ج ٤ ص ٤٤٠ .
وكيل الحق : الفتوحات ج ٤ ص ٢٨١ .
وكيل الوكيل : الفتوحات ج ٤ ص ٢٨١ .
ولي الله : الفتوحات ج ٤ ص ١٥٢ .
ولاية الرب عبده : الفتوحات ج ٤ ص ١٤٧ .
ولاية الظلام : الفتوحات ج ٤ ص ٤٣٩ .
ولاية العبودية : الفتوحات ج ٤ ص ١٤٧ .
ولاية الله : الفتوحات ج ٢ ص ٢٤٨ .
ولاية الملائكة : الفتوحات ج ٢ ص ٢٥١ .
ولاية النور : الفتوحات ج ٤ ص ٤٣٩ .

- ي -

يد الله : الفتوحات ج ٤ ص ٣٣٥ ، ٤٤٥ ؛ الفصوص ج ٢ ص ١٩٥ ، ١٩٦ .
يقين حق : الفتوحات ج ٣ ص ٣٩٠ ؛ المسائل ص ٣٥ ؛ رسالة الإنتصار ص ١٨ .
يقين علم : الفتوحات ج ٣ ص ٣٩٠ ؛ المسائل ص ٣٥ ؛ رسالة الإنتصار ص ١٨ .
يقين عين : الفتوحات ج ٣ ص ٣٩٠ ؛ المسائل ص ٣٥ ؛ رسالة الإنتصار ص ١٨ .

يوم الدنيا : الفتوحات ج ٤ ص ٢٦٢ .
يوم الرب : الفتوحات ج ٢ ص ٨٢ .
يوم المعارج : الفتوحات ج ٣ ص ٤٣٤ .
يوم الأبد : الفتوحات ج ٤ ص ١٠ ، ١١ .
يوم الآخرة : الفتوحات ج ٤ ص ٢٦٢ .
يوم ذي المعارج : الفتوحات ج ٢ ص ٨٢ .


Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فهـــرس

الموضوع	الصفحة
الاهداء	٥
المقدمة	٧
الفصل الاول : لغة ابن عربي في دراسة المتقدمين	١٧
الفصل الثاني : وقفة لغوية	٢٩
الفصل الثالث : اللغة الموروثة	٣٥
الفصل الرابع : شهود ابن عربي ومولد لغة جديدة	٥٩
الخاتمة	٩١
فهرس الشواهد	٩٣

٣٦٣ /١/ ١٩٩١


Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)



استهلت د. سعاد الحكيم مسيرة البحث في العلوم الصوفية بعملها الضخم « المعجم الصوفي » . وقد أتاح لها هذا التوغل في العالم الفكري اللغوي للمتصوفة ، وبالأخص عالم محيي الدين بن عربي ، أن تمضي أشواطاً أبعد . وها هي في كتابها الجديد « ابن عربي ومولد لغة جديدة » تقوم بدراسة ميدانية استقصائية لمفردات الشيخ الأكبر ، وتبحث آلية توليد المصطلحات لديه ، وتهتدي الى حركية فكره اللغوي والقانون الذي يربط توليد هذه المصطلحات بتصوّره للعالم .

وقد بيَّنت المؤلفة في هذا الكتاب أن ابن عربي نقل الحضور الصوفي من حضورٍ للأعماق الى لغة وجودية ، وحقق فتحاً لغوياً حين حوَّل اللفظ المفرد من دلالته على الذات الى دلالته على معنى يقوم في الذات . ثم استعار هذا المعنى وبالتركيب والإضافة كانت تتفلّق معه اسماء جديدة لمسميات جديدة مؤلِّفة لغة جديدة . . .

دندرة للطباعة والنشر

المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع